

أيها الولد المكسّر
للندى... قاوم



الخبّار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

بهاء الحريري: أنا أو سعد... البلد لا يتّسم لكلينا [2]



مفاوضات وقف النار الصفقة أسيرة التجاذب الإسرائيلي

[8 - 10]



(أفب)

سوريا

إلحاح تركي على
التطبيع
إردوغان يستعجل
لقاء الأسد



13

أميركا

معارضو الترّشّح
يزدادون
بايدن أكثر ضعفاً

11

تحقيق

المستشفيات
توسّع
إمبراطورياتها



4

قلق فرنسي من اندلاع حرب واسعة

فراس الشوفي

من اللقاء الأخير بين مستشار الرئيس الأميركي عاموس هوكشتين في باريس والموفد الرئاسي الفرنسي إلى لبنان جان إيف لودريان، مروراً عابراً، من دون أن يقدم أي جديد في كل الملفات اللبنانية الرئيسية التي تهّم باريس وواشنطن. وجاء الاجتماع انعكاساً للقلق الذي عقدها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع نظيره الأميركي جو بايدن في باريس الشهر الماضي، وعملاً روتينياً أكثر منه خلافاً. لكنّ «القلق المشترك» من اندلاع حرب واسعة على الجبهة الشمالية لكيان العدو مع لبنان بقي

باريس تبدو الأكثر توتراً من «الأجواء الجديدة» التي رافقت الأسبوعين الأخيرين

مسيطرًا على محور اللقاء بين الموفد والمستشار، بعد وصولهما على مدى أشهر الحرب، إلى قناة واضحة بأن المقاومة في لبنان لن توقف الحركة من جانب واحد إلا باتفاق على وقف إطلاق النار في غزة، وبأن رئيس حكومة العدو بنيامين نتانياهو مستعدّ لفعل أي شيء للحفاظ على موقعه في السلطة. ولا يختلف «القلق» الفرنسي - الأميركي عن «الهواجس» التي حملها نائب مدير المخابرات الألمانية أولي ديال إلى بيروت خلال لقائه نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم قبل نحو أسبوعين. وإن كان التهويل والتهديد المذان كثرهما الغريبيون في الأشهر الماضية على مسامح المسؤولين اللبنانيين، قد تحوّل بفعل التطورات إلى خشية جذية هذه المرة (كما يقولون، إلا أن

قضية اليوم

بهاء الحريري: أنا أو سعد.. البلد لا يتسم لكلينا

لم يتمكّن رجل الأعمال بهاء الحريري، في بيروت، من الحفاظ على «بلوغاسيته» طويلاً. أسكرته «الحشود» في معار، فأعلنت بدء عهده وانتهاء عهد شقيقه الذي «دحّر إرثه الرئيس رفيق الحريري»!

نجلة حمود

اسبوعان بالتامع والكمال، قضاهما نجل الرئيس رفيق الحريري، رجل الأعمال بهاء الحريري في لبنان؛ زيارة بدأها ببيروت التي أصابته بالخيبة بعدما رفض عدد كبير من الشخصيات الوازنة تلبية دعواته للقاءة في فندق «فينيسيا». الخيبة نفسها تكرّرت في طرابلس، حين كادت قاعات فندق «ميرامار» تخلو من الحضور. الإناء الأولي لم تكن «واعدة». ولذلك، كان الحريري كثير الاستماع وقليل الكلام. ولأنه قرّر قبل أن تطل قدماه ببيروت عدم فتح «حنفية» المال

إلا إذا قرّر العودة نهائياً، تقصّد أن يُخفّف من وعوده الخدماتيّة والإنشائيّة، وأن تكون إيجاباته في السياسة عامة من دون الدخول في التفاصيل وشباطيتها. هكذا، عرف كيف يتفادى الإحراج حينما سُئل عن شقيقه الرئيس سعد الحريري، وعمّا إذا كانت حركته مدعومة عربياً، وتحديدًا سعودياً.

إلا أنّ «الحنفة» شرعان ما ذهبت أدراج الرياح عندما رأى تقاطر أنباء الأطراف على أبواب أماكن إقامته لرؤية «نجل رفيق الحريري». فهنا، بجبّون الرئيس الراحل بالفطرة من دون تمييز بين الأخ الأكبر والأصغر، وهنا أيضاً تسقط الأعمال السياسية التي حالت دون نجاح لقاءات المدن، رغم جهود فريق عمله وتواصلهم المباشر مع بعض الشخصيات السياسية والاجتماعية لحثّها على تلبية الدعوات. وهنا أيضاً، في الشمال، وتحديداً المخيـة - الضنية وعكار، نقاط ضعف «المستقبل» بسبب غياب الإنماء والخدمات وتراجع المساعدات إثر الأزمة المالية التي ألمّت بسعد الحريري قبل اعتكافه. لم يكن بهاء الحريري يُريد أكثر من

عن قسّة الكلام، وأطلق العنان للوعود، ووزع بعض المساعدات العينية المستعجلة (مساعداً المصلين من المسجد. مشهد أشعره بأنه سعد الذي كان موكبه يخترق الحشود بصعوبة في كل من المخيـة والعمق السني). كما سنا، لإعيا على الشعور بـ«الاستضعاف»، وعلى وتر «المشاريع المستدامة



(أضـب)

باريس تبدو الأكثر توتراً من «الأجواء الجديدة» التي رافقت الأسبوعين الأخيرين، لحسابات عديدة. يلمس الفرنسيون، على ما تقول مصادر مطلّعة على الموقف الفرنسي، أنّ «باريس تتابع النقاش الذي يدور بين اجتماعات الحكومة الإسرائيلية والكابيتن، وفي اجتماعات القيادة العسكرية وبين كبار الجنرالات حول نواياهم للحرب مع لبنان، وإن هناك شبه إجماع على أنّه على إسرائيل الآن أو في المستقبل، أن تدفع كلفة الحرب المرتفعة مع حزب الله». وي طرح «التفكير الجديد» خشية قوية لدى الفرنسيين من اندفاع إسرائيل مع استمرار التعرّض السياسي والعسكري الخسائر الفادحة للحرب مع حزب الله، لأنّ الظروف الحالية لا يمكن أن تستمر في ظل استحالة عودة المستوطنين إلى الشمال من دون إزالة تهديد حزب الله، ومحاولة استغلال الدعم الغربي والأميركي الحالي لنش حرب على لبنان، تخلّط الحسابات في الشرق الأوسط». عناصر كثيرة تدفع فرنسا إلى التحرك لتفادي تدهور من هذا النوع، وسطك التوترات الأوروبية والدولية وحتى الداخلية، إذ من مصلحة باريس اليوم، تعزيز الأدوار الخارجية بشكل عام، حيث يساعد ذلك الدولة الفرنسية العميقة على الدفع نحو انتظام الدينامية السياسية الداخلية، خصوصاً بعد الانتكاسات الأفريقية ونتائج الانتخابات الأخيرة، وليس مقبولاً فرنسياً، أن تسقط باريس في الامتحان اللبناني وتترك حرباً لتندلع بلا حسابات على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط. ولعل النشاط الفرنسي حالياً لتحرير التمديد لقوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل) «بالتي هي أحسن» وإهمال أي بحث بإدخال تعديلات على مهمة القوّة، واحد من

أوجه رد الفعل الفرنسي «لتحريد النار»، وفي الاتصالات التي يقوم بها الفرنسيون على الرغم من انشغالاتهم الداخلية. لكنّ الأهم والأكثر تأثيراً في قرار العدو شنّ عملية من هذا النوع من عدمه، هو ما تفرضه حسابات الميدان على الأمنيات، إذ إن التفكير بالحرب الواسعة من جانب العدو على ذات المنطق، جرى تسريبه أكثر من مرّة في الإعلام العبري، وهو لا يختلف عن التهديدات بشنّ حرب واسعة على الجبهة اللبنانية، والتي يطلقها العدو منذ 8 أكتوبر. وإذا كانت إسرائيل، على ما يعتقد جنرالاتها وسياسيوها، ممّن ارتكبتوا محرقة العصور، فمثلوا حتى الآن في الانتصار على الفلسطينيين المحاصرين ومقاومتهم في غزة، فإنّ حسابات الحرب مع لبنان مختلفة تماماً، مهما اعتقدوا بدقة حسابات الخسائر، وبالنتائج المرجّاة لما بعد الحرب. فالحرب مع لبنان، لا تقاس بنتائجها العسكرية فحسب، على الرغم من جزء قليل منها على مدى الأشهر الماضية، وقوّة العدو العسكرية والدعم الأميركي اللامحدود المتوفّر لديه لكنه أيضاً ليس حساباً لخسائر إسرائيل وحدها، بل أساساً حساب لخسائر الولايات المتحدة، الغارقة في انتخابات سريالية وفي معركة مفتوحة في أوكرانيا، طالما أنّ الحرب إن اندلعت، فلا سقوط لها كما قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله. هل أميركا مستعدة - الآن - لهذه الاحتمالات؟ فقد يشتعل الشرق الأوسط ويحترق مزارت، من دون أن تتحقّق إسرائيل أهدافها المعلنة على جبهة لبنان، لا بالقضاء على المقاومة ولا حتى بإيقاف التهديد، الآن وفي المستقبل.

يضيفه اقتراحا المعارضة اسبابا للدورات في الوقت الضائع: حوار يسبب انتخاب الرئيس ام عليه هامش ام بعده؟ لان كلا من الاضراف يتصلب في وجهة نظره ويرفض الراي المعاكس ولا يتراجع خطوة الى الوراء، يتقاطعون جميعا عند قاسم مشترك واحد: لا يريدون رئيسا الاث ولا فريبا

نقولا ناصيف

في وقت قياسي حُرّم اقتراحا المعارضة لانتخاب رئيس الجمهورية فرصة مناقشتها بأن قويا بتحفّظ افرقاء ثالثين قبل ان يرفضهما الخصوم. افرقاء المفترض انهم ثالثون في الاصطفاف القائم حاليا بين المعارضة والثلاثي الشيعي، النواب السنة والحزب التقدمي الاشتراكي، اظهروا ميلهم الى وجهة نظر الرئيس نبيه بري في دعوته الى الحوار، دونما تمكّن الثالثين هؤلاء حتى الآن من التحول قوة وسطية، يستقطبون الهم نوابا مستقلّين بين الفريقين الآخرين. ومن دون أن يبدو استعداداً حتى كي يتخذوا هذا الموقف.

ربما تمكّن الإيجابية الرئيسية في ما آل اليه اقتراحا المعارضة، من وجهة نظرهما على الأقل، في تأكيدهما أنها لا تزال قادرة على امتلاك الفيتو الذي يمنح التزام ثلثي مجلس النواب لانتخاب رئيس تُرفضه، ولا تزال قادرة على منع حوار داخلي لا ينقذ من دونها ما دامت صفته السياسية تماثل تلك الدستورية المزمّنة لجلسة الانتخاب.

في حصة الامر في ظل انقسام كهذا يتعزّر الآن، كما في أي وقت آخر كما من قبل، انتخاب رئيس للجمهورية ما لم يُكسر كلا الاصطفافين او احدهما او يُرغم على التنازل عن تصليه وشروطه. مع ذلك فتح اقتراحا المعارضة باباً على سجال جديد في وسعه اهدار اسبوعين اضافيين على الأقل من الوقت الضائع:

1 - انتقال الاشتباك على انتخاب الرئيس من الخلاف على المرشح، المؤيد من فريق والمرفوض من فريق آخر وهو رئيس تيار الزمان الحالي لوقوع الشغور، الى الخلاف على الآلية الدستورية لانتخاب الرئيس كما لو ان هذا - لا ذلك - هو الاصل في المشكلة. ما زام اقتراحا المعارضة تأكيد ان الآلية الدستورية المزمّنة لجلسة الانتخاب المنصوص عليها في أي من المواد 73 و 74 - 75 مع ان لكل منها حالتها المنفصلة عن الأخرى وحبيّة ظروفها وشروطها - هي فحسب ما يقتضي الاقتداء به. ليس التشاور على هامشها، في الاقتراحين، الا تكريس تطبيق الآلية تلك والوصول الى خواتيمه. ليس التشاور كذلك الاصل في الانتخاب، بل تجاوز انقسام الهيئة الناجمة واستنفاد كل المحاولات للوصول اخيراً الى التصويت وانتخاب الرئيس، أي أن يكن المرشح.

حصل ذلك مرتين، اولى قبل اتفاق الطائف في جلسة 17 اب 1970 داخل قاعة مجلس النواب بين الدورتين الاولى والثانية، انتهت في دورة اقتراع ثالثة الى انتخاب الرئيس سليمان فرنجيّة، وثانية بعد اتفاق الطائف في جلسة 5 تشرين الثاني 1989 على هامش قاعة الانتخاب بين الدورتين

الاولى والثانية انتهت الى فوز الرئيس رينه معوض. 2 - التأكيد مجدداً على قاعدة اساسية في جلسة الانتخاب، هي في الواقع احد التقاليد المجزّية في انتخابات الرئاسة اللبنانية على مر العقود المنصرمة قبل اتفاق الطائف خصوصاً، كما بعده. فحوى القاعدة هذه منطبق من طرزيّ انتخاب رئيس الدولة: إما بتوافق عام الى حد الإجماع أو أقل سواء من الدورة الاولى في معظم الأحيان ويحدث ان يقع في الدورة الثانية، على غرار انتخاب الرؤساء بشارة الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب وشارل حلو وامين الجميل ورينه معوض والياس هراوي واميل لحود وميشال سليمان. وإما بانتخاب الرئيس بالتعويل على الاكثريّة المركبة الطرفية المتأينة من تحالف او ائتلاف اكرليات سياسية او مذهبية تدعم مرشحاً، فيما تعارضه كتل أخرى. إلا ان الاكثريّة المركبة هذه تنجح في انتخابه. ذلك ما رافق أكثر من استحقاق كانتخاب الرؤساء الياس سركيس وبشير الجميل وميشال عون. 27كلها وقادر على منع التنازع في جلسة بدعوى المتناقبة. بيد انه يفكر بدوره الى الاصل في الفوز بانتخاب الرئيس: حضور الثلثين واقتراح النصف زائداً واحداً. هو ما تفقّر اليه المعارضة بغالبيتها المسيحية التي اوضحت - في مواجهة فرنجيّة عبر ترشيح الوزير السابق جهاد أزغور - اقرب الى اكثريّة مركبة طرفية عاجزة عن الحسم.

ربما يصلح القول بأن ثمة ثلاثة نماذج صمّ حصولها في مدد متباعدة عن نشوء اكثريّة مركبة طرفية من اقلبات تمكّنت من النحول الى اكثريّة صلبة اتاحت انتخاب الرئيس: اولاهما انتخاب 1970 عندما اجتمع الحلف الثلاثي مع كتلة الوسط ونواب مستقلّين لدعم ترشيح فرنجيّة الجذ، في مواجهة كتلة شهابية صلبة قبلاتها هي النهج الشهابي رشحت سركيس. ثانيها انتخاب 1982 بتولّد كتلة صلبة من غالبية النواب المسيحيين والشيعية وبعض نواب دروز وسنة اوصلت الرئيس بشير الجميل الى انتخابه. ثالثها انتخاب 2016 المنطلق من كتلة صلبة اولى هي حزب الله والتيار الوطني الحر صارت اكثر صلابة بمرشح ويتشبّث خصومه برفض ترشحه منذ ما قبل الوصول الى جلسة الانتخاب ما يحول عنذذ دون بلوغها. اما اسوأ المثالب فتعطيل نصاب جلسة

سواء، اتاح انجاز الاستحقاقات في مهلها الدستورية. ما هو قائم اليوم على نقض التقليد ذاك: لا اهمية عند افرقاء الزمان الحالي لوقوع الشغور، واضعى متوقفاً منذ ما قبل نهاية ولاية الرئيس الحالي وقد يستمر طويلاً بعده. لا مغزى أيضاً لاحترام الآلية الدستورية عندما يتمسك فريق بمرشح ويتشبّث خصومه برفض ترشحه منذ ما قبل الوصول الى جلسة الانتخاب ما يحول عنذذ دون بلوغها. اما اسوأ المثالب فتعطيل نصاب جلسة

الانتخاب على انه حق دستوري. ليس المجلس الحالي المنتخب قبل اكثر من سنتين سوى ابن القاعدة نفسها. بيد انه يفكر الى الاصل في تكوينه وهو الاخلاق الدستورية المنوط بها احترام الاحكام والمهل والأليات. في البرلمان الحالي كتل صغيرة كما برلمانات ما قبل اتفاق الطائف كتلك اجرت انتخاب رؤساء متعاقبين تارة بالتعويل على الغالبية المخوافة لدى احد طرفي الثنائية الحزبية وطورا باختلافات تجمعت من حول اكثريّة مركبة ظرفية.

ما حدث في جلسة 14 حزيران 2023 قدّم دليلاً على امكان توافر اكثريّة مركبة ظرفية - دعيت حينذاك تقاطع الاعداء - من كتل صغيرة دونما تمكّن هذه من حيازة أي من نصائبي الانعقاد والانتخاب (الثلثان والنصف وزائداً واحداً)، الثنائي الشيعي بدوره كتلة صغيرة او هو ممسك بمقاعد الطائفة 27كلها وقادر على منع التنازع في جلسة بدعوى المتناقبة. بيد انه يفكر بدوره الى الاصل في الفوز بانتخاب الرئيس: حضور الثلثين واقتراح النصف زائداً واحداً. هو ما تفقّر اليه المعارضة بغالبيتها المسيحية التي اوضحت - في مواجهة فرنجيّة عبر ترشيح الوزير السابق جهاد أزغور - اقرب الى اكثريّة مركبة طرفية عاجزة عن الحسم.

ربما يصلح القول بأن ثمة ثلاثة نماذج صمّ حصولها في مدد متباعدة عن نشوء اكثريّة مركبة طرفية من اقلبات تمكّنت من النحول الى اكثريّة صلبة اتاحت انتخاب الرئيس: اولاهما انتخاب 1970 عندما اجتمع الحلف الثلاثي مع كتلة الوسط ونواب مستقلّين لدعم ترشيح فرنجيّة الجذ، في مواجهة كتلة شهابية صلبة قبلاتها هي النهج الشهابي رشحت سركيس. ثانيها انتخاب 1982 بتولّد كتلة صلبة من غالبية النواب المسيحيين والشيعية وبعض نواب دروز وسنة اوصلت الرئيس بشير الجميل الى انتخابه. ثالثها انتخاب 2016 المنطلق من كتلة صلبة اولى هي حزب الله والتيار الوطني الحر صارت اكثر صلابة بمرشح ويتشبّث خصومه برفض ترشحه منذ ما قبل الوصول الى جلسة الانتخاب ما يحول عنذذ دون بلوغها. اما اسوأ المثالب فتعطيل نصاب جلسة

(هيلم الموسوي)



الصهيونية عار الحضارة الغربية

سعد الله مزعلاني *

بناءً على شكوى تقدمت بها «الوكالة اليهودية الأوروبية»، اعتقلت الشرطة الفرنسية، يوم الثلاثاء الماضي، الباحث والأكاديمي الفرنسي فرانسوا بورغا بتهمة «دعم الإرهاب في غزة». كان بورغا قد قال في تصريح إنه «يحترم قادة حماس أكثر بكثير من قادة إسرائيل!» بورما عالم مرجعي مرموق استمعت إليه الجمعية الوطنية الفرنسية «والحكمة الجنائية الدولية». الشرطة في بلد «التنوير» تنفذ قرار السلطة التي سارع وتسابق رئيس الجمهورية فيها، بكل حفة ولهفة، مع سواء من قادة بلدان حلف الأطلسي، وفي مقدمتهم الرئيس الأمريكي، إلى زيارة تل أبيب: داعمين ومحرضين وشركاء، في الحرب على غزة والشعب الفلسطيني وقضيته.

لم يكن ذلك مصادفةً أو مجرّد رفعل على حدث استثنائي طارئ؛ هو عملية طوفان الأقصى، في 7 أكتوبر 2023. الواقع أنّ رد فعل ذلك الحشد من رؤساء وقادة، قد كشف عمق العلاقة بين الصهيونية (حركة عالمية وكياناً)، وبين المسكر السياسي الاقتصادي والعسكري الغربي وأتباعه ومواقع نفوذه في مختلف أنحاء العالم!

في رواية التأسيس والتدبير والتبني والدعم الغربية، أنّ إسرائيل لو لم تكن موجودة (منذ متى، وبقرار وبدعم من؟)، لوجب إيجادها. كما عبّر الرئيس الأميركي فور وصوله إلى تل أبيب غداً «طوفان الأقصى» في تلك المنظومة أيضاً، إنّ إسرائيل هي «عين الغرب وأذنه» كما صرح المرشح المستقلّ إلى الرئاسة الأميركية روبرت كندني، وهي في البروباغندا الغربية عموماً، «واحة للديمقراطية والحضارة»، وفرصة للتقدّم في منطقة تزخر بالثروات فيما تنفق على الإرادة والتدبير ومقومات الإنتاج وخطط التنمية. ضمن هذه المعادلة كان كتاب شيمون بيرين «الشرق الأوسط الجديد»، الذي روج لمزاوجة التكنولوجيا والتطوّر الإسرائيليّين بالثروة والأسواق الشرق أوسطية! الغرب أنشأ الكيان الصهيوني وهباً له شروط الغلبة والتوسع، وهو أداة في خدمته ذات مواصفات خاصة صاغتها الحركة الصهيونية التي تحولت أحد أهم الأجهزة الأيديولوجية للنظام الرأسمالي في مرحلته الإمبريالية التي تطورت أوائل القرن الماضي. لقد تجذّرت عائلات يهودية شديدة الثراء في ورشة مشروع الحركة الصهيونية بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وهي ما زالت حتى الآن، تلعب دوراً بالغ التأثير في حقلين: تعزيز نفوذها في المؤسسات الإمبريالية العالمية، وتوفير كل عناصر الدعم الشامل للكيان الصهيوني في كنف الإمبريالية الأميركية خصوصاً، وفي خدمتها.

تحتل الحركة الصهيونية مواقف مهمة في النظام الرأسمالي العالمي، هي تحتكر، تقريباً، بعض الحقوق ذات الحيوية الاستثنائية، أو التأثير الواسع في الرأي العام الدولي: المؤسسات المالية والبورصة والبنوك، صناعة السينما، لجان الجوائز الدولية. ودوائر وزارات الخارجية، فروع الصناعات التكنولوجية المتقدمة... بذلك باتت ذات سطوة وقدرة وتأثير على مراكز القرار في عدد كبير من البلدان الغربية وغيرها.

وبالتالي، على اختيار أو ترشيح انتخاب هذا أو ذاك من المرشحين، ثم في توجيه السياسات الخارجية دعماً للسياسة التوسعية للكيان الصهيوني بالدرجة الأولى. في الحقوق المذكورة آنفاً، وسواها، في كنف الإمبرياليات الغربية وتكتلاتها ومؤسساتها، وفي الحقوق الأيديولوجية والسياسية والعلمانية، تستخدم الحركة الصهيونية، على أوسع نطاق، مسألة «العداء، اللامائية» كتهمة بممارسة الإرهاب أو دعمه، والغرض الولاء، أو منع نقد سياسات الحركة الصهيونية وإيلها الكيان الغاصب وقمعه. يضاف إلى ذلك نشاط هائل في حقول التخريب ونشر الفتن وإثارة الانقسامات والنزاعات في صفوف القوى المعادية، وصولاً إلى تنظيم الاغتيالات للقادة والعلماء، والكفلاء والنشطين. حظي هذا المزيج الهائل والخطير من السياسات والعلاقات والنشاطات، بدعم وإحتضان داعمين من قبل واشنطن والغرب عموماً. وبرعاية ومتابعة ذبوبة منها، حقق الكثير من الإنجازات لمصلحة الكيان الصهيوني، خصوصاً في مجال التطبيع، وآخره وأخطرهم مع المملكة السعودية.

في هذا السياق، بدأت التيارات السياسية، وحتى الجماعة الإسرائيلية بأكثريتها، تتجه تبعاً نحو التطرف المفرق بوجه طاع عنصري وفاشي. تجسّد ذلك في حكومة نتنياهو الحالية التي تشكّلت في أواخر 2022. تنفذ التياران المتطرفان السياسي والديني، في كيان العدو، من ثبات الدعم الأميركي والغربي وتعاطفه، ومن زوايا تأمر الأنظمة العربية وتواطؤها، ومن انكفاء التيار التحرري العربي التقليدي وعجزه. بالغ هذان التياران في تطرفهما وفي إجراءاتهما (سياسياً وأمنياً واستيطانياً...) دون سقوف، وبوسائل بالغة العنف والإجرام والاستفزاز.

لم يكن ينطبق ذلك على المقاومة الفلسطينية التي واصلت الكفاح مدعومة، بشكل متصاعد، من «محور المقاومة» الذي لم يكن قد وُضع بعد قيد الاختيار الجدي. من هذا الموقع، انطلقت حكومة العدو في تعاملها مع عملية «طوفان الأقصى» المفاجئة والصاعقة «والزلزلة» حقاً. الجريبات مذهلة وغير مسبوقة. الخسائر البشرية تكاد تفوق ما تكبّته إسرائيل في كل حروبها السابقة: الإخفاقات العسكرية والاستخباراتي كاملاً. الانهيار المعنوي شامل وأكثر بما لا يقاس. ليس أدلّ على حجم المفاجأة من مسارعة قادة «العالم الحر» الاستعماري إلى نجدة حكومة الكيان الغاصب: بالحضور المباشر، وبكل أشكال الدعم المعنوي والسياسي والمالي والعسكري والاستخباراتي والديبلوماسي...! المعنى الآخر والأخطر لهذه الهبة، كان في إعلان صاحب لوجدة المسار والمصير بين الطرفين، وفي تكريس وحدة الحركة، وكذلك وحدة الرد، ضدّ الشعب الفلسطيني ومقاومته وقضيته جميعاً.

لم يترك العدو وسيلة من وسائل الإجرام ضدّ المقاتلين والمدنيين إلا استخدمها. لم يترك سلاحاً من أسلحة التدمير الواسع إلا اختبره. شدّد الحصار وصولاً إلى التجويع. استهدف بالقتل والتدمير كل حيّ وكل شيء: وكالات الإغاثة الدولية، للمستشفيات، دور العبادة، المدارس، الصحافيون... استهتر بالقوانين الدولية والإنسانية وبالمؤسسات التي تمثّلها. واصل حرب إبادة شاملة رغم الإذانة الدولية والتظاهرات والاحتجاجات العارمة. أعاد البشرية مئات السنين إلى الوراء. وطوال أكثر من 9 أشهر، ظلّ الغرب، بقيادة واشنطن، يقدّم لحكومة العدو الدعم الشامل والتدبير والمساندة والمهل وتعطيل القرارات. ولم تتحرك واشنطن بوجه طاع عنصري وفاشي. تجسّد ذلك في حكومة خسائره وإمتصاص النقمة العارمة، في العالم، على جرائمه، ولتمكينه، إزاء المقاومة والصمود الأسطوريين، من أن يحقق في المفاوضات ما عجز عنه في الساحات.

علاقة الصهيونية بالغرب الاستعماري، خصوصاً وواشنطن، منذ التأسيس إلى التوسع بالعنوان والجرائم والمجازر، وصولاً إلى الحرب المهيجة على غزة والضفة حالياً، تجعل هذا الغرب (وتابعيه من الحكام العرب خصوصاً) شريكاً كاملاً في المسؤولية عن وحشيته، وغاره عاراً للحضارة الغربية الاستعمارية سواء بسواء.

* كاتب وسياسي لبناني

اسعد ابو خليك *

يمرّ المغرب في واحدة من أكبر أزمارته الفكرية والسياسية، منذ الحرب العالمية الثانية. قد لا يبدو أن هناك أزمة في بلاد الغرب، إذ إنّ السيطرة العالمية على مقدّرات الكون من قبل هذا الحلف لا تزال مُحكمة، ولا يهددها للساعة منافس بجهاجي. إنّ المشروع الفكري والسياسي للغرب يعاني من تناقضات وإفلاس الأبد، على أعمدة الدعاية السياسية للغرب -والتي كانت أساسية في تقويض النظام الشيوعي العالمي- دول الغرب، حتى تلك التي كانت خاضعة للحكم المحافظ في إيطاليا أو غيرها، قدّمت الليبرالية الغربية كبديل أخاذ للأنظمة الشيوعية في أوروبا الشرقية وفي غيرها من دول المنظومة الشيوعية. وصقّ

حرب الإبادة في غزة فتحت فصلاً جديداً في تاريخ الإرهاب الغربي لأنّ العالم شاهده بأمر العين وبمشاهد حية على الهواء

سكّان الكوكب، بمن فيهم سكّان عالمنا العربي، أكاديب الليبرالية الغربية بعد تحويلها إلى مثال في المتناول برنامج الدعاية السياسية الغربي، والذي أسهمت فيه شركات الإعلان

في نيويورك وأفلام هوليوود، أعطى صورة جذابة وأسرة عن العيش في الغرب، وكان من الصعب مقاومتها. ويقدّر ما نجح الغرب في الكذب والخداع والبرياء في تصوير المجتمعات الغربية للعالم، فإنّ دول المنظومة الشيوعية فشلت فشلاً ذريعاً في تصوير الحياة والمجتمع في تلك الدول (بما فيها من حسنات). ينسب البعض أنّ أكثرية في روسيا في التسعينيات عثرت عن تفصيلها للنظام الشيوعي على الفوضى والاحتكاك الذئان انتجهم التغيير الرأسمالي هناك. تعود إلى أفلام الخمسينيات والستينيات الأميركية ولا ترى أثرًا للظهر العنصري أو لقمع المرأة والأقليات في المجتمع الأميركي. الصورة لم تكن مرتبطة بالواقع بل استندت إلى مجتمعت متخيل يخيّد موقع أميركا في مواجهتها للاتحاد السوفياتي. أمّا الاتحاد السوفياتي، فكان يصوّر الواقع كما هو متناسياً أنّ الخيال والتزيير هما ما أضفى جانباً مشرقاً

على الحياة الرأسمالية في بروجاباندا دول الغرب. ما رآه وصوّره عامر محسن في زيارته الأخيرة إلى إيران يختلف كلياً عن تصوير إيران في إعلام الغرب والعرب. لا نرى عن إيران إلّا صورة رمادية بائسة وداكنة، لا إشراق فيها. لا ترى حتى ناطحات السحاب في طهران في كل الصور التي ينشرها إعلام الغرب والغرب.

هذا مقصود. فربق دول الغرب في حالة انحطاط ذريعة ليس فقط بسبب التحدي الذي تواجهه الهيمنة الغربية في العالم وإنما بسبب التآكل الداخلي الذي يعتمل في المجتمعات والأنظمة السياسية الغربية. ومن معالم هذه الأزمة، التالي: أولاً، انتقلت المروحة السياسية بأكملها نحو اليمين فتغيّرت كل الأطروحة السياسية الأيديولوجية. ويسري هذا التحوّل على إسرائيل كما على الدول الأوروبية. حزب العمل الإسرائيلي أصبح بالكاد يمثل في الكنيست بينما كان هو الأكثرية من عام 48 حتى عام 77. الوسط اليميني (أو ما كان يُسمى باليسار) متعزّدة في دول الغرب. أي إنّ النظام السياسي أصبح وسط اليمين واليمين تحوّل إلى أقصى اليمين وأقصى اليمين أصبح اليمين المتطرف وهكذا دواليك. كان النموذج يجذب الشباب لأنه كان يقدم البضاعة اليسارية والليبرالية، وهذه البضاعة كانت تطرح نفسها على أنها أكثر

أزمات الغرب المستعصية إزاء الدول الناهية



«نصّب الجمهورية، ضد باريس كما بدأ في اليوم التالي على الانتخابات وقد وضع عليه ملصق، يحمل عبارة «لا بطاقتة اقتراع للمواطنين مع الإبادة الجماعية، أصوت من أجل فلسطين حرة» (أفب)

عدلاً وحزبة من نموذج الاشتراكية الذي كان سائداً في دول أوروبا الشرقية. المصطلحات لم تعد كما كانت: لا يستطيع اليمين الفاشي في أوروبا أو في إسرائيل أن يتباهى أمام الرجعية اليمينية في الدول الناهية. على العكس، الإصارات السعودية حليفان قويتان لليمين الفاشي في الغرب وتتفقان معه على محاربة الحركات الإسلامية. حزب العمال البريطاني تأسس على مبادئ الماركسية وهو اليوم، مثل الحزب الديمقراطي الأميركي، حزب يمينيّ. رأس مالي رجعي ينافس اليمين في اليميننة، إن الذين كانوا يفرشون للرفاسة في سنوات تشدّد في التعاطي مع المهاجرين لأنّ اليمين الفاشي المتمثّل بترامب جعل من محاربة المهاجرين القضية المركزية في البرنامج الانتخابي. نستطيع أن نقسها ديموغرافياً: هناك عدم اتساق بين التحوّل نحو اليسار من قبل الشباب في دول الغرب (خصوصاً في أميركا) والصعود الهائل لليمين الفاشي بأوجه متعزّدة في دول الغرب. أي إنّ النظام السياسي أصبح وسط اليمين واليمين أصبح أقصى اليمين أصبح اليمين المتطرف. وهذا دواليك. كان النموذج يجذب الشباب لأنه كان يقدم البضاعة اليسارية والغربي يصنّ على تبني المشروع الإبادي الصهيوني بالكامل بصرف

النظر عن تطلّعات الشباب، وحقّى أحياناً الرأي العام الأوروبي الذي يتعاطف مع فلسطين أكثر من إسرائيل. يصعب تصدير البرنامج الفاشي الغربي للدول الناهية وهو يحمل مضامين وقيماً عنصرية وإسلاموفوبية مترنّمة الإصارات السعودية حليفان قويتان لليمين الفاشي في الغرب وتتفقان معه على محاربة الحركات الإسلامية. حزب العمال البريطاني تأسس على مبادئ الماركسية وهو اليوم، مثل الحزب الديمقراطي الأميركي، حزب يمينيّ. رأس مالي رجعي ينافس اليمين في اليميننة، إن الذين كانوا يفرشون للرفاسة في سنوات تشدّد في التعاطي مع المهاجرين لأنّ اليمين الفاشي المتمثّل بترامب جعل من محاربة المهاجرين القضية المركزية في البرنامج الانتخابي. نستطيع أن نقسها ديموغرافياً: هناك عدم اتساق بين التحوّل نحو اليسار من قبل الشباب في دول الغرب (خصوصاً في أميركا) والصعود الهائل لليمين الفاشي بأوجه متعزّدة في دول الغرب. أي إنّ النظام السياسي أصبح وسط اليمين واليمين أصبح أقصى اليمين أصبح اليمين المتطرف. وهذا دواليك. كان النموذج يجذب الشباب لأنه كان يقدم البضاعة اليسارية والغربي يصنّ على تبني المشروع الإبادي الصهيوني بالكامل بصرف

للعظيم في أي من الحزبين في الكونغرس أقلّ مدّة ممّا كانت عليه بسبب الضغوطات التي يتعرّض لها من قبل أعضاء الحزب الذين يتوقّعون مزيداً من التصلّب والتشدّد الأيديولوجي. والانتخابات في بريطانيا، وخصوصاً الانتخابات الحالية في أميركا، شكّل من الأزمة: هي (في أميركا) مواجهة بين شخصين متقدّمين في السنّ وواحدٌ تعرّزه الكفاءة وآخر يعوزه رجحان العقل. ثالثاً، سقطت كل ادّعاءات القانون والمواثيق الدولية خلال أشهر فقط في حرب الإبادة في غزة. لم تكن الأحاديث والخطب عن القوانين والمواثيق والاتفاقيات الدولية عبر عقود الحرب الباردة ومن بعد إلّا عصا غليظة تحملها أميركا بوجه كل من لا يتوزّع عن معارضة الحروب الغربية. كانت أميركا تغزو الدول وتطحن مجتمعاتها (مثل العراق) باسم الحرص الإنساني على تطبيق القرارات الدولية. طبعاً، كان هذا مجرّد ادّعاء اعترف به جورج بوش في الكتاب الذي نشره مع برنت سكوركافيت بعد انتهاء ولايته («العالم المتغيّر»).

رابعاً، لم يكن التفاف وزندواج المعايير عنواناً للخطاب السياسي الغربي كما كان عليه في الأشهر الماضية. إنّ حرب الإبادة في غزة ستتردّد على المصالح السياسية لدول الغرب على مدى سنوات طويلة. هذا لا يعني أنّ الجماهير العربية ستخرج وتقلب الأنظمة كما جرى في الأربعينيات والخمسينيات. هذا مستبعد ثانياً، تعاني دول الغرب من أزمة قيادة. لم يعد النظام السياسي يجذب قيادات ذات كفاءة معهودة. بصرف النظر عن السياسة، إن الذين كانوا يفرشون للرفاسة في سنوات تشدّد في التعاطي مع أميركا مثلاً كانوا المتمثّل بترامب جعل من محاربة التجربة عن الذين يخوضون المعركة اليوم. حتى جو بايدن، لم يكن يخطئ بأي تأكيد يذكر في الثمانينيات والتسعينيات لأنه أتهم ميكر بالبنافق والكذب وحقّى السرعة الأدبية. إنّ قدرة جو بايدن على الفوز بترشّح الحزب الديمقراطي في 2020 دليل على عدم توافق الكفاءات المدبلة، وغياب الكفاءات والقدرات في الصفّ الأول في الحزبين يعود إلى حدة الصراعات الداخلية والخوض في الحياة الشخصية للمرشحين في شكل لم يعهده النظام السياسي من قبل. وأصبحت الحياة السياسية

مساعداً وقروض وهبات مالية للكثير من الدول. وفي الحرب الباردة، رصدت الحكومة الأميركية الملايين من أجل أن تعتنق حكومات العالم النامي عقيدة معاداة الشيوعية، وكان لنا في لبنان نصيب ليس بالقليل من تلك الأموال (قصر السعديات) إنّ مشروع «الحزام والطريق» الصيني اليوم بات منافس مستوى المساعدات الأميركية للدول. والصين ليست بصلافة المانح الأميركي وتكره وعجرفته. من الواضح أنّ الحكومة الأميركية تضيق ذرعاً بنشر المساعدات الصينية حول العالم وهي تنشر الدعاية المضادة لها في وسائل إعلام عالمية بما فيها لبنان. لم ينس مسؤولون أميركيون خلال زيارتهم إلى لبنان أن يحذروا من خطورة المساعدات الصينية. حتى أعمال الخير الصينية باتت مشبوهة وشريرة بالمنظور الأميركي لأنّ أميركا تريد أن تحتكر مكاسب المساعدات المالية للدول النامية. سادساً، تخصصت الحكومة الأميركية في نشر دعاية العنف ليس في كل الدول الناهية وإنما في تلك التي تستضيف أو ترعى حركات مقاومة ومناهضة إنّما لحلف الإبادة الغربي أو لدولة إسرائيل. كل منظمات اللاعنق في العالم العربي تحظى برعاية مباشرة وغير مباشرة وتمويل سخّي من قبل منظمات ودول غربية. الغرب أراد أن يزعم أنه هو يمثل الوداعة والسلم فيما يمثل أعداؤه العنف والبش. لكن سقوط الحرب الباردة أوضح للمعالم أجمع أنّ الغرب كان عنوان العنف والحروب والإرهاب منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وحرب الإبادة في غزة فتحت فصلاً جديداً في تاريخ الإرهاب الغربي لأنّ العالم شاهده بأمر العين وبمشاهد حية على الهواء. حرب إبادة تجري ساعة بعد ساعة ويوماً بعد يوم، والغرب كان مشاركاً بالكامل في كلّ مراحل هذه الحرب وغطى لإسرائيل جرائمها، كما أنه سخر وسائل قمعه لكفّ أهواء المعارضين وتطبيق إجراءات قمع وزجر لحساب الإدارة الإسرائيلية. سابعاً، إنّ صعود حركات الميمين الفاشي في كلّ دول الغرب فرض صعيداً جديدة في طريقة الخطاب الغربي مع دول العالم. إنّ حرباً فرضت برنامج الغرب الليبرالي ستنبذ وسيقوم اليمين الحاكم بمخاطبة دول العالم النامي بطريقة مختلفة لا تخشى من المجاهرة بالعنصرية وبالاسلاموفوبيا، هذا سيؤدي إلى إعادة تركيب العلاقة بين أميركا وبين كل دول العالم لن نرى أميركا أو الغرب بالصورة الأوسدة وهز العالم بأسره.

* كاتب عربي - حسابي على «كس» @asadabdkhalil

دستوريّة المقاومة

علي محمود الموسوي *

استغربت مقدّمة أحد البرامج الحوارية السياسية اللبنانية دعوة ضيفها (1) -في سياق حديثه عن شرعية عمل المقاومة في لبنان- إلى إدراج المقاومة في نصّ الدستور اللبناني. وسعدت، إلى مناقشة هذه الدعوة، وكذلك لا يخفى وجود اختلاف في وجهات النظر،

إدراج المقاومة في نصّ الدستور اللبناني متحقّق فعلاً

بين الجهات اللبنانية، حول موضوع المقاومة وعملها، مع العلم أنّ بعض هذه الجهات تتحدّث عن مقاومة قامت بها ضدّ ما تراه احتلالاً، وهذا يؤشّر إلى وجود اختلاف في هذه الجهات، في من يمثل احتلالاً بالنسبة إلى هذه الجهات، في حين أنّ الدستور اللبناني قد نصّ صراحة على أنّ الاحتلال هو العدو الإسرائيليّ. إذ جاء عنوان

القسم (ثالثاً) من الدستور: «تحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي».

جاء القرار الصادر عن الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين بعد حربين عالميتين أنّها إلى تقاسم النفوذ، على بلدان عدة، بين المنتصرين في هاتين الحربين. أقصى تقاسم النفوذ هذا إلى تقسيم للبلدان التي شهدت الحربين، وتغيير في حدود بلدان أخرى، ولا سيما في منطقة الشرق الأوسط وعلى وجه الخصوص الحدود اللبنانية، الفلسطينية.

بدأ رفض مشاريع التقسيم التي قامت بها الدول المنتدبة منذ البدايات، رافق ذلك مواجهة أطماع الحركة الصهيونية في الحصول على مكاسب جغرافية وسياسية واقتصادية في فلسطين وجوارها. هذا الرفض والمواجهة هما شكلان من أشكال المقاومة الطبيعية التي تقوم بها أي مجموعة أو فئة أو دولة تتعرّض لخطر حقيقي سيؤثر على حاضرها ومستقبلها.

إنّ نسرذ الوقائع التاريخية لهذه الأحداث في ما نتكته هنا، فلها مغالطتها لمن شاء الإطراء عليها، لكن أردنا التأكيد على أنّ المقاومة فعل طبيعي لا بد منه لردّ الأخطار، وما يهدّد الوجود، وهو فعل لا إرادي، من الناحية البيولوجية، عندما

البند (ج): «يجري توحيد وإعداد القوّات المسلحة وتدريبها لتكون قادرة على تحلّل مسؤولياتها الوطنية في مواجهة العدوان الإسرائيلي».

لا يرى الدكتور عبيد وجود تناقض بين بسط سيادة الدولة والدفاع عن السيادة، فإذا لم يكن للقوى النظامية القدرة على الدفاع عن السيادة، هنا من واجب الشعب، صاحب السيادة، أن يتصدّى لواجب الدفاع عن السيادة (3).

وفي القسم (ثالثاً)، البند (ج): «اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتحرير جميع الأراضي اللبنانية من الاحتلال الإسرائيلي وبسط سيادة الدولة على جميع أراضيها...» - الفقرة (د): الشعب مصدر السلطات وصاحب السيادة يمارسها عبر المؤسسات الدستورية. يرى أستاذ القانون الدستوري الدكتور حسين عبيد، أنّ السيادة هي للشعب يمارسها عبر المؤسسات الدستورية، وأنّ هذه المؤسسات عليها مكرّمات السيادة ولكنها لا تملكها. لأنّ وهو منوط مبدئياً بالقوى العسكرية الرسمية، لكن إذا فُطّر معطيات واقعية أو مبدئية دون تدخل القوى العسكرية الرسمية فلا يتعلّق السيادة بمهات الاعتداءات، بل تطأ هذه المهمة بالشعب وقواه الحيّة (4).

ونقرأ في الفقرة (ط): «أرض لبنان واحدة لكلّ اللبنانيين، لكلّ لبناني الحقّ في الإقامة على أي جزء منها والتمتع به في ظلّ سيادة القانون، فلا فرق للشعب على أساس أي انتماء كان، ولا تجزئة ولا تقسيم ولا توطيّن». وفي هذا السياق، ولئن يُعَلَى من أهمية النصوص الدستورية، ولا خلاف معه على هذا الأمر، ننقل عن الدكتور عبيد قوله: إنّ مسألة تجزئة قري لبنانية في الجنوب، وضفها إلى الكيان الغاصب، وهو يقصد ما يسمى بالقرى السبع: إبل الفجج، تربخا، صالحا (صلحة)، قدس، المالكية، النبي بوشع، هونين، وهي أراضٍ ساحتها فرنسا عن لبنان في عام 1923 بعد أن كانت قد أقرّت بلبنانية هذه القرى في عام 1921، أجرت فرنسا في لبنان إحصاء سكانيّاً حصل موجهه سكّان هذه القرى على الجنسية اللبنانية. وفي عام 1948 نفذت القوّات المعادية الإسرائيلية عملية إبعاد منظمة لسكّان هذه القرى في إطار تفرّيع الجليل من سكّانه العرب، والسؤال الذي يطرحه الدكتور عبيد هو حول دخول هذه الأراضي ضمن منطوق هذا البند من مقدّمة الدستور، ما يجعل السكوت عن هذه

التجزئة مخالفة لنصّ دستوري (5). بناءً على ما تقدّم، نرى أنّ إدراج المقاومة في نصّ الدستور اللبناني متحقّق فعلاً، فالمقاومة ليست أحرفاً بلا معنى لفظية، بل إنّ المقاومة في لبنان هي فعل مقدّس يسعى إلى حماية البلد ومواطنيه من أطماع العدو الصهيوني وعدوانيته القاتمة، وهذا الفعل هو ما يقوم به أبناء هذا الشعب الذي هو مصدر السلطات وصاحب السيادة.

* باحث أكاديمي

- (1) الكاتب السابق نواف الموسوي في مقابلة أجرتها معه سمر أبو خليل، ضمن برنامج «الحدث» على قناة «الجديد»، يوم الأحد، بتاريخ 2024/04/21.
- (2) «الجديد»، (حسن، الدكتور)، القانون الدستوري والنظام السياسي في لبنان - إشكاليات التحديث وتحديات الجور للجمهورية الثالثة، بيروت، دار البيان العربي، ط. 2002، ص. 174-175.
- (3) المرجع نفسه، ص. 175.
- (4) المرجع السابق.
- (5) المرجع نفسه، ص. 196.



طوفات الأنصف

«شدّ حبال» ضي إسرائيل «العسكر» يدفع بالصفقة وتنتياهو يناور ...

يبدو أن مناورات رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، السياسية والتفاوضية، لن تنتهي في وقت قريب ففي كل مرة تقترب فيها المفاوضات غير المباشرة مع المقاومة الفلسطينية من محطة حاسمة، يخرج نتنياهو بمواقف ذات سقف مرتفع، أو شروط جديدة لم تكن في أي مسودات أو محادثات، أو حتى في الحسينان. لكن، رغم

بعض أعضاء الفريق، المفاوضات يرون أن مطلب نتنياهو تكتيكي لاغراض التفاوض

ذلك، ليس ثمة إجماع في الكيان على أن سلوك نتنياهو، هذه الأيام، يهدف حقاً إلى تعطيل المفاوضات بشكل كامل - على الرغم من أن هذا الرأي غالب -؛ إذ إن بعض الأطراف الإسرائيلية ترى في ذلك السلوك «مناورات» تفاوضية، لا تعتبر عن حقيقة موقف الرجل. وبحسب مراسل «واللا»، باراك رافيد، فإن «بعض أعضاء الفريق المفاوض يرون أن مطلب نتنياهو تكتيكي لأغراض وسائل إعلام أخرى لتضمين محاولة الحصول على تنازلات إضافية من حماس على خلفية رغبة الحركة في وقف إطلاق النار. لكن في الوقت عينه، فإن مسوؤلاً

أمس، بأن «رئيس الموساد عبر فقط عن تأييده للبند الأول من البنود الأربعة التي وضعها نتنياهو، المتمثل في حفاظ إسرائيل على إمكانية استئناف الحرب إذا خرقت حماس بنود الصفقة أو تناطأت في الانتقال من المرحلة الأولى إلى المرحلة الثانية»، بينما «لم يؤيد البنود الثلاثة الأخرى، والتي أحرزوت»، نقلاً عن مصادر حضرت اجتماع «الكلابنت»، مساء أول من

أمس، بأن «الأخبار التي نشرتها حاشية نتنياهو حول تصريحات رئيس الموساد، كاذبة»، مضيئة أن «هناك توتراً واضحاً بين نتنياهو ورئيسي جهازَي الموساد والشاباك»، وأن «تصريحات رئيس الحكومة وما يخرج عن مكتبه آخر 24 ساعة تثير حقيقة واحدة، وهي أنه يريد عرقلة الصفقة بأي ثمن».

من جهتها، تقول مصادر مصرية، في حديث إلى «الأخبار»، إن



(أضرب)

نتنياهو يتمسك بفرض شروط لم تكن موجودة، مدعياً أن الظروف التي دفعت حماس إلى التراجع عن مواقفها السابقة، يجب استغلالها لإجبارها على مزيد من التنازلات». وبحسب هذه المصادر، فإن «ما يجري الحديث بشأنه في مرحلة اليوم التالي، يخضّم إدارة غزة بشكل محايد لا يسمح سواء لحماس أو إسرائيل بفرض السبورة على القطاع، على أن يكون تشغيل

معبر رفح من خلال فلسطينيين من غزة، يُختارون من لوائح أسماء جرى النقاش بشأنها في الأيام الماضية، مع الإسرائيليين، على أن يكون أصحابها بمثابة رجال شرطة بأسلحة ومعدات خفيفة». وعلى الرغم من النفي المصري لوجود ترتيبات أمنية» مع إسرائيل على الشريط الحدودي مع قطاع غزة، إلا أن مصادر مصرية أشارت إلى أن «النفي هذا باتي في ظل عدم التوصل إلى اتفاق واضح بعد»، و«تغير آراء المسؤولين الإسرائيليين من اجتماع إلى آخر رغم طرح النقاط نفسها».

ويمكن إجمال العقد التفاوضية الحالية (والتي قد تتطور وتبدّل)، باثنتين أساسيتين، هما: الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، سواء من «فيلادلفيا» أو من «تساريم»؛ وعودة النازحين إلى شمال غزة، ومطالبة نتنياهو بمنع عودة من يسفّتهم «المسلّحين»، وفي ما يتعلق بالعقدة الأولى، فخلافاً لتصريحات نتنياهو، فإن «إسرائيل وافقت سابقاً على إخلاء جميع قواتها من كل مناطق القطاع، بما في ذلك محورا نتساريم وفيلادلفيا ضمن المرحلة الثانية من الصفقة»، بحسب قناة «كان»، التي عرضت «وثيقة» تُظهر موافقة إسرائيل في السابق على انسحاب الجيش من «تساريم» من دون شروط، فيما لم يكن «فيلادلفيا» قد احتلّ أصلاً حينها. أما العقدة الثانية، فهي متعلّقة بالأولى، إذ كيف سيضمّن نتنياهو - في حال انسحب قواته من «تساريم» - أن لا يعود مقاتلو «حماس»، إلى الشمال؟ الجواب عن هذا السؤال يقع بين اثنين لا ثالث لهما: إما أنه سيفرض الانسحاب وسيبقى على قوات في «تساريم» ومناطقه السابقة، يجب استغلالها لجهازَي الموساد والشاباك»، وأن «تصريحات رئيس الحكومة وما يخرج عن مكتبه آخر 24 ساعة تثير حقيقة واحدة، وهي أنه يريد عرقلة الصفقة بأي ثمن».

من جهتها، تقول مصادر مصرية، في حديث إلى «الأخبار»، إن

غزة - الأخبار

مع انسحاب جيش العدو من حي تل الهوى جنوب غرب مدينة غزة، تكشف المشهد عن مجازر إسرائيلية ارتكبت في الحي والمناطق المحيطة به، حيث عثر الدفاع المدني على جثث عشرات الشهداء التي خلّفها تلك المجازر، فيما نفّذت فصائل المقاومة عدداً كبيراً من المهجمات القتالية التي التحمت خلالها مع قوات العدو، ولا سيما في تل الهوى، حيث انسحبت الأخيرة تحت النار. كما استأنفت المقاومة عمليات القصف التي استهدفت نقاط الاحتلال المستحدثة في «محور نتساريم» وسط القطاع، ما يعني عملياً فشل التوغّلات الجديدة في تحقيق أي نتيجة.

وذكر الناطق باسم الدفاع المدني في غزة، محمود بصل، أن قوات الاحتلال انسحبت من بعض أحياء مدينة غزة، ليل الخميس - الجمعة، بعد توغّل استمر أسبوعاً، مشيراً إلى أن العدو واجه مقاومة عنيفة من فصائل المقاومة. وأعلن أن فرق الدفاع المدني انتشلت نحو 60 جثة لشهداء فلسطينيين قتلهم العدو خلال التوغّل في حي تل الهوى وأطراف حي الصبرة. وعلى رغم الانسحاب، تركزت فرق قناصة وديابات إسرائيلية في أراض مرتفعة في بعض المواقع، مع تحذير وجهه الاحتلال إلى أهالي الأحياء المخلاة من محاولة العودة إلى منازلهم. وقال بصل إن «هناك العشرات من جثامين الشهداء المتناثرة في الأزقة وداخل المنازل المدمّرة... عثرنا على جثامين شهداء متفحمة وبيوت أحرقت بالكامل في تل الهوى ومنطقة الصناعة... وانتشلنا شهداء من عائلة واحدة ونقلنا بلاغات استغاثة متواصلة في الحيّ».

وعلى رغم التحذير الإسرائيلي، عاد عشرات الغزيين مجدداً إلى المناطق التي أخلاها العدو لتلقّد الأضرار الناجمة عن اندلاع النيران في منازلهم، بعدما أخدمت فرق الدفاع المدني حرائق نجمت عن القصف الإسرائيلي، واستمرت حتى ساعة مبكرة من

صباح أمس. وأظهرت لقطات بثّتها وكالة «رويترز» طرقات ومباني مدمّرة، منها مقر «الأزورا» السابق، وجثثاً ملفوفة باكفان بيض تحمل أسماء الشهداء من الرجال والنساء، مُسجاة على الأرض في المستشفى الأهلي. وفي خانيونس، جنوب القطاع، استشهد أربعة أشخاص يعملون لصالح «مؤسسة الخير»، وهي منظمة إسلامية غير حكومية مقرها بريطانيا وتركيا، وذلك في ضربة جوية نفّذها العدو على مركز لتوزيع المساعدات، بحسب ما أفادت به وسائل إعلام تابعة لـ«حماس».

في المقابل، وفي المهجمات القتالية لفصائل المقاومة، بثّت «الأعلام العسكري» التابع لـ«كتائب القسام» مشاهد حول استرجاع مقاتلي الكتائب قوة صهيونية إلى كمين مُعد مسبقاً في حي تل الهوى، قبيل انسحاب قوات العدو منه، حيث فجّروا عبوة رعدية مضادة للأفراد بالقوة التي كانت متحصنة داخل منزل في المنطقة، ما أدى إلى سقوط عدد من أفرادها بين قتيل وجريح. كما قالت الكتائب

العدو يواصل القصف في الميادين وارتكّاب المجازر (أضرب)

وفي جنوب القطاع، استهدفت «كتائب القسام» دبابته من نوع «ميركافا» ناقلة جند العدو بقذيفتين من نوع «الباسين 105»، في حي التنور وشارع جورج شرق مدينة رفح، في حين قصفت «سرايا القدس» تحصّلات العدو في محيط موقع «كرم أبو حماس»، العسكرية شرق القطاع بقذائف الهاون وصواريخ «107». كما استهدف مقاتلوها جنوب الاحتلال المتمركزين عند بوابة معبر رفح ومحيطها بوابل من قذائف الهاون.

العدو يندحر من تل الهوى: توغّلات بلا جدوى

راجلة قوامها 8 جنود من مسافة صفر، وفجّروا عبوة مضادة للأفراد بقوة النجدة وأوقعوا عناصرها جميعاً بين قتيل وجريح. وبسوره، بثّ «الإعلام الحربي» التابع لـ«سرايا القدس» مشاهد لمقاتليها وهم يدكّون جنود الاحتلال واليابة بقذائف الهاون في منطقة الصناعة غرب مدينة غزة. وبعد الانسحاب، وتراجع إمكانية الالتحام، عادت فصائل المقاومة إلى هوابتها المغضّلة باستهداف نقاط العدو المستحدثة في «محور نتساريم»، ما يعني أن التوغّلات المستهدفة فشلت في وقف القصف، ويرجح إمكانية التوجّل مجدداً. وفي هذا السياق، قالت «كتائب القسام» إن مقاتليها قصّصوا قوات العدو المختومة في «تساريم» بقذائف الهاون وصواريخ من نوع «رجوم»، فيما أدت «سرايا القدس» أن مقاتليها قصّصوا بوابل من قذائف الهاون رعدية مضادة للأفراد بالقوة التي كانت متحصنة داخل منزل في المنطقة، ما أدى إلى سقوط عدد من أفرادها بين قتيل وجريح. كما قالت الكتائب

المنور على جثث أكثر من 60 شهيدا خلفتها المجازر الإسرائيلية في تل الهوى والمناطق المحيطة

وفي جنوب القطاع، استهدفت «كتائب القسام» دبابته من نوع «ميركافا» ناقلة جند العدو بقذيفتين من نوع «الباسين 105»، في حي التنور وشارع جورج شرق مدينة رفح، في حين قصفت «سرايا القدس» تحصّلات العدو في محيط موقع «كرم أبو حماس»، العسكرية شرق القطاع بقذائف الهاون وصواريخ «107». كما استهدف مقاتلوها جنوب الاحتلال المتمركزين عند بوابة معبر رفح ومحيطها بوابل من قذائف الهاون.

كوادر غزة الطبية: مكافحة لإنقاذها تبيّن

مدينة غزة وشمالها)، «نقص الكوادر الطبية المتخصصة وفئتي التخدير والأشعة وغيرها من التخصصات، والتي يتواجد معظمها الطبية النادرة، مخرجاً إياه من الخدمة، ما شكّل ضربة كبيرة جداً للقطاع ولمدينة غزة وشمالها على وجه الخصوص بحسب التوقّف بسبب نقص التخدير في المواد الخاصة به. وأضاف شامية أن استهداف الاحتلال منظومة الإسعاف والطوارئ، يُعدّ في الإمكان توفيرها كما في السابق، بعدما خرجت العديد من مختبرات الدم من الخدمة، وتم استنزاف التبرّعين، فيما وضع نصب عينيه استهداف القطاع الصحي كونه أحد عوائل صمود أبناء شعبنا، فيما يعني القضاء على المنظومة الصحية، الحكم على من في قطاع غزة بالإعدام». وأفاد شامية، في حديث إلى «الأخبار»، بأنه منذ السابع من أكتوبر، استهدفت المراكز والمستشفيات، فخرج 23 مستشفى من أصل 38 عن الخدمة، فيما يعمل ما تبقى منها بشكل جزئي، كما أخرج 64 مركزاً من صحتياً من أصل 90 من الخدمة»، مضيئة أن «المستشفيات الحكومية والأهلية والخاصة لم تُقدّم الكثير من الخدمات الصحية، كالعلاجات الجراحية، والعمليات الجراحية المجنّدة، والأورام، وقسطرة القلب، وزيارات الأعصاب وغيرها من أخصّصات، فيما عمل على وجه الخصوص، من المرضى، ورافقهم من وضعهم الصحي، وأدى في بعض الحالات إلى وفاتهم». وعلى رأس تلك المستشفيات «جميع الشفاء الطبي

الذي كان يقدّم 45% من الخدمات الطبية التخصصية، فيما يدمّر الاحتلال وأحرق مبانيتها التي كانت تضمّ كل التجهيزات الطبية النادرة، مخرجاً إياه من الخدمة، ما شكّل ضربة كبيرة جداً للقطاع ولمدينة غزة وشمالها على وجه الخصوص بحسب التوقّف بسبب نقص التخدير في المواد الخاصة به. وأضاف شامية أن استهداف الاحتلال منظومة الإسعاف والطوارئ، يُعدّ في الإمكان توفيرها كما في السابق، بعدما خرجت العديد من مختبرات الدم من الخدمة، وتم استنزاف التبرّعين، فيما وضع نصب عينيه استهداف القطاع الصحي كونه أحد عوائل صمود أبناء شعبنا، فيما يعني القضاء على المنظومة الصحية، الحكم على من في قطاع غزة بالإعدام». وأفاد شامية، في حديث إلى «الأخبار»، بأنه منذ السابع من أكتوبر، استهدفت المراكز والمستشفيات، فخرج 23 مستشفى من أصل 38 عن الخدمة، فيما يعمل ما تبقى منها بشكل جزئي، كما أخرج 64 مركزاً من صحتياً من أصل 90 من الخدمة»، مضيئة أن «المستشفيات الحكومية والأهلية والخاصة لم تُقدّم الكثير من الخدمات الصحية، كالعلاجات الجراحية، والعمليات الجراحية المجنّدة، والأورام، وقسطرة القلب، وزيارات الأعصاب وغيرها من أخصّصات، فيما عمل على وجه الخصوص، من المرضى، ورافقهم من وضعهم الصحي، وأدى في بعض الحالات إلى وفاتهم». وعلى رأس تلك المستشفيات «جميع الشفاء الطبي

غزة - هداية محمد التتّر

لم تسترح الكوادر الطبية العاملة في قطاع غزة على مدى تسعة أشهر من الحرب، إذ لا تزال - على قلة إمكانياتها - تقدّم الخدمات الصحية للرجى والمصابين، وتنتقل من مستشفى إلى آخر، ومن مركز صحي إلى متعتمة من جانب الاحتلال، أودت إلى الآن بحياة 500 من كوادرها، فضلاً عن اعتقال أكثر من 300 منهم. ووفق وكيل وزارة الصحة المساعد، ماهر شامية، فإن الاحتلال وضع نصب عينيه استهداف القطاع الصحي كونه أحد عوائل صمود أبناء شعبنا، فيما يعني القضاء على المنظومة الصحية، الحكم على من في قطاع غزة بالإعدام». وأضاف شامية أن استهداف الاحتلال منظومة الإسعاف والطوارئ، يُعدّ في الإمكان توفيرها كما في السابق، بعدما خرجت العديد من مختبرات الدم من الخدمة، وتم استنزاف التبرّعين، فيما وضع نصب عينيه استهداف القطاع الصحي كونه أحد عوائل صمود أبناء شعبنا، فيما يعني القضاء على المنظومة الصحية، الحكم على من في قطاع غزة بالإعدام». وأضاف شامية، في حديث إلى «الأخبار»، بأنه منذ السابع من أكتوبر، استهدفت المراكز والمستشفيات، فخرج 23 مستشفى من أصل 38 عن الخدمة، فيما يعمل ما تبقى منها بشكل جزئي، كما أخرج 64 مركزاً من صحتياً من أصل 90 من الخدمة»، مضيئة أن «المستشفيات الحكومية والأهلية والخاصة لم تُقدّم الكثير من الخدمات الصحية، كالعلاجات الجراحية، والعمليات الجراحية المجنّدة، والأورام، وقسطرة القلب، وزيارات الأعصاب وغيرها من أخصّصات، فيما عمل على وجه الخصوص، من المرضى، ورافقهم من وضعهم الصحي، وأدى في بعض الحالات إلى وفاتهم». وعلى رأس تلك المستشفيات «جميع الشفاء الطبي

بلورتها، إذ لا تزال محلّ أخذ ورد، سواء في المفاوضات الإسرائيلية الداخلية، أو بين تل أبيب وشركائها، في ظل حضور وضغط أميركيّين هائلين في كل الاتجاهات. ويبدو، في هذا الإطار، أن معضلة معبر رفح ومحور «فيلادلفيا» والحد الجنوبي مع الجانب المصري، قد وجدت طريقها إلى الحل، وهو أن يُستعان بقوات محلية فلسطينية يجري اختيار أفرادها وتأهيلهم لتولي المهمة الأمنية بالوكالة عن الاحتلال، الأمر الذي يراد أن ينسحب أيضاً على ممر «تساريم»، على أن يصار إلى توسعة حضور هذه القوة للسيطرة على المدن والبلدات في القطاع، ومنع «حماس» من

جرى بالفعل حسب المرحلة الاولى من الاتفاق التي سيجري في خلالها إطلاق سراح عشرات الأسرى الإسرائيليين



(أضرب)

مواصلة سيطرتها هناك، لكنها معنية في المقابل بإيجاد بدائل للتدابير، خصوصاً أن إسرائيل لا تمنعها من ملء فراغ الانسحاب. ولكن هذه الحلول لم تتبلور بعد، أو بجارة أكثر دقة، لم يثتّه الأطراف من

ديارهم، علماً أن ذلك يعني منح «حماس» «إن مرور» لتعود وترمّم قدراتها وتستأنف سيطرتها على غزة؟ الواقع أن تل أبيب تعمل مع شركائها، ممّن هم وسطاء في العملية



طوفان الأقصى

«حقنة تخدير» للسلطة الإسرائيلية تواظب على إفقار الضفة

رام الله - أحمد الصيد

أفرجت إسرائيل، أخيراً، عن بعض الدفعات المالية المحتجزة لديها لمصلحة السلطة الفلسطينية، التي استطاعت، من جراء هذا التطور، صرف جزء من رواتب موظفيها العاملين. على أن هذه الخطوة لم تولد أملاً بانفراجة دائمة؛ إذ تبدو أقرب إلى «حقنة تخدير» للسلطة - بضغوط دولية وأميركية تحديداً -، لا تظهر كغاية باستفادها من أزماتها، وإن كانت ستقلل تخفيف أعراض تلك الأزمة. ذلك أن السلطة باتت في وضع متهاك من الناحيتين السياسية والمالية، من دون أن تظهر، إلى الآن، رغبة جامعة في مجوها. لتبقى شبه جثة، لا يسمح لها بأن تموت، في الوقت نفسه الذي يُراد لها فيه أن تقوم بالدور المحدود المطلوب منها. فمن الناحية السياسية، تبدو السلطة عاجزة عن التقدم ولو خطوة في مواجهة حكومة اليمن ومخططاتها الهادفة إلى ضم الضفة الغربية المحتلة، فيما بعض المكاسب التي حققت أخيراً للفلسطينيين - من مثل اعتراف بعض الدول الأوروبية بدولة فلسطين -، والتي تريد رام الله نسبها إلى نفسها، مردداً هول الجريمة المرتكبة في قطاع غزة والصمود الفلسطيني في وجهها. والأمر نفسه ينطبق على شعبية السلطة، والتي باتت في الحضيض، ناهيك بوضعها المالي، وعدم قدرتها على الإيفاء بالتزاماتها تجاه موظفيها، أو القيام بدورها تجاه الكثير من الشرائح والطبقات المجتمعية التي هي في أمس الحاجة إلى المساعدة، سكان المخيمات وعمال الداخل المحتل، أو مواجهة تداعيات العدوان الإسرائيلي على المواطنين، وخاصة للتضربين منهم من عمليات الاحتلال واعتداءات مستوطنية.

الضفة، تشن قوات الاحتلال حرب استنزاف يومية في المدن والقرى والمخيمات، تتعمد عبرها إحداث أكبر قدر ممكن من التدمير، بهدف تحويل حياة الأهالي إلى جحيم، وتاليهم على المقاومة. إذ يتخلل الاحتفامات

قفزت حالة الفقر في الضفة الغربية، خلال الشهور الماضية، إلى أعلى معدلاتها

وتشيم مركبات المواطنين ومحالهم التجارية ومصالحهم الاقتصادية ومنازلهم وممتلكاتهم، وحتى سرقة ما يدخرونه من أموال. إضافة إلى تخريب الممتلكات العامة وخدمات البنية التحتية، والتي تعد عاملاً في الحياة الكريمة والمياه إلى الاستيراد والتصدير وغيرهما، بالاحتلال، الذي لا يستبعد، والحال هذه، أن



ملسطينيون يسبرون في شارب منظر جزاء احتفام جيش الاحتلال مخيم نور شمس (أ ف ب)

كبيرة، بعد أن قررت سلطات الاحتلال تقليص كميات المياه الموردة إلى هناك، ما تسبب في حرمان مئات القرى والبلدات من المياه لأسابيع، في أزمة يرى الفلسطينيون أنها قد تتكرر بشكل أوسع لتحلّل خدمات كثيرة. ومنذ ارتفاع مستويات التصعيد على الجبهة اللبنانية، وتهديد الاحتلال بشن عدوان على جنوب لبنان، والذي رافقه إطلاق مسؤولين إسرائيليين تحذيرات من تداعيات ذلك على الخدمات كإقطاع التيار الكهربائي والمياه جراء صواريخ «حرب الله»، بدأ يتداول الفلسطينيون في الضفة الشراء وضمخ السيولة في السوق، سيناريوات تأثّر بهذا حرب عليهم، خاصة أن السلطة الفلسطينية عملت، طوال 30 عاماً، على ربط كل تفاصيل حياة الفلسطينيين، من الحصول على الكهرباء والمياه إلى الاستيراد والتصدير وغيرهما، بالاحتلال، الذي لا يستبعد، والحال هذه، أن

«تفويض شعبي» ثالث لصنعاء: لمنح حلفاء العدو هن إنجاده

الأقصى» المعنية بتنظيم المسيرات والدعوة إليها. وقالت المصادر، لـ«الأخبار»، إن خروج تلك الملايين يمثل تفويضاً كاملاً لقائد حركة

الحشد الملوني في ميدان السبعين (من اليمين)



و«إفشال كل المؤامرات التي تحاول من خلالها أميركا عبر أدواتها في المنطقة والداخل إضعاف دور

ويُعدّ هذا التفويض الثالث من نوعه منذ انطلاق عملية «طوفان الأقصى»، علماً أن الأول كان في تاريخ 10 تشرين الأول الماضي، وجرى من خلال مسيرات مليونية أعلن فيها اليمنيون تأييدهم قرار ضد الكيان، مستخدمة أوراق ضغط اقتصادية سبق حسم الخلاف حولها في تفاهات معلنة وغير معلنة مع الجانب السعودي، قبل تاريخ 7 تشرين الأول الفائت. وامتدت المسيرات التي حملت عنوان «ثابتون مع غزة»، على 13 محافظة يمنية، وتجاوز عدد الميادين التي احتضنتها أكثر من 112 ميديناً وساحة، منها 22 في محافظة صنعاء، و11 في محافظة الحديدة، وفق مصادر مقربة من «لجنة نصره

يهود تركيا في دائرة الضوء مطالبات بحاسبة «المتورطين» في الإبادة

محمد نور الحديث

أثار خبر نشرته صحيفة «تركيا» المالية، في الـ 26 من حزيران الماضي، بشأن يهود تركيا، ضجة وتفاعلات لا تزال متواصلة إلى اليوم، ووفق ما نقله الصحافي المعروف، يلماز بيلغين، آنذاك، عن «مصادر رسمية»، فإن هناك أربعة آلاف يهودي تركي غادروا البلاد منذ السابع من أكتوبر الماضي، بداية عملية «طوفان الأقصى»، للقتال إلى جانب القوات الإسرائيلية على جبهة غزة، وقد قتل منهم، بحسب الكاتب أيضاً، 65 جندياً، فيما جرح 110 آخرون. وأوضح بيلغين أن جمعيات من مثل «رفيق» و«شباط» واتحاد الأتراك» في إسرائيل، أثت دوراً مهماً في حجرة هؤلاء ومشاركتهم في حرب غزة، مذكراً بأن حوالي 250 ألفاً مثن يحملون الجنسية التركية يعيشون في الأراضي المحتلة كمواطنين، وأن اتحاد الأتراك» في إسرائيل يضم في عضويته 120 ألفاً على الأقل. وبموجب اتفاق بين تركيا وإسرائيل، فإن اليهودي التركي الذي يحمل أيضاً جنسية إسرائيلية يمكنه أن يخدم خدمته العسكرية في إسرائيل. ويعدّ معقفاً منها في تركيا. ووفق الصحيفة، فإن الأتراك الذين يهاجرون إلى إسرائيل يتبوأون مناصب مهمة، ومن بين هؤلاء قائد منظومة «القبة الحديدية»، الذي لم تسع الصحيفة، لافتة إلى أن قسماً كبيراً من اليهود الأتراك يعيشون في أحياء خاصة بهم، على طريقة «الغيتو»، ولا سيما في حي «باتيام» في تل أبيب.

وعلى خلفية ما نشرته «تركيا»، لم تهدأ ردود الفعل، حتى إن رئيس «حزب الدعوة الحرة»، زكريا ياججي أوغلو، حمل القضية معه - بصفتة نائباً - إلى البرلمان التركي، في العاشر من الجاري، علماً أن الأخير ثلاثة نواب آخرين نجحوا على لوائح «حزب العدالة والتنمية»، ويُعرف عن الحزب أنه حليف لإردوغان، فيما قاعدته كردية، ومؤيّد لسياسات إيران ومعاد لحزب العمال الكردستاني. وطالب ياججي أوغلو بعودة مواطنيه من اليهود إلى تركيا خلال ثلاثة أشهر، تحت تهديد إسقاط الجنسية عنهم، داعياً إلى سن قانون في هذا الشأن يُسقط الجنسية التركية عن كل يهودي شارك في حرب الإبادة على غزة، ومصادرة كل أملاكه في تركيا. من جهته، قال النائب عن الحزب، باتمان سركان رامانلي، إن «قانون المواطنة لعام 2023 يصنّف في مصلحة الصهيونية، مطالباً بتعديله بما يمكن من «ملاحقة قادة العصابات الصهيونية الذين يرتكبون مجازر ضدّ الإنسانية». وأضاف: «ضمت تسعة أشهر، ووزير العدل التركي لم يتقدّم بمثل هذا الطلب إلى الدّعي العام، متسانلاً: «ماذا ينتظر الوزير ليطلب الدّعي العام بفتح تحقيق حول ذلك؟». ولغت إلى أن طلب التحقيق لا يقتصر على وزير العدل، بل بإمكان البرلمان أن يفعل ذلك، متابعاً: «(إنّا) نريد أيضاً نزع المواطنة عن كل مواطن ارتكب جرائم ضدّ الإنسانية، سواء كان يحمل الجنسية التركية فقط أو جنسية مزدوجة». فيما يُنتظر أن يعقد البرلمان التركي جلسة في هذا الخصوص في الأيام المقبلة. وفي رده على صحيفة «تركيا»، يقول موقع «أفلاموز» التركي الذي أنشسته، في عام 2016، مجموعة من الشبان اليهود الأتراك، إن «الخبر لا أساس له من الصحة». وإن «عدد يهود تركيا تقلّص في السنوات الأخيرة، من 20 ألفاً إلى 10 آلاف فقط، وهم في تراجع مستمرّ». ويصف الموقع، خبر الصحيفة، بأنه «مجرد كلام فارغ»، يهدف إلى «تفريع تركيا من القلّة القليلة من اليهود الباقين فيها». مضيفاً أن يهود تركيا ماجروا منها إلى بلدان كثيرة، وليس فقط إلى إسرائيل، وأن المعلومات تشير إلى هجرة 59 يهودياً تركياً إلى إسرائيل عام 2020، و122 عام 2021، معتبراً «صحيفة تركيا، منحةً معادية لليهود ونشر أخباراً لا مصدر حقيقياً لها. ومن ذلك ما يكتبه الصحافي على ياديمجي». وبعد صمت طويل، كتب إيلي هاليانجا، باسم مؤسسي الموقع، رسالة وقّعها 19 كاتباً يهودياً، موجهة إلى الشعب الفلسطيني في غزة، في الـ 29 من أيار الماضي، يدين فيها المجازر بحقهم. وجاء في الرسالة أن «دولة إسرائيل في الأساس تغتصب يهوديتي، ويجب معاقبة المعتدي، ونريد المشاركة مع الفلسطينيين (...) إنّا نقف ضدّ هذه الحرب ليس بصفتنا يهوداً فقط، بل لأننا بشر... سنواصل الحركة حتى يحال المجرمون إلى العدالة».

في أهم «استحقاق» له منذ أدائه المتعثر في المناظرة الرئاسية الأولى، الشهر الماضي، فشل الرئيس الأميركي، جو بايدن، على ما يبدو، في الحد من «الهجمة» الخطابية، إلى الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في هذا الشأن. وفي رده على صحيفة «تركيا»، يقول موقع «أفلاموز» التركي الذي أنشسته، في عام 2016، مجموعة من الشبان اليهود الأتراك، إن «الخبر لا أساس له من الصحة». وإن «عدد يهود تركيا تقلّص في السنوات الأخيرة، من 20 ألفاً إلى 10 آلاف فقط، وهم في تراجع مستمرّ». ويصف الموقع، خبر الصحيفة، بأنه «مجرد كلام فارغ»، يهدف إلى «تفريع تركيا من القلّة القليلة من اليهود الباقين فيها». مضيفاً أن يهود تركيا ماجروا منها إلى بلدان كثيرة، وليس فقط إلى إسرائيل، وأن المعلومات تشير إلى هجرة 59 يهودياً تركياً إلى إسرائيل عام 2020، و122 عام 2021، معتبراً «صحيفة تركيا، منحةً معادية لليهود ونشر أخباراً لا مصدر حقيقياً لها. ومن ذلك ما يكتبه الصحافي على ياديمجي». وبعد صمت طويل، كتب إيلي هاليانجا، باسم مؤسسي الموقع، رسالة وقّعها 19 كاتباً يهودياً، موجهة إلى الشعب الفلسطيني في غزة، في الـ 29 من أيار الماضي، يدين فيها المجازر بحقهم. وجاء في الرسالة أن «دولة إسرائيل في الأساس تغتصب يهوديتي، ويجب معاقبة المعتدي، ونريد المشاركة مع الفلسطينيين (...) إنّا نقف ضدّ هذه الحرب ليس بصفتنا يهوداً فقط، بل لأننا بشر... سنواصل الحركة حتى يحال المجرمون إلى العدالة».

الذي يتمتع بقدر كبير من الشجاعة والتصميم، سيّداتي، سادتي، إليكم الرئيس بوتين»، قبل أن يُصنّح خطأ، ويعلّله بأن تركيزه «منصبّ على هزيمة» الرئيس الروسي، كما قدّم بايدن نائبته، كامالا هاريس، خطأ باسم «ترامب». وسرعان ما سخر الأخير من زلة لسان بايدن، قائلاً في منشور على شبكته «تروث سوشال»: «عمل جيد يا جو». عليه، ورغم أن بايدن أكد، في غير محقة أخيراً، أنه «المرشح الوحيد القادر على هزيمة ترامب»، مشيراً، في خطابه الأحدث، إلى أنه خضع لـ«ثلاثة فحوص عصبيّة مكثّفة ومتواصلة، أجراها طبيب أعصاب، كان آخرها في شباط، وتظهر أنني في حالة جيّدة»، وقال: «إنّا بخير. قدراتي العصبيّة تجري اختبارها ذلك كارنيا»، حتى إن بايدن أكد أنه مستعدّ للتعامل مع الرئيسين الروسي، فلاديمير بوتين، والصيني شي جين بينغ، لمدة رئاسية جديدة، مضيفاً أنه «لا يوجد أيّ زعيم عالمي لسثّ مستعدّاً للتعامل معه». كذلك، تطرق ساكن البيت الأبيض إلى الحرب في غزة، مشيراً إلى أن «إدارته تحرّج تقدماً إيجابياً نحو التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار». على أن بايدن ارتكب، مرة جديدة، عدداً زوارق تابعة لتلك القوات في البحر الأحمر، ضحية أن «هجوماً آخر شنه الحوثيون في البحر الأحمر بخلاف طائرات مُسيّرة». فيما لم تعلن صنعاء رسمياً تنفيذها الهجوم المذكور.

يستعد عشرات الديمقراطيين الإاضفيين لدعوة بايدن إلى التنحي عن السباف الرناسي

جانب ضمّ عدد من الديمقراطيين أعضاءهم، أخيراً، إلى «دعاة» تنخّي كان يقلق، في المدة المنصرمة، إشارات إلى المانحين، مفادها بأنه منفتح على لائحة رئاسية ديموقراطية الأعلى مستوى في «لجنة المخابرات» التابعة لمجلس النواب، ليصبح عدد هؤلاء نحو 16 نائباً، إضافة إلى عضو في «مجلس الشيوخ»، فقد كان لافتاً تداول وسائل الإعلام الغربية الأكبر من اهتمام مؤيديه وخُصومه على حد سواء. إذ قدّم نظيره الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، على أنه «الرئيس بوتين»، قائلاً: «والآن، أترك الكلام لرئيس أوكرانيا



حظيت هقوات بايذن بالقسط الأكبر من اهتمام مؤيديه وخصومه على حدّ سواء (أ ف ب)

أهيركا

دائرة معارضي الترشح تتوسع بايذن أكثر ضعفاً

ثلاثة مصادر مطلعة، معلومات تفيد بأن بايدن وجد نفسه «معزولاً بشكل أكبر»، الخميس، بعدما أصبحت مجموعة ضيقة من مساعديه ومستشاريه القدامى مقتنعة بأنّ عليه اتخاذ «قرار مؤلم ولكن حتمي» بالتخلي عن حملته الانتخابية. وأضافت الصحيفة أنه في الأيام قاتلاً في منشور على شبكته «تروث سوشال»: «عمل جيد يا جو». عليه، ورغم أن بايدن أكد، في غير محقة أخيراً، أنه «المرشح الوحيد القادر على هزيمة ترامب»، مشيراً، في خطابه الأحدث، إلى أنه خضع لـ«ثلاثة فحوص عصبيّة مكثّفة ومتواصلة، أجراها طبيب أعصاب، كان آخرها في شباط، وتظهر أنني في حالة جيّدة»، وقال: «إنّا بخير. قدراتي العصبيّة تجري اختبارها ذلك كارنيا»، حتى إن بايدن أكد أنه مستعدّ للتعامل مع الرئيسين الروسي، فلاديمير بوتين، والصيني شي جين بينغ، لمدة رئاسية جديدة، مضيفاً أنه «لا يوجد أيّ زعيم عالمي لسثّ مستعدّاً للتعامل معه». كذلك، تطرق ساكن البيت الأبيض إلى الحرب في غزة، مشيراً إلى أن «إدارته تحرّج تقدماً إيجابياً نحو التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار». على أن بايدن ارتكب، مرة جديدة، عدداً زوارق تابعة لتلك القوات في البحر الأحمر، ضحية أن «هجوماً آخر شنه الحوثيون في البحر الأحمر بخلاف طائرات مُسيّرة». فيما لم تعلن صنعاء رسمياً تنفيذها الهجوم المذكور.

يستعد عشرات الديمقراطيين الإاضفيين لدعوة بايدن إلى التنحي عن السباف الرناسي

جانب ضمّ عدد من الديمقراطيين أعضاءهم، أخيراً، إلى «دعاة» تنخّي كان يقلق، في المدة المنصرمة، إشارات إلى المانحين، مفادها بأنه منفتح على لائحة رئاسية ديموقراطية الأعلى مستوى في «لجنة المخابرات» التابعة لمجلس النواب، ليصبح عدد هؤلاء نحو 16 نائباً، إضافة إلى عضو في «مجلس الشيوخ»، فقد كان لافتاً تداول وسائل الإعلام الغربية الأكبر من اهتمام مؤيديه وخُصومه على حد سواء. إذ قدّم نظيره الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، على أنه «الرئيس بوتين»، قائلاً: «والآن، أترك الكلام لرئيس أوكرانيا

تقرير

سوريا تستبدل مجلس الشعب تناقضات «داخل البيت»

لحمي علي

الأعضاء تحت قبة البرلمان. وفي هذا الإطار، يرى المحامي عارف الشعalan أن المشكلة في «مجلس الشعب» ليست في تمثيل الشرائخ والقطاعات، حيث يجب الحذ من احتكار حزب سياسي واحد للمجلس وللحياة السياسية والحزبية والمدنية، وإيجاد بيئة دسوتورية وحقوقية طبيعية تسمح بالمنافسة السياسية العادلة»، وبالتالي، «ثمة حاجة إلى إصلاح سياسي جذري ينتج منه نظام حكم يضمن أن تتنافس الأحزاب المختلفة ببرامج انتخابية واضحة وواقعية، تحظى بثقة مختلف شرائخ الشعب عبر صندوق الاقتراع»، بحسب

تجري سوريا، الإثنين المقبل، انتخابات جديدة لاختيار أعضاء مجلس الشعب، وسط زحمة مرشحين متنوعين ما بين ممثلي الأحزاب السياسية في «الجبهة الوطنية» والمستقلين، بينما تغيب عن حملات هؤلاء البرامج الانتخابية، ما يجعل شعاراتهم، ولو خرج بعضها من القالب التقليدي، مجرد أمنيات. وفيما تُقام الانتخابات التشريعية وفقاً للدستور الذي عُذّل عام 2012، لا يؤمل من نتائجها الكثير، في ظل غياب الدور الفاعل الذي يؤديه

المجلس المنصرف يحكّم صورته

في سابقة من نوعها في سوريا، رفع «مجلس الشعب» الحالي، الحصانة عن 7 من أعضائه، بناءً على طلبات بمنح الإذن في الملاحقة القضائية قدمها وزيراً العدل والدفاع، على خلفية وجود شبهات فساد. وقرأ البعض في ذلك محاولة من المجلس، في ساعاته الأخيرة، تحسين صورته، علماً أنّ من بين الأعضاء السبعة

من ترشّح للدرجة الجديدة، على اعتبار أنه لا أحكام قضائية صادرة بحقهم. كذلك، أصدرت القيادة المركزية لـ«البعث» عقوبة بحق 19 نائباً من ممثلي الحزب في المجلس، تتضمن تخفيض مستوى عضويتهم الحزبية لمدة عام كامل، ومنعهم من الترشح مجدداً ضمن قوائم «البعث».

10% هن مرشحي الحسكة أكراد «قسد» لن تمنح التصويت

تُعد نسبة المرشحين الأكراد الأكبر منذ بداية الحرب على البلاد (ف ف ب)



الحسكة - أيهم مرعي

مع كل استحقاق انتخابي تشهد سوريا، تحصر «الإدارة الذاتية» الكردية على التأكيد أنها لن تسمح بوضع صناديق اقتراع في مناطق سيطرتها، توازياً مع تصنيفها على المواطنين الرأغبين في التصويت في مناطق سيطرة الحكومة. ويرجع هذا السلوك إلى أسباب عدة؛ أولها، أن «الذاتية» تريد الإثبات لحلفائها الأميركيين أنها مع توجّهم بضرورة عدم إقامة أي انتخابات قبل تطبيق القرار الأممي 2254، وثانيها، أنها تريد حصر الشرعية في مناطقها بنفسها، ومنع إظهار وجود حاضنة للحكومة السورية في صفوف العشائر والمكونات

الشعال، الذي يضيف أن هذا الأمر يحتاج، بدوره، إلى «دستور جديد وقوانين أساسية مكملة له، من مثل قوانين الأحزاب والانتخابات ودستورية وحقوقية طبيعية تسمح بالإدارة المحلية والإعلام، ومنظمات المجتمع المدني وغيرها». ويعتقد أن «سوريا تحتاج إلى إصلاحات دستورية عميقة، لافتاً، في حديثه إلى «الأخبار»، أن «هذا ما يبرر وجود «اللجنة الدستورية» التي شكلتها الأمم المتحدة عام 2018، في حين أن وجودها من حيث المبدأ بمثابة اعتراف من الأطراف الفاعلة بإخفاق دستور 2012 في تحقيق الغاية من إصداره، والتي تتمثل في الانتقال من صيغة حكم الحزب القائد للدولة والمجتمع، إلى صيغة الحكم الديمقراطي».

تقدّم 11897 سورياً وسورية زحمة مرشحين للترشح، قبل منهم، وفقاً لقرار اللجان القضائية الفرعية، 8953. يتنافسون على 250 مقعداً برلمانياً. وينقسم المرشحون المنصفون مستقلين إلى نوعين: الأول، شخصيات ووجهاء

معروفون على مستوى المناطق والمحافظات - بينهم من له تجربة سابقة في الترشح لمناصب قيادية -، بدؤوا بالتخطيط لدخول الحملة الانتخابية مع نهاية انتخابات الدورة السابقة لـ«مجلس الشعب»، وشكلوا قوائم وتحالفات، وصرفوا المال الانتخابي، ووطدوا علاقاتهم غير المجرى أن يتفق المرشح عشرات الملايين لتغطية حملة انتخابية باذخة يقدم فيها الوعود للقرءاء بتحسين معيشتهم». ولذا، اقتصر

للمعمل عليها، وغالبيتها ضمن محاور اهتمامي وعملي في قطاع المعلوماتية». وتعتقد عبد السلام أنه أن الأوان للتخلي عن إنفاق الأموال الكثيرة على الحملات ومظاهر المستقل، الصحافي هادي عمران، الطرووف الاقتصادية الحالية، «من غير المجرى أن يتفق المرشح عشرات الملايين لتغطية حملة انتخابية باذخة يقدم فيها الوعود للقرءاء بتحسين معيشتهم». ولذا، اقتصر

للمعمل عليها، وغالبيتها ضمن محاور اهتمامي وعملي في قطاع المعلوماتية». وتعتقد عبد السلام أنه أن الأوان للتخلي عن إنفاق الأموال الكثيرة على الحملات ومظاهر المستقل، الصحافي هادي عمران، الطرووف الاقتصادية الحالية، «من غير المجرى أن يتفق المرشح عشرات الملايين لتغطية حملة انتخابية باذخة يقدم فيها الوعود للقرءاء بتحسين معيشتهم». ولذا، اقتصر

للمعمل عليها، وغالبيتها ضمن محاور اهتمامي وعملي في قطاع المعلوماتية». وتعتقد عبد السلام أنه أن الأوان للتخلي عن إنفاق الأموال الكثيرة على الحملات ومظاهر المستقل، الصحافي هادي عمران، الطرووف الاقتصادية الحالية، «من غير المجرى أن يتفق المرشح عشرات الملايين لتغطية حملة انتخابية باذخة يقدم فيها الوعود للقرءاء بتحسين معيشتهم». ولذا، اقتصر

للمعمل عليها، وغالبيتها ضمن محاور اهتمامي وعملي في قطاع المعلوماتية». وتعتقد عبد السلام أنه أن الأوان للتخلي عن إنفاق الأموال الكثيرة على الحملات ومظاهر المستقل، الصحافي هادي عمران، الطرووف الاقتصادية الحالية، «من غير المجرى أن يتفق المرشح عشرات الملايين لتغطية حملة انتخابية باذخة يقدم فيها الوعود للقرءاء بتحسين معيشتهم». ولذا، اقتصر



تقدّم 11897 سوريا وسورية للترشح، قبل منهم 8953. يتنافسون على 250 مقعداً برلمانياً (ف ف ب)

كبيرة على ثلثي مقاعد المجلس، لـ«الخروج «البعث» بـ168 مرشحاً «ثالو ثقة القيادة والقاعدة معاً»، مقابل 16 ممثلاً لباقى الأحزاب. وفي هذا الإطار، بلغت الناشط السياسي «البعثي»، علي جديد، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن حزبه «يقوم باستثناسات حزبية منذ عام 2014، لأنها جزء أصيل من النظام الداخلي للحزب»، مضيفاً أن «الجديد اليوم هو زيادة عدد الرفاق الذين يحق لهم المشاركة في العملية، لكي يكون اختيار الممثلين جزءاً تركيبياً من بنية الحزب»، «مع تأكيد القيادة على الأخذ بنتائج التصويت، لكي تتحمل القواعد البحثية مسؤولية خيارها». ورداً على الانتقادات الموجهة إلى هذه العملية، يرى أن الشوائب «أمر طبيعي في كل انتخابات العالم، لكن قيادة الحزب حاولت قدر الإمكان ضبط هذه الحالة، وفصلت عملية الإشراف على الاستثناس عن القيادة، وجعلتها بيد لجان للإشراف للوصول إلى الحالة الأفضل».

لا برامج انتخابية

لم تمتلئ شوارع المحافظات السورية باكراً بصور للمرشحين المستقلين، الذين غالباً ما ينتظرون انتهاء حزب «البعث» من «استثناسه»، لثّناح لهم فرصة أكبر في الظهور أمام الجمهور. كما أن الإعلان عن البرامج الانتخابية كان محدوداً جداً بين المرشحين، الذين اعتمدوا على شعارات تعبر عنهم مرفقة بصورهم، سواء كانوا ضمن قوائم انتخابية أم بشكل فردي، وهنا، يشير الصحافي فيواجه «ردات فعل ساخرة» من قراره، على خلفية «استحالة وصوله إلى العضوية لاعتبارات كثيرة». ومع ذلك، يقول إن «كل المواقف السلبية زالت من إصراره على متابعة طريقه». ويشير، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى أن حالته المادية المتواضعة لا تسمح له بدفع الأموال على حملة انتخابية كبيرة، وإلذا، اعتمد على الوسائل ذات الكلفة السبطة، مضيفاً أن «العبرة ليست في البذخ، بل في مدى تمتدك بقاعدة شعبية تمكّنك من الوصول، وهي تجربة ربما تتمي، وربما تُعاد ثانية بحسب الظروف».

وعلى المقلب الحزبي، لاقت تجربة «مجلس الشعب» واختصاصاتها والية ضجة كبيرة؛ إذ أن محاولة إشراك أكبر عدد من «الرفاق» في اختيار قوائم مرشحين، ولدت مناقسة

علاء حليبي

للمرة الثالثة خلال أسبوع واحد، أعاد الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، إبداء رغبته في لقاء الرئيس السوري، بشار الأسد، معلناً أنه أوكل مهمة التمهيد لهذا اللقاء لوزير خارجيته، هاكان فييدان، الذي كان يرأس الاستخبارات التركية، وأجرى لقاءات عديدة مع مسؤولين سوريين خلال حوار سوري - تركي سابق لم يصل إلى نتيجة، في ظل تمسك دمشق بانسحاب الجيش التركي من الشمال السوري ومراوغة أنقرة في تلبية ذلك. وقال الرئيس التركي، في تصريحات على هامش حضوره قمة «حلف شمال الأطلسي» (الناتو)، إنه دعا «الأسد قبل أسبوعين إما للمجيء إلى بلدنا أو لعقد هذا الاجتماع في بلد ثالث»، مضيفاً: «كلفت وزير خارجيتنا بهذا الشأن، وهو بدوره سيتواصل مع نظرائه للتغلب على هذه القطعية والمضي قدماً في بدء عملية جديدة». وترافقت التصريحات الجديدة لإردوغان، والتي جاءت بعد نحو خمسة أيام تحدث خلالها عن «رياح التغيير» في المنطقة، وعن طموحه إلى رؤية سوريا «مزدهرة باننائها»، مع محاولات أطراف سياسية تركية، من بينها حزب «الشعب الجمهوري» وهو أكبر الأحزاب المعارضة في البلاد، التواصل مع دمشق. كما يأتي ذلك فيما لا تزال هذه الأخيرة تتلّزم الصمت، حتى الآن، باستثناء تصريحات أدلى بها الرئيس السوري خلال لقائه المبعوث الخاص للرئيس الروسي، الكسندر لافرتنيتشيف، مطلع الشهر الحالي، أعلن خلالها انفتاح دمشق على جميع المبادرات المرتبطة بالعلاقة بين سوريا وتركيا، والمستندة إلى سيادة الدولة السورية على كامل أراضيها من جهة، ومحاربة كل أشكال الإرهاب وتنظيماته من جهة أخرى.

وبالتزامن مع الحراك السياسي لفتح الأبواب المغلقة بين دمشق وأنقرة، والذي تقوده روسيا، ويشترك فيه العراق وتدعمه إيران والصين ودول الخليج، باستثناء قطر، بدأت وسائل إعلام عربية وعالمية نشر تقارير تتحدث عن مشكلات تواجه هذه الخطوات، الأمر الذي يذكر بموجة تشويش كبيرة سجلت خلال محادثات سابقة للتطبيع بين البلدين، فيما تحدّث نائب رئيس حزب «الوطن» التركي، هاكان تويكورولو، عن أن استخبارات دولية تدبر استغفارات ميدانية أن «تقوم الإدارة الذاتية بمنع حركة الدخول والخروج من مناطق سيطرتها في اتجاه مناطق سيطرة الحكومة السورية يوم الانتخاب، لكونه يوم دوام رسمي»، مشيرة، في حديثها إلى «الأخبار»، إلى أن «الذاتية أصدرت بيانات وتصريحات بشأن الحوار مع الحكومة، ويجب أن تقدم أوراق حسن نية ومن بينها عدم اعتراض طريق أي مرشح أو نائب وترك الأمور طبيعية»، وتوقع المصادر أن «تدعي الإدارة» مرونة وتوازناً في التعاطي مع الملف، عبر عدم وضع صناديق في مناطق سيطرتها ومقاطعتها للانتخابات، مع عدم اعتراض الأشخاص الذين سيوجهون إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية لانتخاب مرشحين»، لافتة إلى أن «وجود أعداد ملحوظة من المرشحين من شيوخ ووجهاء عشائر، سيكون عامل ضغط إضافياً على «قسد» في اتجاه «ضمان سير العملية الانتخابية من دون أي عوائق».

«مجلس الشعب» الحالي، والمرشح للانتخابات بدورتها الجديدة. بناءً على ما تقدّم، تستدعي مصادر ميدانية أن «تقوم الإدارة الذاتية بمنع حركة الدخول والخروج من مناطق سيطرتها في اتجاه مناطق سيطرة الحكومة السورية يوم الانتخاب، لكونه يوم دوام رسمي»، مشيرة، في حديثها إلى «الأخبار»، إلى أن «الذاتية أصدرت بيانات وتصريحات بشأن الحوار مع الحكومة، ويجب أن تقدم أوراق حسن نية ومن بينها عدم اعتراض طريق أي مرشح أو نائب وترك الأمور طبيعية»، وتوقع المصادر أن «تدعي الإدارة» مرونة وتوازناً في التعاطي مع الملف، عبر عدم وضع صناديق في مناطق سيطرتها ومقاطعتها للانتخابات، مع عدم اعتراض الأشخاص الذين سيوجهون إلى مناطق سيطرة الحكومة السورية لانتخاب مرشحين»، لافتة إلى أن «وجود أعداد ملحوظة من المرشحين من شيوخ ووجهاء عشائر، سيكون عامل ضغط إضافياً على «قسد» في اتجاه «ضمان سير العملية الانتخابية من دون أي عوائق».



ترافقت تصريحات إردوغان مع محاولات أطراف سياسية تركية التواصل مع دمشق (ف ف ب)

الحاح تركي على التطبيع إردوغان يستعجل لقاء الأسد

في إزاز في ريف حلب الشمال، أمس، وقاموا بتعطيمها وإغلاقها. وخلال الأسبوع الماضي، عقد مسؤولون أترك سلسلة اجتماعات مع قياديين من الفصائل المعارضة، وعدد من المؤثرين، لإبلاغهم بضبط الأوضاع، وتوسيع النشاط الأمني لمنع الانفلات، في ظل خشيته تركيا من انتقاله إلى أراضيها، خصوصاً بعد موجة عنف تعرض لها لاجئون سوريون في مناطق تركية عديدة، أبرزها ولاية قيصري.

وفي سياق متصل، سمحت دمشق، بقرار سيادي، بتعميد إدخال المساعدات العابرة للحدود، عبر معبر أن الترتيبات جارية لاستضافة مسؤولين سوريين وأترك. وقال وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، في حديث تلفزيوني من واشنطن، إن «مبادرة العراق للتوسط بين أنقرة ودمشق والتواصل مستمرة»، مضيفاً

أنه التقى نظيره التركي في واشنطن، وأن «هناك تواصل مستمراً من قبل العراق مع الجانب السوري، وستحدد موعداً لعقد اللقاء السوري - التركي في بغداد». وفي الوقت نفسه، نفى ما يتم تداوله عن رفض روسي لإجراء هذا اللقاء في العراق، قائلاً إن «العراق لا يأخذ الضوء من الآخرين، ولكن نتباحث مع الأصدقاء والحلفاء بشأن الخطوات التي نتخذها وخاصة ما يتعلق منها بامن واستقرار المنطقة».

أما على الصعيد الميداني، فتشهد مناطق الشمال السوري حالة فوضى مستمرة، برغم نجاح تركيا في قمع المظاهرات التي خرجت خلال الأيام الماضية على خلفية انفتاح أنقرة على التطبيع مع دمشق. عبر القبض على عشرات السوريين الذين تم نقلهم من متظاهرين قام بعضهم بإحراق العلم التركي. ويبدو أن هذا الأمر نجح في منع المظاهرين من الاقتراب من المصالح التركية، لتتوجه أنظارهم إلى «الائتلاف المعارض» الذي ينشط من تركيا، و«الحكومة المؤقتة» التابعة له، والتي هاجم متظاهرون مقراتها

إعلانات رسمية

إعلان من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب بلال شفيق يونس بصفته وكيل نادر أحمد الجبيلي سند تملك بدل عن ضائع باسم / نادر أحمد الجبيلي بالسسم 10 من العقار 5042 منقطة المصيبة العقارية.

أمين السجل العقاري في بيروت جويس عقل

حبيب

هربت العاملة الليبينية MARIFE BAGATUA DUMASIG من منزل مخدموها، الرعاء ممن يحدها الفواصل على الرقم: 03/171703

ختام كأس أوروبا الروزناهة والمدرّبون قتلوا المتعة

ها هي كأس أوروبا لكرة القدم شارفت النهاية مع إقامة المباراة النهائية عند العاشرة من مساء الاحد بين منتخبى إسبانيا وإنكلترا على الملعب الأولمبي في العاصمة الألمانية برلين. بطولة انقسمت الاراء حولها بين مستنقع مبارياتها. ومننقح لاداء منتخبانهاوالكثير من نجومها



تلتقي إسبانيا وإنكلترا الأحد (22,00 بتوقيت بيروت) في نهائي كأس أوروبا 2024 (أ ف ب)

شرك كرم

لا يخفى أن العديد من محبي كرة القدم كانوا ينتظرون نهائيات كأس أوروبا، المخترض أن تحمل دائما أعلى المستويات في عالم كرة القدم. هم تأقّلوا خيرا في رؤية أقوى منتخبات العالم وجهها لوجه، وايضا تلك المنتخبات الوافدة حديثا التي تفرض عادة تحديّات كبيرة بطموحاتها الواسعة، ما يفرز مباريات نارية. هذا ما حصل في كأس أوروبا 2024، وتحديدًا في دور المجموعات الذي حفل بالمواجهات القويّة والنتائج الكبيرة، وهي توالى في مدة زمنية قصيرة، بدا وكأنّ الخزون نفد منهم،

المستوى الفني تراجعاً في الأكثرية الساحقة من المباريات، وذلك في موازاة طغيان الاعتراضات على التحكيم والانتقادات لاداء الكثير من النجوم والمدربين. **الروزناهة القاتلة** الواقع أن السبب الاول الناتج من تراجع مستوى البطولة هو الروزناهة الضاغطة التي يعيشها اللاعبون في كل موسم، والتي تركت انعكاساتها السلبية على أدائهم في البطولة القارية. هم ربما بدأوا كأس أوروبا برّخم، لكن بما أن التطلّبات البدنية للمباريات كبيرة، وهي توالى في مدة زمنية قصيرة، بدا وكأنّ الخزون نفد منهم،

فبات أداؤهم عادياً، ولم يتركوا تأثيراً كبيراً في العديد من المباريات. الأمثلة كثيرة حول هذه المسألة، ويمكن اعتبار النجم الإنكليزي جود بيلينغهام أحدها، إذ إنه بدأ البطولة بحال بيلينغهام ومبايي هي حال الكثير من النجوم الذين أرققوا أصلاً جراء ضغط المباريات، وهم الذين ينتظرون أصالة قدوم فصل الصيف للخلود الى الراحة وعيش

حياة طبيعية لا تكون فيها التزامات تجبرهم على الخلود باكراً الى النوم، وأتباع حمية غذائية، والانغماس في تمارين قاسية يومية. الواقع أن الكثيرين ربما تمنّوا نهايةً سريعة لكأس أوروبا لكي يتمكنوا من الحصول على إجازة قصيرة كون الفرق الأوروبية بدأت التجمع لإطلاق مرحلة الاستعداد للموسم الجديد الذي سينطلق في إنكلترا وإسبانيا مثلاً في منتصف آب المقبل، ما يعني أن معظم لاعبي طرفي النهائي لن يحصلوا على أكثر من أسبوع من الراحة قبل انغماسهم مجدداً في الروزناهة القاتلة.

مدرّبون متواضعون

مسألة أخرى تركت أثرها السلمي على كأس أوروبا، وهي نوعية المدربين الحاضرين مع معظم المنتخبات الكبرى، إذ إن الأكثرية الساحقة منهم إما حصصوا الفشل في مشوارهم التدريبي مع الأندية، أو لا يحملون تاريخاً مجيداً على الصعيد الدولي. وهذه النقطة بالتحديد دفعتهم الى محاولة تفادي الهزائم بشتى الطرق التكتيكية التي أخذتهم غالباً الى اعتماد أساليب دفاعية مملة لتأمين الفوز قبل أي شيء آخر. نظرة سريعة على لأشعة المدربين تترك انطباعاً بان لا أحد منهم يشبه الإسباني جوسيب غوارديولا أو الإيطالي كارلو أنشيلوتي أو غيرهم من أولئك الذين يطعوا الكرة العالمية بطابعهم الخاص وبمستفهمهم الفريدة من نوعها، فلم يتركوا أي إضافة إيجابية، لا بل إن أفكارهم صغت المباريات بالملل في بعض الأحيان.

الحقيقة أن مدربي النخبة في العالم لا يجدون تحدياً كبيراً في الإشراف على أي منتخب، وربما يتركون قبول مهمة من هذا النوع الى ما قبل الاعتزال، بالنظر الى شغفهم بالعمل اليومي، فكان أن حملت المنتخبات الى كأس أوروبا مجموعة كبيرة من مدربي الصف الثاني وحتى الثالث في العالم، وهو ما لم يساهم في رفع المستوى وخلق الإشارة التي كانت متوقعة. ورغم كل ما تمّ ذكره سلفاً، كان بروز العديد من المواهب الشابة، وتألّق حراس المرمى، واهتزاز الشباك في أوقات قاتلة، وذهاب مباريات كبيرة الى ركلات الترجيح، من سمات الإثارة في البطولة القارية التي ربما لم تعجب البعض، لكنها تبقى حاضرة كالقيمة فنية استثنائية وبمشارهاد لا تنسى لأهداف رائعة واحتفالات جميلة خلقت حالة عالمية من حيث التفاعل والمتابعة لكل تفصيل.

اخبار رياضية

محكمة المانية تُنصف المغربي الفازي

أصدرت محكمة العمل الألمانية أمس الجمعة قراراً اعتبرت خلاله أن نادي ماينتس الألماني لكرة القدم أنهى بشكل غير عادل عقد جناحه الهولندي من أصول مغربية أثور الغازي بسبب تعليقات أدلى بها على وسائل التواصل الاجتماعي بشأن الحرب بين إسرائيل وحماس. وأفادت المحكمة في مدينة ماينتس في بيان بأنها حكمت لمصلحة الغازي (29 عاماً) الذي رفع دعوى ضد النادي وألغت «الفصل الاستثنائي» دون سابق إنذار» للاعب الدولي الهولندي السابق، معتبرة أن قرار ماينتس فسخ العقد «لم يند علاقة العمل» ولا يزال الاتصال بين الطرفين سارياً. من ناحيتها، أكدت وكالة «سيد» الألمانية الرياضية التابعة لوكالة فرانس برس أن المحكمة طالبت ماينتس بدفع مبلغ 1,63 مليون دولار للاعب. وكان ماينتس قد أوقف الغازي في تشرين الأول بعدما شارك منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي عقب اندلاع الصراع بين إسرائيل وحماس في وقت سابق من ذلك الشهر.

واستخدم لاعب أياكس وأيندهوفن ولييل الفرنسي وأستون فيلا وإيفرتون الإنكليزيين سابقاً في منشوراته عبارة «من النهر إلى البحر، فلسطين مستحرّ» وهو شعار يرى البعض أنه دعوة لتدمير إسرائيل، بينما يقول آخرون إنه يدعو إلى المساواة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وأصدر النادي في وقت لاحق بياناً قال فيه إن اللاعب سيعود إلى صفوف الفريق بعدما «نأى بنفسه صراحة» عن التعليقات. لكن الغازي نفى هذا الادعاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي، قائلاً «لست نادماً على موقعي»، فقرر ماينتس في وقت لاحق إنهاء عقده بائث فوري.

لكن المحكمة قضت بأن تصريحات الغازي اللاحقة كانت «محمّية بموجب حرية التعبير» وأن قرار ماينتس بفصل اللاعب كان غير عادل.

كونميبول يفتح تحقّقاً بأحداث مباراة كولومبيا والأوروغواي

فتح اتحاد أميركا الجنوبية لكرة القدم (كونميبول) تحقيقاً في «أعمال العنف» التي حصلت عقب صافرة نهاية مباراة الدور النصف نهائي لبطولة كوبا أميركا، المقامة في الولايات المتحدة، بين كولومبيا والأوروغواي في تشارلوت. واشتدك لاعبو الأوروغواي، ومن بينهم مهاجم ليفربول الإنكليزي داروين نونيس مع الجماهير الكولومبية عقب خسارة منتخبهم 1-0 في نصف نهائي البطولة القارية في مشاهد اعتبرها كونميبول «غير مقبولة».

ووُجه نونيس سلسلة من اللكمات إلى مشجعين كولومبيين بعدما قفز إلى المدرجات في ملعب «بنك أوف أميركا» في مباراة شهدت خشونة زائدة وأعمال عنف انتهت بحسرة الأوروغواي أمام كولومبيا برأسية جيفرسون ليرما في الدقيقة الـ 39. وبرز مدافع الأوروغواي خوسيه ماريّا خيمينيس ما قام به زملاؤه بالخوف على سلامة أفراد عائلاتهم وأحبائهم الذين كانوا يشاهدون المباراة. وقال مدافع أتلتيكو مدريد الإسباني «هذه كارثة. كانت عائلتنا في خطر. كان علينا الذهاب إلى المدرجات لإخراج أحبائنا، مع أطفالنا حديثي الولادة».

الإسرائيليّين عن المشاركة في الملبiad باريس بعد أن طلبنا ذلك من اللجنة الأولمبية الدولية». واعتبر غندور أن هذا الأمر ممكن «خاصة أن هناك سوابق منها إيقاف الرياضيين الروس عن المشاركة في الألعاب الأولمبية وكأس العالم وكذلك فرض عقوبات على جنوب أفريقيا بسبب موقفها المتندّ بالجرائم الصهيونية». وشدّد غندور على أن «ما ترتكبه إسرائيل هو أفظع بكثير مما ارتكب في أي مكان، حيث إنها تمارس الإبادة بحق الشعب الفلسطيني وتستهدف المستشفيات وتمنع إدخال الطعام والدواء». وأضاف أن «الحدد الأدنى يجب أن يكون منع الرياضيين الصهاينة عن المشاركة في الألعاب الأولمبية وعدم اعتماد سياسة الكيل بمكيالين». من جهتها قالت المحامية الفرنسية المشاركة في المؤتمر دومينيك كوشان في حديث مع «الأخبار» إنه يجب منع

لمنع مشاركة الرياضيين الصهاينة في فعاليات «باريس 2024». من جهتها شاركت اللجنة الرياضية الوطنية في المؤتمر، وقال الرئيس التاريخي لنادي النجمة عمر غندور في حديث مع «الأخبار»: نحن كلجنة جنّا لطلّاب الحقوقيّين بمؤازرتنا ومساعدتنا في عملنا لمنع الرياضيين

اعتبر حقوقيون أنه الرياضة هي واجهة سياسية وهذا ما لا يجب أن يُعطى لإسرائيل

استراحة

إعداد: نعيم مسعود

كلمات متقاطعة 4638

افقيا

1- راهب فرنسي دعا الى الحملة الصليبية الأولى - 2- من أسماء الأسد - عاصمة كوبا - 3- جرد بالأجنحية - محمل قديم له قبة كانت تتركب فيه النساء على ظهر الجمل - إحترم - 4- من العلف - حرف عطف - يوم بالأجنحية - 5- سام - أجبر والزم - سرب - 6- حسن الوجه - ساند في الراي - 7- أحد الأنبياء - فلكي الماني راحل - 8- أمر أخفى - رئيس تركي - 9- من الحيوانات - حجر منقور - متشابهاً - 10- ذكرى حدث - دولة أفريقية

عموديا

1- عاصمة بابوا غينيا الجديدة - 2- مدينة لبنانية - مرض صدي - 3- جواب - من العملات - إله - 4- قصدوا المكان - 5- بحيرات تجري إليها مياه غياض وأجام فتتسع - جماعة الخيل - 6- بحيرة روسية - لن - 7- ثار الأرنب - نهر آسيوي - 8- متشابهاً - لنّ الجلد وأزال ما به من رطوبة ونتن - 9- جبل عراقي - أرخبيل في أوقيانيا - 10- ولاية أميركية

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1										
2										
3										
4										
5										
6										
7										
8										
9										
10										

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- الاتصالات - 2- أيوب ثابت - 3- هو - مرسية - رش - 4- أيوب - تيس - 5- نالوت - حازت - 6- سكف - لامت - 7- يا - مصروف - 8- اف - سيي - أفي - 9- شجب - صوف - ال - 10- أرض النار

عموديا

1- اوهاانس باشا - 2- وياك - فجر - 11- 3- ولفي - بض - 4- تيمبو - اس - 5- صور - تل - بصل - 6- أبسط - أميون - 7- لثة - حمص - فا - 8- 11- 8- تاترا - 9- تبريز - وفا - 10- تشستر فيلد

sudoku 4638

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حل الشبكة 4637

4	5	7	2	8	6	9	3	1
3	1	9	4	5	7	8	2	6
2	6	8	9	1	3	7	5	4
9	8	4	5	3	1	2	6	7
1	7	6	8	2	9	5	4	3
5	3	2	6	7	4	1	8	9
7	2	3	1	6	8	4	9	5
6	9	5	7	4	2	3	1	8
8	4	1	3	9	5	6	7	2

مشاهير 4638

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11

طبيعية مصرية (1917-2002). وهبت حياتها وجهدها ومالها الخاص في خدمة المجتمع

5+3+9=2 = تقدّم في المناسبات ■ 11+7+10+8 = تصريح صحفي ■ 6+4+1 = غرش النبتة

حل الشبكة الماضية: لورن دالمير



صيف 2024

الروك يعانق الكلاسيك في... الكازينو!

نزار نهر



تنوّل المايسترو باسمينا صباح قيادة الأوركسترا

الملحنين في آن، علماً أنّ الكثير من أعمال الروك الشهيرة تستوحي من الموسيقى الكلاسيكية أساساً، أو تعتمد على عناصر سيمفونية. هذا المزيج يُظهره الملصق الخاص بالحفلة، إذ تظهر صباح وهي تحمل عصا المايسترو بيد، فيما تقوم بالحركة التي ترمز إلى الروك باليد الأخرى. ترافق الكورال مجموعة من الموسيقيّين المحترفين، بمن في ذلك «أوركسترا الشباب» اللبنانية التي تضمّ أفراداً من «الأوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية»، وموسيقيّين من رومانيا يتولّون العزف على بعض الآلات النفخية والبراس، إضافة إلى فرقة روك مكوّنة من عازفي غيتار لبنانيّين، وعازف درامز إسباني. من ناحية أخرى، لحفلة

مساء اليوم السبت وغداً الأحد، يحتضن كازينو لبنان حفلة موسيقيّة استثنائيّة، تشتمل على تركيبة هجينة من الموسيقى السيمفونية الكلاسيكية والروك. هكذا، يعتلي كورال «جامعة القديس يوسف» (USJ) المسرح بقيادة المايسترو باسمينا صباح لتقديم حفلة «سيمفونيك روك». لن تُدمج الأوركسترا مع الروك فقط، وهو أمر بات مألوفاً عالمياً، بل سيُضاف أيضاً كورال من 80 شخصاً، ما استدعى صياغة خاصّة للألحان تماشياً مع

أعاد صياغة الألحان وتوزيعها خصيصاً للكورال الملحنون عياد وساري خليفة، وفينتشنزو دي فيليبو، ونديم طريه. يمزج الملحن الإيطالي دي فيليبو، أغنيات الروك مع مقتطفات سيمفونية أو مقاطع من إصدارات كلاسيكية مثل «السيمفونية رقم 8» لشوستاكوفيتش، و«الكونشرتو الثاني للبيانو» لراخمانينوف، و«هكذا تكلم زردشت» لريتشارد شتراوس. ويضمّ الربيعرتوار أعمالاً معروفة على نطاق واسع لفرق روك عالمية بحجم Queen وLed Zeppelin وPink Floyd وBon Jovi وRammstein وEvanescence وSystem of a Down وغيرها الكثير.

هذا الزواج لنوعين موسيقيين بعيدين ظاهرياً ولكن مترابطين ضمناً، يُبرز جمالية الموسيقى وعبقورية

هوامش على دفتر «الطوفان»

شعراء «الكوكب» ينشدون لفلسطين

شاعراً شاباً اختيروا من بين أكثر من 500 مقترح، من المكسيك وتشيلي والأرجنتين وعدد من البلدان في كولومبيا، ضمن برنامج «الشعر الشباب في العالم». أمّا المشاركة العربية المهمة في هذا المحفل الدولي، فيحملها كلّ من ثريا مجدولين من المغرب ومراد السوداني من فلسطين، وأحمد محسن من مصر، وعبد الوهاب صالح العريض من السعودية، ومحمد الأمين الكرخي من العراق، وجمال بلعربي من الجزائر، ومحمد مقدادي من الأردن، ومنى كريم من الكويت، وبختيار علي من العراق، وعلي الشعالي من الإمارات العربية المتحدة. يستمر المهرجان حتّى 20 تموز (يوليو)، وتشارك كلّ هذه الشخصيات والدول في تقديم أكثر من 75 نشاطاً مقررأ في مدينة ميديلين، ثاني أكبر المدن الكولومبية، وفي البلديات المجاورة لها، تحت شعار الدورة «أغنية حبّ للكوكب».

يؤكد «مهرجان ميديلين الدولي للشعر» الذي يفتتح دورته الرابعة والثلاثين اليوم، على مكانته كأحد المواعيد الشعرية البارزة حول العالم وأكثرها جرأة في الانتصار للقضايا العادلة، وعلى رأسها قضية الشعب الفلسطيني ونضاله لاسترداد حقوقه الشرعيّة، وهذا ما يترجمه المنظمون عبر دعوة عدد من الشعراء العرب والأجانب لكي يشاركوا قصائدهم المناصرة للشعب الفلسطيني في أيام المهرجان وعلى منصات عدة. تسلط دورة هذا العام الضوء على الشعر عبر التكنولوجيا، وقدرتها على توحيد البشرية في رابطة التضامن والتعاطف. ويشارك في المهرجان، شعراء من 40 دولة حول العالم، بما في ذلك الصين وإيران واندونيسيا وبوليفيا وكوبا وإيطاليا وسويسرا وفنزويلا، إلى جانب شعراء من الشعوب الأصلية مثل الكيتشوا والنامواتل. كما يدعو المهرجان 14



مفكرة



معرض يللم شتات الفن اللبناني

تجمع غاليري Escape المناظر الطبيعية والصامتا مع الأشكال البشرية والأعمال التجريدية في معرض واحد تفتتحه يوم 18 تمّوز (يوليو) تحت عنوان In Harmony.

يضمّ المعرض الجماعي أعمالاً لـ 16 فناناً لبنانياً يقيمون في لبنان وخارجه، من بينهم الفنانة إيمان طفيلي وعبدالله عقيل (الصورة) وطوني مهنا وباسكال مسعود.

وتتنوع تقنيّات ووسائط الأعمال التي يقدمونها، لتشمل المنحوتات واللوحات الزيتيّة والكولاج والتصوير الفوتوغرافي.

معرض In Harmony: من 18 تمّوز (يوليو) حتّى 16 آب (أغسطس) - غاليري Escape (الأشرفيّة). للاستعلام: 848806/78



غسان سلهب: هواجس لا تهدأ

يرسم المخرج اللبناني غسان سلهب في فيلمه «حبر صيني» لوحات فنيّة لعالمه الخاص، الذي تعدّ شبابه هي الصلة الوحيدة مع العالم الخارجي. تختار جمعية «أشكال ألوان» الفيلم الذي صدر في عام 2016، ليُعرض يوم 18 تمّوز (يوليو) في متحف «سرسق»، تليه جلسة حوارية مع المخرج.

تنوّل في الفيلم التجريبي سلسلة من اللقطات المأخوذة بعدسة كاميرا الهاتف، إذ يستفيض سلهب، الذي وُلد وترعرع في السنغال، في التعبير عن هواجسه المتعلقة بالترحال والتنقل، وي طرح أسئلته التي تدور حول المكان وفعل الإخراج نفسه.

عرض فيلم «حبر صيني»: الخميس 18 تمّوز (يوليو) - الساعة السابعة والنصف مساءً - «متحف سرسق» (الأشرفيّة). للاستعلام: 01/202001



بعقلين على موعد مع «السيدات»!

سعيّاً إلى نشر الأنشطة الفنيّة خارج مركزية بيروت، واهتماماً بصحة المرأة النفسية عبر إدماجها بالمواعيد الموسيقيّة والترفيهية، تجوب الفنّانة رنا صعب قرى لبنانيّة عدة وتجمع نساءها في كورال غنائي يلتقي أسبوعياً للتدريب على الغناء. تختار صعب سبع فرق من القرى التي تدرب فيها، لتشكّل كورالاً يضمّ أكثر من 100 سيدة، وتقدّم حفلة موسيقيّة غنائيّة يوم 19 تمّوز (يوليو) على مسرح «المكتبة الوطنية» في بلدة بعقلين. يضرب «كورال السيدات»، أغنيات وطنية وتراثيّة ومقطوعات فيروزية ليشكّل لوحات غنائيّة من إخراج طلال الحلبي.

حفلة غنائيّة لـ «كورال السيدات»: الجمعة 19 تمّوز (يوليو) - الساعة السادسة عصرأ - «المكتبة الوطنيّة» (بعقلين). للاستعلام: 03/072603



جود السليمان: بلاء وطن

«ما زلنا غارقين في رحلة البحث عن الأوطان»، بهذه الجملة، يختصر المخرج السوري الشاب جود السليمان، المعاناة التي يعالجها في مسرحيته الجديدة التي ستُعرض يومي 3 و4 آب (أغسطس) على خشبة «مسرح الأدينة». تحمل المسرحيّة عنوان «بلاء وطن»، وتعالج قضايا واقعيّة ضمن إطار الكوميديا السوداء والتراجيديا، فتستعرض قصصاً لأفراد هجروا وطنهم وآخرين يتمسكون به رغم الأزمات. يشارك سليمان في تأدية مسرحيته، إلى جانب عشرة ممثلين غالبيتهم من خريجي «الجامعة اللبنانية»، وتلعب سالي حرب ومحمد فوعاني وإبراهيم عجمي وشادن ضحوي وحزمة نضر الأدوار الرئيسيّة.

مسرحيّة «بلاء وطن»: 3 و4 آب (أغسطس) - الساعة الثامنة مساءً - «مسرح المدينة» (الحمرا). للاستعلام: 76/622025

الإعلانات

الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com

التوزيع

شركة الواصل

03 / 828381 - 01 / 666314

الموقع الإلكتروني

www.al-akhbar.com



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/AlakhbarNews

المكاتب

بيروت - فردان - شارب دونات - سنتر

كونكوردي الطابق الثامن

تلفاكس: 01759500 01759597

ص.ب 5963/113

المدير الفني

صلاح الموسى

مجلس التحرير

امك الاندري

محمد وهبة

وليد شرارة

دعاء سويدان

جمال غصن

حسين سمور

رئيس التحرير

ابراهيم الامين

مدير التحرير المسؤول

وفيق قاتنوه

الأخبار
al-akhbar

صادرة عن
شركة أخبار بيروت



كلمات

السيب 13 تموز 2024

العدد 5245 السنة الثامنة عشرة

Samedi 13 Juillet 2024 n° 5245 18ème année

تقدّم مجموعته
عَبَر الليطاني فقدناه
وتبعنا رائحة الجِزاة والدم
وجدناه
حاولنا أن نأخذ بارودته
لم نتمكن
هو والبارودة
في السهم دفنناه
وما زال التبغ طرياً
فوق أصابعه
الإسم الكامل حتى الدينونة:
آر بي جي سفن
والوعد غداً.

*من قصيدة «آر... بي... جي... سفن»

لمظفر النواب (1934 - 2022) - ص 2-3



ملف

كان زماناً من تبغ وزيتون: «أحمد الزعتر» أو الفدائي المنسيّ بين فراشتين وقد طردته العواصم كلها... كانت تلك اللحظة المخملية كما وصفها محمود درويش «اغتراب البحر بين رصاصتين مخيماً ينمو وينجب زعترًا ومقاتلين». حلّ الفدائي في أرض جبل عامك المباركة التي تبعد خطوتين عن أرضه السليبة في الجليل، ففرشت له أرض الثّوار

والفقراء والكادحين كرومها وتينها وزيتونها وظلّلتها بنجومها وتقاسمت معه الخبز وزاد المقاتل وقربة الماء المبلولة بالدم، وراحت تشاركه الذهاب المستعزّ إلى البلاد وابتكار الياسمين، ورصاصة الموزّع بين الخيام والعرقوب وقلعة الشقيف ارنون الشاحخة. نصف قرن تقريباً على تلك الصفحة المضينة في تاريخ النضال والمقاومة رغم كل ما

دخاتر من العمل الفدائي الفلسطيني في جنوب لبنان

أيها الولد المكّرّس للندى... قاوم!

◀ ليل العقارب

(مذكرات مقاتل في معسكر للتدريب جنوب لبنان، 1979)

كنّا جالسين تحت شجرة زيتون كبيرة وسط المعسكر نحسّي الشاي. عندما ارتفع نباح الكلب فجأة، وبدا وكأنه يدور حول نفسه يستعد ويقرب، ويقفز في الهواء ثم يعود نابحاً. لم يطل اندهاشنا حتى اكتشفنا وجود أفعى طويلة أكثر من نصف متر، هي السبب في إخراج الكلب عن طوره. وما إن نهضنا لضربها حتى اخفقت داخل رجم للحجارة بجانب خيمة قيادة المعسكر.

نظرت إلى السندباد (الاسم العسكري لأحد الفدائيين) قائلاً:

أذكر أنّي سمعت يوماً جدتي تقول: «حدّ العقرب لا تقرب وحدّ الحجة أفرش ونام».

أرجو أن تخضر جدتك فقد تسعف أحداً هذه الليلة. ضحكنا قليلاً ثم صرخ السندباد بالميكروفون البدوي ليجمع الدورية، لإعطائهم درساً عن المنفجرات.

في المساء كنت أعزّ محاضرة الغد عندما ناداني السندباد من خارج الخيمة لأشاهد القمر سابحاً في السماء. وكان منظرًا جميلًا ومخيفًا في آن. وتفوح رائحة الأرض فستتشقّ هواءها الرطب. وتسري قشعريرة منعشة في مسامات أجسادنا. فهتف السندباد...

أعتقد أن الطقس قد بدأ يتغير.

أرجو ألا يحدث ذلك...

ولكن ذلك متوقع جداً.

نظرت إلى الخيام الهندية الكبيرة، التي تخترقها أشعة الفوانيس الخافتة... فكم ستكون هذه الخيام جميلة لو كانت على شاطئ البحر في أيام الصيف... أمّا أن نصبح معسكرًا في هذه المنطقة، وفي فصل الشتاء والثلج... فإنّ ذلك يخالف القاعدة التي صنعت من أجلها.

أبو سمير يصرخ من داخل الخيمة:

عقرب أسمر.

دخلنا الخيمة بسرعة فشاهدنا أبا سمير قد أشعل ورقة بيضاء ووضعها فوق العقرب.

هبت الرياح فجأة اهتزت الخيمة، وتراقص لهب الفانوس.

واختلطت دقات قلبي مع صوت سقوط ورق الزيتون الباس على جسم الخيمة وفي ذهني انتفضت عشرات الأسلحة.

يدخل أحد المقاتلين الخيمة ضاغطاً يديه على قدمه اليمنى:

لقد لدغني عقرب أسود وأنا أحاول ترتيب البطانيات. أشعر أن قلمي مخدرة تماما.

استدعينا السابق ليحمله إلى مستشفى صيدا.

يظهر ضوء سيارة مفاجئ، يقرب من بوابة المعسكر تسمع صوت الحارس.

قف.

يعطينه إشارة بالضوء تعرف أنها سيارة المعسكر. وقبل أن يطفئ المحرك، كان أحد المقاتلين قد صرخ

في الخيمة المجاورة، تجمع مقاتلو الخيمة، أخرجوه بعد قليل وهو يضغط يديه على قدمه اليمنى بعد

أن قتلوا العقرب الأسود. أخذوه إلى السيارة، وظهر الضوء من جديد وهو يبتعد عن المعسكر.

يجب نفخ البطانيات قبل النوم، والتأكد من عدم وجود العقارب.

عدنا إلى الخيمة فوجدت أبا سمير قد جمع ثلاثة

عقارب كان قد حرقها في الخيمة. والغريب أن أبا سمير يرغب في أن يحرق العقارب حرقاً، بينما السندباد يعد «بونات» البزّين الحقيقية لديه. المشكلة أن البزّين يكاد ينفد.

أعتقد أن كل شيء قد أصبح مشكلة:

لأنهم لا يضعون في حسابهم أن العقارب تحتاج

إلى بزّين أكثر من نقل التموين!

أبو سمير يبحث عن العقارب بين طبّات الخيمة وخلف الصور، وتحت الأسرّة بفرج، وقد راقت له هذه الهواية، وخاصة عندما يصطاد أحدها وعندما يبدأ العقرب بالاحتراق.

نقرات خفيفة على سطح الخيمة، حالة من الوجود وعدم التأكد تعلو الوجود، تزداد النقرات رويداً...

رويداً.

يخرج السندباد من الخيمة مسرعاً، ثم يعود صارخاً:

المطر... ولا شيء غير المطر، يعيش المطر، يسقط المطر. يصرخ أبو سمير... وهو يشير إلى صورة الشهيد

فاخر النحال.

انظروا ابن العقرب، يلعب... ..

حالة من الرعب تنفجر من وجوهنا وعيوننا جميعاً، بينما عقرب أسود يستقر على شفتي

الشهيد داخل بروز الصورة.

حتى الشهداء تلاحقهم العقارب:

وكانه يريد أن يمنحهم من الكلام

المرجع: جهاد أحمد صالح، الجبل والضباب: من أوراق

مقاتل، دار ابن رشد، 1979)

◀ معركة تلة «الشريكي»، الخيام، أيلول 1977

(حديث صحافي مع الفدائيين)

الأخ أبو الحاج أمر المجموعة الأولى:

دخلت إلى الخيام مع المجموعة الأولى المكونة من سبعة عناصر. تحركنا على محور الحاجز، سلاحي، أنا رايمي آر بي جي، إضافة إلى الكلاشكوف، أول ما وصلنا الخيام بدأنا عملية استطلاع تامة للمنطقة حتى وصلنا إلى محور الحاجز وتمركزنا هناك، في اليوم الثاني صار هناك قصف شديد جداً من منطقة العباسية، إضافة إلى قصف الدبابات من تلة «الشريكي» من موقعي على المحور. طلبت مساعدة مدفعية الإسناد لقصف التلة، ومصادر القصف الصهيوني. استمر القصف والقصف المعاكس لمدة ثلاث ساعات متواصلة، في تلك الأثناء حاولت أربع دبابات التقدم من تلة «الشريكي» لاحتلال محور الحاجز الذي تمركزنا فيه، فتصدينا لها وأعطينا إبداءها، وعلى الأثر اشتد القصف تغطيتي لسحب الدبابة المعطوبة، أحد عناصرنا من كتيبة أخرى أصيب بجروح، تمكنا من تصدير جراحه ونقله من أرض المعركة. لكنه استشهد في اليوم التالي. في ذات الليلة شاركت مع عدد من المقاتلين في الهجوم على التلة لسحقها واحتلالها خمس ساعات.

الأخ أبو جمال، أمر المجموعة الثانية:

لدى وصولنا إلى الخيام طلب مني توزيع مجموعتي في أحد المواقع لصد هجوم متوقع على الخيام، كان مطلوباً منا الاشتباك مع العدو أثناء تقدمه على محور التلّة وبدأ قصف كثيف على المنطقة، في تلك اللحظة بدأت أغني وأنا أشاهد أرض الوطن، المستوطنات الصهيونية أمام عيني. إي والله،

كلمات

كلمات

شابها من شوانب، إلا أنها كانت اللبنة الأولى في صوغ تلك المعادلة التي تقاوم فيها العين المخز، وتأكيداً لمعادلة الإسناد في الحرب الدائرة اليوم حيث يقف جب عامك برجاله وابطاله مع غزة الصاعدة: لقد كبر الاولاد العاملون الذين شاهدوا وجه الفدائي وهو يموت ملتخماً كوفيتّه الحزينة، يعبر الليطاني ويندغم في سهك الخيام مع البارودة،

يوشوشون في اذنه: «فلسطين»، فتنزله دمعته على خده وتكبر لتصير كبركة الدردارة، ينشرون اغصان شجرة الشهادة والفداء ويخترعون كربلاء كما ارادها الاقوياء. ننشر في «كلمات» ذكريات عن العمل الفدائي الفلسطيني في جنوب لبنان قبل اجتياح 1982 1982، ونرصد مع الشهيد: «يا أيها الولد المكّرّس للندى... قاوم!»

مقدمه وإعداد محمد ناصر الدين



مقاتلون في جنوب لبنان عام 1979 (تصوير يوسف القطب)

بالمقاتلين البارعين الذين لم يبب أحد منهم رغبة في الاستسلام، وكانت المعركة بالنسبة إليهم مسألة كرامة، في حين يسهب الجنرال اشكنازي في الحديث عن الكيفية التي حاربوا بها طوال الليل: «وقضينا ساعات طويلة ونحن لا نعرف من أين يطلقون قذائفنا، كانت النار تأتي من كل مكان». أما الملازم أول عميرام ستيف من وحدة لاهف في قوات غولاني الخاصة فيقول: «كان القتال الذي دار حول الشقيف قتالاً مجنوناً متوحشاً لم أشهد له مثيلاً في حياتي، ولم يخطر ببالي أنّ الفلسطينيين لديهم كل هذه الشجاعة الفائقة وكل هذه الكفاءة، في الحقيقة إنني لم أكن أتوقع أن أظل على قيد الحياة، لقد كنت أسبح في دمائي، وكانت آخر كلمات قلتها وأنا ملقى فوق المنطقة المحيطة بالقلعة: «يا للغة لقد تمّت».

ظهر يوم الإثنين في 7 حزيران/ يونيو 1982، معه جيش من المصورين. صدم رئيس الأركان وزير الحرب بما حدث، لم يكن على علم بالقسوة الإسرائيلية الذين سقطوا في المعركة، وسارع شارون إلى الإعلان أنّ المعركة لم تُسر عن وقوع إصابات في الجانب الإسرائيلي، فرد عليه ضابط برتبة ملازم ثان: «ماذا جرى لكم؟ هنا حيث تقف قتل

«تخيّلوا لو حدث ذلك قبل دقائق».

◀ رواية الفدائيين

سقطت القلعة بعد استخدام العدو الغازات السامة، كانت قوة فتح الموجودة داخل القلعة تضم ثلاث مجموعات كل واحدة منها مؤلفة من سبعة أشخاص، وتمركزت القلعة وبسارها ووسطها. في ظهر السادس من حزيران/ يونيو، بدأت الطائرات المعادية بإسقاط مظلات فوق القلعة، ظلّ المقاتلون الذين كانوا في موقع بين القلعة وأرنون، وقد تعرّف وبعد الانسحاب بثلاثة أيام استشهد من أفراد المجموعة أحمد نصر في اشتباك قريب دير الزهراني في محيطها، أنّ شعوراً غريباً غلبه بعد سقوطها وعز، استغرق قطع مئات الأمتار منها عشر ساعات، وتخرج منها غازات خضراء اللون. يقول سعد قائد المجموعة الوسطى، التي سقطت معظم تلك القنابل في محيطها، أنّ شعوراً غريباً غلبه بعد سقوطها وما عاد يدرك تماماً ما حدث، وانصرف جلّ تفكيره على جمع هذه المظلات لعمل «ناموسيات» من دون أن يتبر تساقط القنابل العنقودية على الموقع أي أفكار أخرى لديه. جلس مع مجموعته في داخل أحد المخابئ، فيما استمر هذا الشعور حتى المساء.

يروى أهالي قرية بجرم القريبة من القلعة أنهم دفنوا 30 شهيداً، بعدما جمعت القوات الإسرائيلية جثثهم، وبعد أعوام غُثر على جثمان الشهيد

يعقوب سمور (راسم) قائد القلعة في مكان قريب منها، وشيع في مخيم عين الحلوة. كما أنه أثناء عمليات الترميم التي تمت أخيراً للقلعة، عُثِر على عظام شهيدين بين الانقاض. وكانت مجلة تابعة لحزب كردي أعلنت عن استشهاده أكثر من عشرة الذين كانوا في موقع بين القلعة وأرنون، وقد تعرّف وبعد الانسحاب بثلاثة أيام استشهد من أفراد المجموعة أحمد نصر في اشتباك قريب دير الزهراني، واستشهد فادي سمور بعد عام لدّى مطاردة قلول قرية الحلوسية الجنوبية، وسعد المقيم في عخان، و«مجاهد» الذي أصبح أستاذاً جامعياً في علم الاجتماع

(المرجع: معين الطاهر، تبغ وزيتون: حكايات وصور من زمن مقاوم، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017)

قصة قصيرة

الرجلُ الذي أضنى الهوى بَدَنَه

زهير كريم*

شاعرٌ شاب من أهل الكوفة، اسمه أحمد، يكنى أبا الطيب ويلقبونه بالكندي، أغرمَ ببحث، طالبة جامعية اسمها زيزفونة، شابة ليست جميلة جداً، عادية من عائلة شامية سكنت منذ سنوات قرب مقام مسلم بن عقيل بن أبي طالب. كان غراماً صامتاً، لم يجرّك الشاعر لأجل تنويجه قدماً، لم يفتح فماً، ولم يكلف للوصول فاعل خير. في أحد الأيام، وجدَ الشاعر أنَّ الكلمات قد تجعّت في فمه، شعر بها كما لو أنّها كرات من نار لم يعد قادراً على بلعها، ولا استطاع - في الوقت ذاته - التخلّص منها، لم ينفخها فيسلمها للريح، ليبدو تصرفه غفلياً من أجل النجاة. فقرر أن يضع بين يدي محبوبته هذا الشيء الذي توهّج في قلبه، فتحوّل إلى كلمات، أو جمرات في الفم، لن يستطيع على كل حال الاحتفاظ بها إلى الأبد.

لكن أبا الطيب لم يدفع كلماته مباشرة، لم يغلّظها فملاً يحدث عادة مع الفرسان، أولئك الحمقى بحسب تصوّره، اعتبر مثل هذا التصرف تهوُّراً، فكّر كثيراً بالطريق المضمونة التي يتجنب بها المرء أي احتمال للخسارة، ولا سيما النوع الذي لا يمكن التخفيف من آثاره. على هذا الأساس، بدأ بترتيب الجُمل، فظهر مثل صيدلاني حريص على خلط المقادير بدقة متناهية، وعلى النحو الذي لم يترك في بناء الجُمْل ذرةً لا من زيادة ولا من نقصان، تدرب على ضبط الحركات التي ينبغي القيام بها أثناء المنازلة الفاصلة، استشار الخبراء لاختيار الملابس التي يظهر فيها عند اللحظة المصيرية، نفّح على قضات الشعر ليختار واحدة لا تشكل خدشاً في هارمونيا الصورة النهائية لظهوره كعاشق يستحق الإعجاب. ثم سال نفسه: هل من المناسب إبقاء الشارب، هذا الشيء الذي كانت إزالته تشكل نكراناً لشروط الرجولة كما أقروها المجتمع، أم يحلّقه؟ وهو بهذا يضرب كل المقولات عرض الحائط. في النهاية، واطب لاسيوعين على تناول خلطة لتحسين أداء الحنجرة، ملعقة من زيت الزيتون، وملعقة من العسل على الريق، قيل له إن هذا الشيء كفيل بتحسين قدراته الصوتية، وتحقيق أعلى درجات الصفاء في النغمة التي ترافق دفع الكلمات في حضرة المحبوبة.

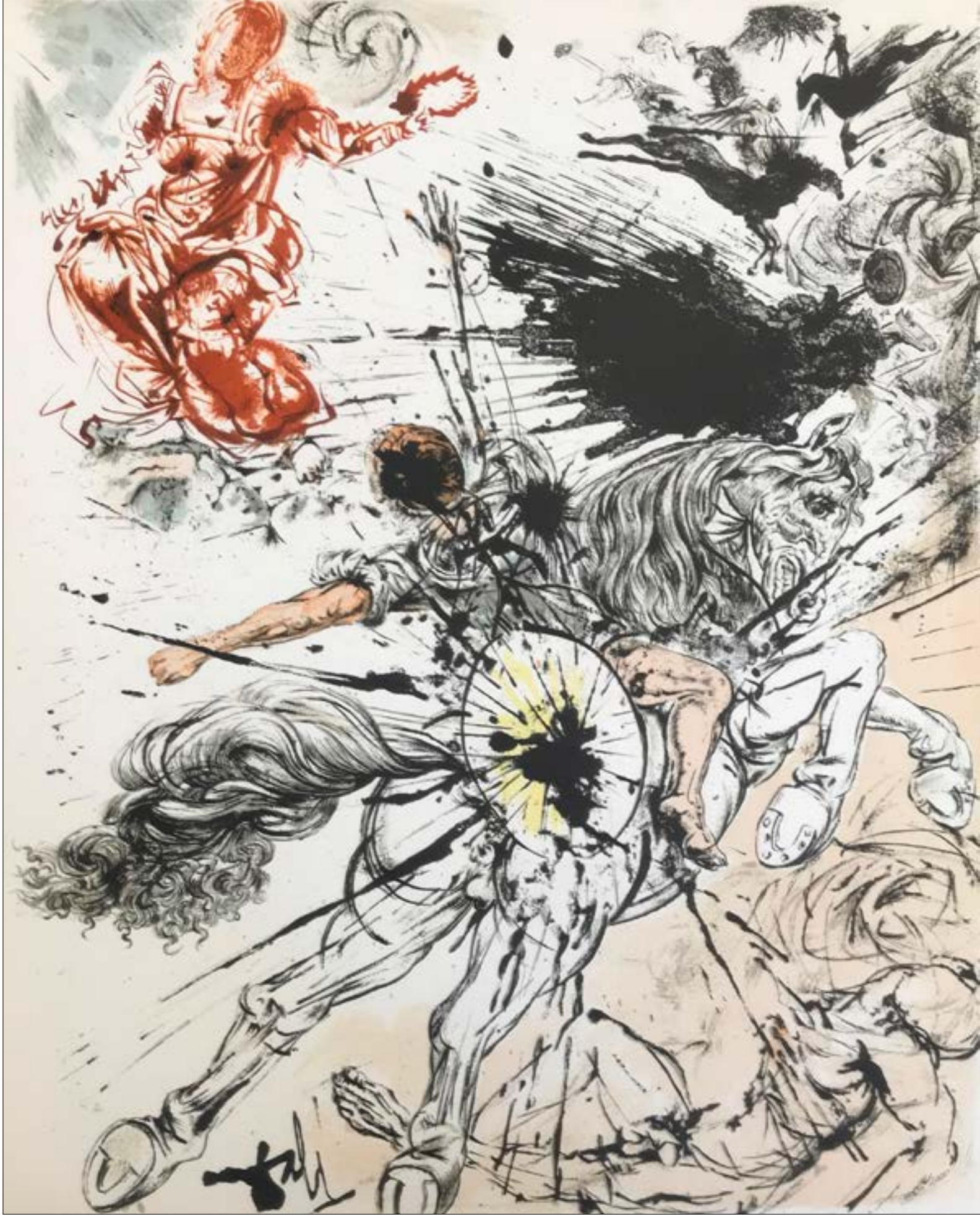
وتفاعل أحد اصدقاء الشاعر كثيراً مع القصة، نصحه أن يشرب قبل ساعة الصفر نصف قنينة عرق زحلاوي، قال إنها كفيلة بمنح الشجاعة الكافية لشخص يمكنه اقتحام قلعة رومانية، وليس مجرد فتاة نحيلة بوزن أربعين كيلوغراماً فقط... وعلى ما يبدو أن نصف القنينة لم يكن كافياً لنجاح محاولة الاقتحام، فقد توقّف الشاعر أبو الطيب على بُعد عشرين متراً من زيزفونة، شعر أن الطاقة التي في الشراب قد نفذت عند تلك النقطة. وحتى لا تتأصل فكرة الغشل، فتصنّر عقدة يصعب فكّ خيوطها، قال:

- الشراب مغشوش، نعم إنه شرابٌ مغشوش، ولا تكفي نصف قنينة منه للقيام بعمل مصري مثل هذا. عادت زيزفونة من الكلية أثناء

بخطوات مرتبكة، تقبّيا وطار من رأسه الشكر الخفيف، خبت نارٌ في قلبه، واحترقت فكرة الشجاعة، صارت رماداً، شعر بالبرد رغم أن الطقس كان شديد الحرارة، ارتجف جسده لدة وجيزة، وتسارع نبضه حتى كاد قلبه يتوقف. في النهاية لم يعد قادراً على البقاء للحظة واحدة في إيقاع خطواتها حتى بدث كانها سوف تتوقف، أو هكذا خُلّ للشاعر الذي أصابه في تلك اللحظة العصبية الدوار. دار العالم كله بسرعة حتى اختلطت عليه الجهات، اضطربت معدته وشعر بفساد في أمعائه، استدأر بالاتجاه الذي ظلّه يعاكس اتجاه سير زيزفونة، ضغطت عليه فكرة الهرب، انتزع جسده ثم مشى خمسة أمتار

الأخرى، قض وركّب بعملية مونتاج مجهدة، ثم في النهاية أرجع سبب اندحاره كله إلى الطاقة التي في الشراب، قال: - كان عليّ أن أشرب قنينة عرق كاملة جائّ له - خبِزٌ بالشراب - لم ينصحه بذلك، قال إنه لو فعلها لن يستطيع الحركة والخروج من البيت، وحتى لو استطاع المشي والخروج، سيكون حاله مضحكاً، لا يحمل أي قدر من الثقة، ولا يقبل له أي ذرة من الإعجاب، بل لن يكون بمقدوره أصلاً، دفع كلمة واحدة باتجاه زيزفونة، لن تخرج الكلمات المتراكمة في فمه، سيكون على الأرجح مشلولاً.

تلقى أبو الطيب بعدها، نصائح عدة، جرّب طرقاً معقّدة، شاهد



* بروكسيل/ العراق

كلمات

كلمات

بدور المدافع عن فتاة، يقاتل من أجلها في مشهد مؤثر رجلاً وغداً، عملاقاً يرتجف أمامه الفيل. المسرحيين عملاً، أسند إليه دور العاشق فيه، لكنه لم يحقق شيئاً قط. لقد كان جسده يتعطل بمجرّد الوصول إلى نقطة العشرين متراً، أربعين كيلوغراماً فقط. ذات يوم طلب من الحلاق أن يحفر على مؤخرة رأسه كلمة: أحبك، كانت هذه الفكرة قد جاءت في حلم، وأعجب بها صديق له حشّاش من السماء يحمل لها بشارة، أو أن تحدث معجزة يقوم بنسج تفاصيلها إله الحب، ثم تواصل رحلتها بجسد نحيل كان الريح سوف تأخذه، فلا يبقى لها على الطريق أثر.

وفي واقع الأمر، إن الأساس في هذه الهزيمة المروعة التي لحقت بابي الطيب، هذه المحنة العاطفية، تكمن في خوفه أن لا يلقى استجابة، فنصاب بانهايار، وتتحطّم تجربته الوجودية. يخاف أن يُنكّى خارج كونه بشراً يصلح للعيش مثل الآخرين. ولأنه فكر طوال الوقت بمعضلته التي لم يظهر لحلّها رأس خيط، فقد الشهية بالطعام أيضاً، ولم يكن يفعل شيئاً في الليل والنهار سوى كتابة القصائد، وتدخين السجائر، نحوله ازداد يوماً بعد يوم فحان بذوب مثل شمعة، ثم مرت ثلاثة أشهر، ولم يعد في رأسه فكرة جديدة تصلح لمحاولة أخيرة، وصل إلى النقطة التي لا يمكن الانطلاق منها للعبور إلى أي نقطة أخرى.

في أحد الصباحات، حدث شيء عجيب حقاً، فقد استيقظ أبو الطيب بعد ليلة طويلة من التفكير، ليلة أخرى من كتابة الشعر والتدخين، قام من سريره خفيفاً وكأنه ورقة أو أخف، فشرع كما لو أنه تحزّر للتلو من كل عيب، دخل الحمام وأمام المرأة لم ير نفسه، فرك عينيه ولم يجدها. لقد تحوّل إلى طيف، تلاشت طبيعته المادية ولم يعد مرئياً، ومثل هذا الأمر كان مريباً فعلاً، جرب أن يحدث نفسه، فعل ذلك بطريقة الغريب الذي يتمسك بقشة، فكر في أن الأمل الوحيد في إثبات وجوده يكمن في صوته، كان خفيضاً، هذا صحيح، لكنه مسموغ على كل حال. وهكذا عاش الشاعر العاشق، مثل شبح له صوت نحيل، لكنه استعاد بواسطه خفته كل شجاعته، سار إلى جانب زيزفونة للمرة الأولى ذلك النهار، وكان يرفع طبقة صوته، يقول:

- أحبك يا زيزفونة. وكانت تشعر بحفيف جناحي فراشة أو ما شابه، وبصوت آدمي كأنه يجيء من قرون بعيدة، يقرأ قصيدة مطلعها:

أبلى الهوى أسفاً يوم النوى بَدَنِي وفَرَّقَ الهُجْرَ بَيْنَ الجَفْنِ والوُشْنِ أعجبتها، عاد أبو الطيب إلى البيت ذلك اليوم، بينما زيزفونة لم تعد تتوقف في تلك النقطة التي تعودت أن تقف عندها، كانت تخرج من باب الكلية. تنظر يميناً ويساراً، تتنسم عندما تسمع حفيف جناحي الفراشة، والتي يعقبها الصوت الذي يجيء من قاع الزمن إلى هذه المدينة، صوت يرافقها حتى باب منزلها، بينما عيناها الجميلتان تغرقان بنهر من غرام.

قصتي

نسرته حريز*

جلست مريم في حضن أبيها فقبلها بحنان ولس شعرها الناعم بيديه وسالها وهو ينظر إلي مبتسماً: . ما اسمها لعينك الجديدة؟ رابت دمعة على خدّها وهي تنظر إلي وقالت له بصوت طفولي:

- إنها ليست لعيني! اسمها حلا وهي صديقتي! كم هي جميلة صديقك حلا! قبلها وهو يبتسم ويقيت في حضنه حتى غفت. عندما حملها إلى سريرها الصغير، أمسكت بي بشدة، فتركني أمام بين يديها الصغيرتين. في تلك الليلة، أصبح لي اسم وعائلة وصديقة صغيرة لا يتجاوز عمرها الثلاث سنوات...

من اليوم الذي بدا فيه القصف الوحشي على مدينتنا، كانت في الليالي تصحو مرعوبة على صوت الصواريخ، فيأتي أبوها ويأخذها إلى سرير والديها...

بيد تغمر أمها ويبد تغمرني. ثم تنقلب على الجهة الأخرى، فتغمر أباهها بيد ويبد تغمرني أنا. اليوم أفقت وأنا خارج البيت... في مكان مخيف ومظلم بالكاد يتسرب إليه خيط من ضوء النهار. ما هذا المكان؟ رائحته لا تشبه رائحة سرير صديقتي. أشعر بالخبار قد عشّش في أحشائي وثيابي. أشعر بأحجار ثقيلة على جسدي.

لقد تمرّقت ثيابي ويبدو أنني أيضاً تمرّقت. يا إلهي... إنّه صوت أبي مريم. ينادي اسم صغيرته.

قصائد

حياة فاجرة هن ستّة مشاهد

عبد الخالق كيطان*

1- المشهد الاول

اه لو تعرفين، اكركك اكثر من كره هاملت لانه الخائنة طعنته بفجورها، وكنت لوحداك اشدّ حدة من نصل سكين عليه اعترف بانني مغفل مع المرأة. هذا طبع ريفي ونحن في المدينة نتألق في المساءات وفي اوائل النهار نطلق كان علينا أن نصبر وأن ندع الرغائب السخيفة تزمجر لوحدها ولكننا بدائيون جداً نسجد فوراً في اللحظة التي تفتح المرأة فيها ساقيها اه لو تعرفين كم كنت ساحراً ماكرأ جدلاً في أزقة الجوع ساعات تمضي والمعدة خاوية المدة هنأ ابلغ تعبير عن الزمان وتمضي الليالي وكنا جيعاء. سقطنا من الشمس بغنة،

كان علينا أن نصبر اكركك اكثر من كره هاملت لانه الخائنة طعنته بفجورها، وكنت لوحداك اشدّ حدة من نصل سكين عليه اعترف بانني مغفل مع المرأة. هذا طبع ريفي ونحن في المدينة نتألق في المساءات وفي اوائل النهار نطلق كان علينا أن نصبر وأن ندع الرغائب السخيفة تزمجر لوحدها ولكننا بدائيون جداً نسجد فوراً في اللحظة التي تفتح المرأة فيها ساقيها اه لو تعرفين كم كنت ساحراً ماكرأ جدلاً في أزقة الجوع ساعات تمضي والمعدة خاوية المدة هنأ ابلغ تعبير عن الزمان وتمضي الليالي وكنا جيعاء. سقطنا من الشمس بغنة،

كان علينا أن نصبر اكركك اكثر من كره هاملت لانه الخائنة طعنته بفجورها، وكنت لوحداك اشدّ حدة من نصل سكين عليه اعترف بانني مغفل مع المرأة. هذا طبع ريفي ونحن في المدينة نتألق في المساءات وفي اوائل النهار نطلق كان علينا أن نصبر وأن ندع الرغائب السخيفة تزمجر لوحدها ولكننا بدائيون جداً نسجد فوراً في اللحظة التي تفتح المرأة فيها ساقيها اه لو تعرفين كم كنت ساحراً ماكرأ جدلاً في أزقة الجوع ساعات تمضي والمعدة خاوية المدة هنأ ابلغ تعبير عن الزمان وتمضي الليالي وكنا جيعاء. سقطنا من الشمس بغنة،

كان علينا أن نصبر اكركك اكثر من كره هاملت لانه الخائنة طعنته بفجورها، وكنت لوحداك اشدّ حدة من نصل سكين عليه اعترف بانني مغفل مع المرأة. هذا طبع ريفي ونحن في المدينة نتألق في المساءات وفي اوائل النهار نطلق كان علينا أن نصبر وأن ندع الرغائب السخيفة تزمجر لوحدها ولكننا بدائيون جداً نسجد فوراً في اللحظة التي تفتح المرأة فيها ساقيها اه لو تعرفين كم كنت ساحراً ماكرأ جدلاً في أزقة الجوع ساعات تمضي والمعدة خاوية المدة هنأ ابلغ تعبير عن الزمان وتمضي الليالي وكنا جيعاء. سقطنا من الشمس بغنة،

كان علينا أن نصبر اكركك اكثر من كره هاملت لانه الخائنة طعنته بفجورها، وكنت لوحداك اشدّ حدة من نصل سكين عليه اعترف بانني مغفل مع المرأة. هذا طبع ريفي ونحن في المدينة نتألق في المساءات وفي اوائل النهار نطلق كان علينا أن نصبر وأن ندع الرغائب السخيفة تزمجر لوحدها ولكننا بدائيون جداً نسجد فوراً في اللحظة التي تفتح المرأة فيها ساقيها اه لو تعرفين كم كنت ساحراً ماكرأ جدلاً في أزقة الجوع ساعات تمضي والمعدة خاوية المدة هنأ ابلغ تعبير عن الزمان وتمضي الليالي وكنا جيعاء. سقطنا من الشمس بغنة،

كان علينا أن نصبر اكركك اكثر من كره هاملت لانه الخائنة طعنته بفجورها، وكنت لوحداك اشدّ حدة من نصل سكين عليه اعترف بانني مغفل مع المرأة. هذا طبع ريفي ونحن في المدينة نتألق في المساءات وفي اوائل النهار نطلق كان علينا أن نصبر وأن ندع الرغائب السخيفة تزمجر لوحدها ولكننا بدائيون جداً نسجد فوراً في اللحظة التي تفتح المرأة فيها ساقيها اه لو تعرفين كم كنت ساحراً ماكرأ جدلاً في أزقة الجوع ساعات تمضي والمعدة خاوية المدة هنأ ابلغ تعبير عن الزمان وتمضي الليالي وكنا جيعاء. سقطنا من الشمس بغنة،



وجيها مزموجاً بالدماء والغبار، وعينيهما تنظران إلى مكان بعيد... كأنها لا تراثي... جلست حزينّة هناك، أشاهد رجالاً يحفرون في هذا الركام ويخرجون أطفالاً يشبه لون وجوههم لون الغبار والدماء على وجه صديقتي ونظراتهم تشبه نظراتها... لست أدري كم مضى من الوقت وأنا جالسة وحيدة فوق هذا الركام.

ها هو يعود... يحضنني بين يديه... تارة يصمت، تارة يبكي، تارة يحدثنني، تارة يغني أغنيتها المفضلة، تارة يبتهل. فجأة يمرّ من أمامنا رجل يمسك يد ابنته الصغيرة التي أنفكها البكاء وهي تصرخ منادية آتّها. التفتت إلي، وفجأة توقفت عن البكاء ومسحت دموعها عن وجيها المغترّ وابستمت لي وهي ما زالت تنتهد من التعب. ها هي تناديني باسم غريب وهي تركض باتجاهي وتعاقتني، فشعرت بجسدها الصغير يرتجف.

.حبيبتني إنها ليست «ميمي». ما لبث أن قال أبوها هذه الجملة حتى عادت إلى البكاء والصراخ من جديد...

في هذه اللحظة، حملني أبو صديقتي ونظر إليّ بحنان عارم. اغرورقت عيناها بالدموع، وشعرت بروحه تغمرني وتبتسم لي. ثم نظر إلى الأب بنظرة متواطئة وقال له مبسماً:

- إنها بلى «ميمي»

..

* لبنان



صالحه كويلان الفراجي، «هن دوت عنواك» (حبر هندي وفحم على ورق، 146 x 146 سنتم. 2012)

3- المشهد الثالث

كان سرب الطائرات المهاجمة

مرتباً

وكنت وصاحبي نمشي

عجيب هذا الإهمال

الطائرات ترمي قنابلها

ونحن نغذّ الخطى

بعد ساعات

كنا نسعم في المقهى المظلم

نتألق القصص

ولكل روايته

أما روايتي،

والتي تشبه رواية صاحبي،

فكانت محاورّة عن قصر

أحلام كاداريه*.

غاية في بدايات الزمن.

حدثتني النّوّاس عن الرّؤى

أنّ لانتظار نهراً طريّاً من

الخيّبات

وأنّ إغماضة العينين على

أغنية

أكثر ما يوضح الرّؤية

وأنّ الأصداف ترنّد صدّي

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

.

مذكرات

غسان كنفاني... يوميات شعب كامل

ساري موسى

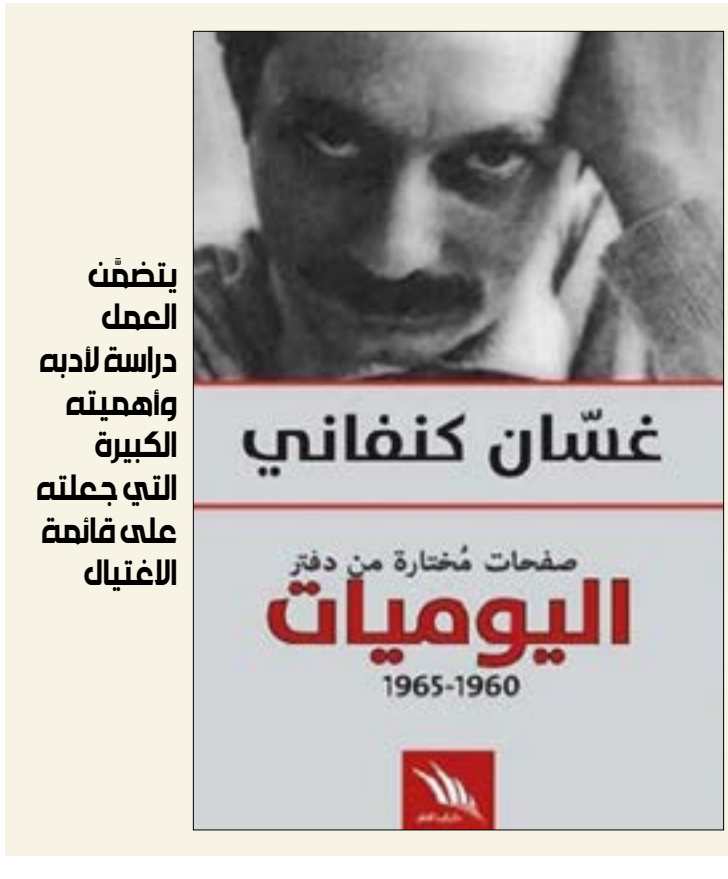
بعد أكثر من ستين عاما على كتابتها، وأكثر من خمسين عاما على استنهاض كاتبها، أعادت «دار رابسة» نشر «صفحات مختارة من دفتر اليوميات» للكاتب المناضل الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني (1936 - 1972). إنها المرة الأولى التي تصدر فيها هذه اليوميات المختارة في كتاب خاص بها، بعدما سبق نشرها في ربيع عام 1981، ضمن العدد الثاني من مجلة «الكرومل» التي كانت تصدر في بيروت، مع الإشارة إلى أنَّ الطبعة التي صدرت الكتاب الماضي هي الثانية من الكتاب، الذي صدرت طبعته الأولى عام 2018 في مدينة حيفا المحتلة، ما أثر على توزيعه وانتشاره. تشير الدار الناشرة في بداية الكتاب، إلى أنَّ الدفتر الأصلي الذي كان يدوّن عليه كنفاني يومياته، بين عامي 1960 و 1965، فقد أنشأ الاحتياج الإسرائيلي لبيروت في عام 1982، ضمن الأرشيف المنهوب من «مركز الأبحاث الفلسطيني»، ما يمنح هذه اليوميات أهمية إضافية كونها ما نجا من محتويات ذلك الدفتر، ويفسر عدم نشر صفحات جديدة منه.

يبدأ كنفاني كتابه يومياته في لحظة موحشة، لا أنيس له فيها في غربته الصحراوية الكويتية: إنها ليلة رأس السنة، قبل الدخول في عام 1960، العام الثاني عشر لنهجيره وأهله وجزءًا كبيراً من شعبه من أرضهم. يقرّر اللجوء إلى الكتابة لتفريغ مشاعر الخذلان والوحدة والغضب، فتجده يحكي منذ التدوين الأولى عن «الضباب الأسود»، كأنّ لديه رغبة في الاحتجاب عن كل شيء، مطعاً بالراحة التي يجلبها له ابتعاده عنّا بزعبه ويخبّئ أمّله. لكن حشّ التحدي والرغبة في المواجهة والنضال يعودان في صفحات

أخرى، فيؤكد على أنّ «المشكلة هي

أن استسلم»، وأنَّ «الاستحباب أصعب بكثير جداً من التحدي»، وأنّه من الصعب «أن أخرج من حباتي، وأراقبها من مقعد المتفرّجين كائنّي في سيرك». إضافة إلى المشاعر الخائفة السابقة، هناك مرضه، الذي يُشعره بمزيج من الضعف وقلة الحيلة، ويُعجز جسده عن تلبية متطلبات روحه المتوثّبة. المعروف أنّ كنفاني كان يعاني منذ صغره من مرض السكري. يصف في العدد الثاني من مجلة «الكرومل» التي خاف منسوب السكر في دمه، كما أنّه أنَّ الطبعة التي صدرت غرامية عن مشكلات في قلبه المتعب الذي ينبض من دون جدوى، وعن إحساسه بدنوّ مسيرة حياته القصيرة من نهايتها. نجده متصالحاً مع فكرة الرحيل، لكن في الوقت ذاته لديه تحفظاته عليه، إذ يتنر إلى ذلك ببساطة، قائلاً: «إنّني لا أخاف الموت، ولكنني لا أريد أن أموت»، ربما بسبب دافع، بل بسبب ما يراه واجباً تجاه شعبه، صوّح به منذ بداية يومياته، حين قال مستشعراً: «كم أنا مجبر على الكتابة».

تضفي هذه المختارات اليومية على خلفيات كتابه بعض قصص كنفاني، تحديداً في مجموعته الأولى «موت سرير رقم 12»، مثل «الجنون» و«الخراف المصلوبة»، كما أن الكثير من مجلّتها تصلح لالاقتراس لما فيها من مشاعر قوية صادقة، صريحة ومباشرة، رغم أن الكتاب صغير الحجم. فهو يشابه في ذلك كل منجز كنفاني الإبداعي المتنوع، الذي انتشل خلاله ببناء سردية وطنية فلسطينية كتبها بنفسه، كما جمع عناصرها الشعرية والنثرية من كتابات آخرين، في كتابين مرجعين هما «الأدب الفلسطيني المقاوم تحت الاحتلال» و«ادب المقاومة في فلسطين المحتلة»،



يتضمّن العمل دراسة لأدبه وأهميته الكبيرة التي جعلته على قائمة الالغتيال

في مواجهة السردية الإسرائيلية السريرية التي فنّدها في كتاب «في الأدب الصهيوني»، أكثر من انشغاله بالشكل الفني لها. هذا لا يعني أنها تعاني ضعفاً من هذه الناحية، لكن ربما تكون لامعة وقصيرة النفس، كأنها يوميات أخرى، يوميات شعب كامل. لأنّ عضو إلى حيفا أو عكا أو يافا. ينعكس هذا الشك في كتابته، فهناك خلفية واحدة لكل ما كتبه في تلك المرحلة، تتمثّل في الاسئلة التي يُفترض أن تكون بديهية، لكنها لم تعد كذلك أبداً، مثل «أين يوجد

الصحيح؟ من هو الذي على صواب؟ ما

الفائدة من كل شيء؟».

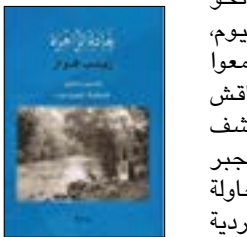
التدوينية الأخيرة في الكتاب تعود إلى أواخر آب (أغسطس) من عام 1962، إلى الليلة التي ولد فيها ابنه فائز، الذي يجعل والده يشعر بأنه «مرتبط أكثر بهذه الأرض التي أمشي عليها... ومغروس عميقاً في التراب». هي من التدوينات القليلة المبهجة بالنسبة إلى الكاتب، وإن كانت لا تخلو من الهمّ والخوف المرتبطين بمستقبل هذا الوليد، أحد أولاد العقد الثاني من الأطفال الفلسطينيين الذين ولدوا في الشتات.

تتوفّق اليوميات إذاً قبل ثلاث سنوات من التاريخ المدوّن على غلاف الكتاب، إذا كان الدفتر إحدى سرقته قوات الاحتلال بضخّ يوميات تمتد حتى عام 1965، فإن هذا الكتاب ليس كذلك. هذا خطأ أول لم يتم استردائه في هذه الطبعة الجديدة من اليوميات، إضافة إلى مجموعة من الأخطاء الإملائية والنحوية وبعض التحرير الذي كان يجب إجراؤه. لتصدر هذه الطبعة بشكل أفضل، وتبقى أثرًا إضافياً للأجيال خلفه الكاتب الكبير، الذي شكّل علامة في الأدب والنضال الفلسطينيّين.

تصدر هذه الطبعة مقدّمة وافيةً للناقد السوري صبحي حديدي، ترجع غرقها في الطابع الشخصي والهم الفردي إلى أن كنفاني كان «أقلّ التزاماً بالعمل السياسي المباشر، وأكثر استعداداً لإطلاق الذاتّي في مقابل العام». كما تضمّن دراسة لأدب كنفاني بشكل عام، وأهميته الكبيرة التي جعلته على قائمة الاعتقال التي صادقت عليها رئيسة الوزراء الإسرائيلية في حينه، الشك في كتابته، فهناك خلفية واحدة لكل ما كتبه في تلك المرحلة، تتمثّل في الاسئلة التي يُفترض أن تكون بديهية، لكنها لم تعد كذلك أبداً، مثل «أين يوجد

لمحات

زينب فواز



في الأدب العربي، بخلاف ما يعتقد بعضهم بأنّ رواية «زينب» لـ محمد حسين هيكل (1913) هي أول تجربة

روائية عربية. رواية «غادة الزاهرة» مبنية على قصة حقيقية دارت أحداثها في منطقة تبين في جنوب لبنان في القرن التاسع عشر. تتناول الرواية صراعاً بين أميرين، تامر الشوير المستهتر وشكيب الطيّب الشجاع، على حكم الإمارة والفوز بحب إحدى الفتيات.

تتكوّن من 37 فصلاً. تُعدّ هذه الرواية وثيقة تاريخية وأدبية مهمة تعكس هموم ومشاكل ذلك الزمن. وقد نشرت الأدبة زينب فواز الرواية باسمها الصريح رغم محاذير ذلك العصر، ما يعكس دورها الريادي في الأدب النسائي العربي.

سميرة أحمد



استوحيت الكاتبة الأميركية من أصول مهندية سميرة أحمد روايتها «نيران جوفاء» (2022) الصادرة عن «دار هاشيت/نوبل» بترجمة لارا ديوق من قصة واقعية. تدور أحداث الرواية حول فتى أميركي من أصول عراقية يدعى جواد علي ويُلقب بـ«صبي القنبلة» وتلميذة شغوفة بالصحافة تدعى صفية. يُعتقل جواد على بسبب اختراعاته وذكائه الشديد، وتُقرّر صفية التحقيق في اختفائه الغامض. تستكشف الرواية قضايا العنصرية

كلمات

كلمات

شعر

نينّا عامر... الكتابة بالجسد

رولا حسّٰن

يعد مصطلح جامع النص أو «النص الجامع» والنص المختوح من إنتاج البنية الفكرية لموجهات ما بعد الحداثة، وتحديداً إستراتيجيات التقويض الدريدي نسبة إلى دريدا. وهذا المصطلح الفرنسي النشأة يشير إلى النص العابر للأجناس، وقد وصفه المنظر الأدبي الفرنسي جيرار جينيت (1930 - 2018) في كتابه المهم «مدخل لجامع النص» (الصادر عن «الشؤون الثقافية العامة في العراق» . ترجمة عبد الرحمن الرب) مشيراً في هذا الصدد إلى علاقة التداخل التي تقرن النص بمختلف أنواع الخطاب، لتحصل على مصطلح يحتمّه الموقف هو «جامع النص والجامع النصي». شكل جناسي جديد تتناوّد مختلف الأجناس لتشكّل (سرد، شعر...) ومن هنا يمكن أن ندخل إلى باكورة نينّا عامر الشعرية «أسلحة أنثوية عديمة النفع» (دار «مرقا» . بيروت). تنتمي النصوص الأولى إلى هذا المصطلح أو تنطوي تحت لوائه بشكل من الأشكال مثل «فستان ساتان أحرر مستقل على الذاكرة»، وأفكار غير صريحة للمحافظة على الصورة العائلية»، و«لا تريح النساء في لعبة الغيمضة...». تستلّ الشاعرة اليمّينة مجموعتها بحملة للشاعر السوري الراحل رياض الصالح الحسين (غداً من الممكن أن نتحدر، الآن علينا أن نحب». من هنا تبدو البوابة واسعة وضيقاً رغم ذلك. عندما تعانق تلك الصورة، نكف عن مشاهدتها وتقدّ في مجتمع شرقي تحاول فيه الشاعرة

الشكل، حتى نتخلّى عن إدراكه كهياة أو حضور. نتقناه كماءة محسوسة قابلة للمس والاختواء بالأنزع، مع احتفاظها بلا محدوديتها رغم ذلك. عندما تعانق تلك الصورة، نكف عن مشاهدتها وتقدّ في مجتمع شرقي تحاول فيه الشاعرة

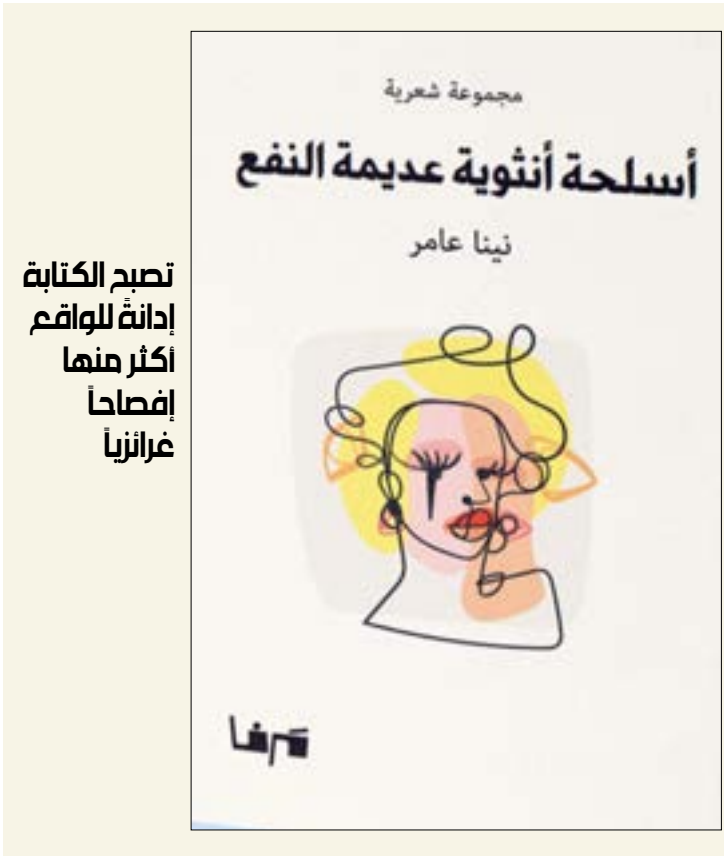
الشكل، حتى نتخلّى عن إدراكه كهياة أو حضور. نتقناه كماءة محسوسة قابلة للمس والاختواء بالأنزع، مع احتفاظها بلا محدوديتها رغم ذلك. عندما تعانق تلك الصورة، نكف عن مشاهدتها وتقدّ في مجتمع شرقي تحاول فيه الشاعرة

عناصرها، كما جاء في القصيدة: جبران

الرضى، الإيقاظ العذب، إعفاء طاووس الضياح من فرضه اليومي، الاستجابة لنداءات الضياح، إطلاق نار الأغاريد للعرس، منح أجنحة تتيح تلبية الدعوة للتحليق.

«عصافير» هذه، كما يبدو، تدعع عالماً آخر، ولتقل هو «العالم الحلم الإنساني» بالحنة على الأرض»، ولا أبعاد خاطرة مؤثّ ببالي هنا، هي أنّ هذا العالم يمثل طرف ثنائية تضادّ وتناقض مع طرف هذه الثنائية الآخر. وهو عالم الوحشية والإبادة الذي يصنعه الكيان الاستطاني في غزّة، إذ يبني «عصافير» العالم القمّيص لعالمه، وإنّ تحيّث هذا، ندرك سؤّ التعديم المطلق الدالّ على رؤية إنسانيّة فراحوا يحلقون في العالم الآخر». نلاحظ، هنا، إضافة عصافير إلى غزّة، ودالة هذه الإضافة غير خافية، ففسال: لماذا لم تُضف غزّة إلى عصافير العنوان؟ نُقلّب صفحات المجموعة، فنلحظ امرين أوّلهما أنّ «عصافير» هو عنوان قصيدة من قصائد المجموعة، وثانيهما أنّ قصائد المجموعة - تظلمت - كما هو مؤرّخ في نهاية كل قصيدة - في الأعوام: 2019 و 2020 و 2021. وإنّ نقراً قصيدة «عصافير»، ونتبيّن أن لا علاقة مباشرة لموضوعها بعصافير غزّة، وأنّ القصائد تظلمت قبل عملية «طوفان الأقصى» وما تلاها من توحّش الكيان الاستطاني، نرى أنّ الشاعر أراد من قصاها الوجود، فيسأل: «أفي كلّ يوم طاووس الضياح، ومن أنزياح بلاغي، نعتب أنّ الغفلة، نرى أن الطرف الثاني، والمفارقة المتمثلة في أنّ العصافير الفاعلة غدت هي التي تصطاد بدلاً من أن تكون الطريدة، والشار التي تطلقها هي نار الأغاريد، والاستعارات، ومنها: «تعتب سني الخوافي»، و«طاوي على النّوم الجناح».

وإنّ تكون الطريدة، ويبحث، إذ يدرك أنّ سعاده في داخله، عن هذه السعادة/ نعيمه، في جحيم الآخرين، وإنّ سعاده/ نعيم يجدها من ينطوي على داخله، ويتأمل العالم، ويرى إليه، في جحيم الآخرين؟ وفي قصيدة «تمرّد»، يكون



تصيح الكتابة إدانةً للواقع أكثر منها إفضاحاً غرائزيا

في تجربة الكتابة عبر الجسد أو بتعبير آخر الجسد متحوّلاً إلى كتابة، يكتب عامر ذاتها وذواتها. تكتب عن الواقع والقيم السائدة. ومن هنا تصبح هذه الكتابة إدانةً للواقع، أكثر منها إفضاحاً غرائزيا وكشفاً عن أكثر القيم كما نرى في بض «لا تريح النساء في لعبة الغيمضة».

لذا ترخر النصوص بأعضاء الجسد الذي يعدّ كل منها معادلاً نفسياً لأحدى التجارب الداخلية للشاعرة، وبالتالي لا يصبح تناول الأعضاء هدفاً بحد ذاته لكنه أقرب إلى المعادل الموضوعي عن المشاعر والأحاسيس التي تتكشف

الشاعرة بالتعويض المادي عن النصوص ويحدث نوع من التراسل بين اللاموس والمحسوس، كما نرى في هذا المقطع: «اتّبع قطرات الماء المتزلّقة على جسدي الرطب بأصابعي على انحناءات جسدي وأشمّت رائحتك في روحي».

سلمات زين الدين... النهر يحدّد هجرانه في كلّ حين



مع هؤلاء الآخرين، لكنه يعاقر وحده «ونهم نار الضيق»، ويعبّئ مفرداً، والاستبداد... نجد في عيش الحال التي تصدر عنها تلك الرؤية تفسيراً لذلك فهو، إذ يعاني، يفي إلى داخله، فتشغله أصحاب القصور الذين «يشمون من خبرات الشعب»، فهو يحذرهم، في قصيدة «شعب» وهي القصيدة الوحيدة، في هذه المجموعة التي يعتمد فيها الشاعر «نظام الشطرنج» وفيها يهتف إلى خطاب مباشر: «شعبي الكريم، حذار من صولاته/ يا من يشتم من جنى خيراته».

بالعنوان «عصافير» شعراء، في دالة أخرى للشعوان، وهو ينطج بلاجاة عن سؤال الأعراس الداس أو شيخة الشهور: عصفور صغير، طار، طار، ماذا يستطيع عصفور صغير؟

أوراق

ما بعد القارئ!

مرتقب أو محتمل؟ أن تعجبه الكتابة؟ وإذا لم تعجبه؟ وكيف سيعرف الكاتب أن الكتابة ستعجب القارئ أو لا تعجبه؟ فالذوق الأدبي العام شاسع في تباينه واختلافه. ولا يمكن أن تجد إجماعاً على كاتب من الكتاب؛ بمن في ذلك أكثرهم رسوخاً في تاريخ السرد والأدب وحتى الفكر أو أي من فروع الإنتاج الكتابي.

القارئ أيضاً قد يتمتع بأخلاق محافظة وذوق أدبي شبيه، بينما الكاتب يريد أن يعبر عن آفاق جديدة بحرية تامة، وأن يسبر غور المجتمعات والنفسيات والأفكار والأسئلة، ومجرد افتراض وجود قارئ كهذا كفيل بفرض رقابة ذاتية، سواء عن وعي أو حتى بلا قصد على حساب حرية الكاتب في التعبير عما يبتغيه، بلا رقابة مسبقة، وعلى حساب حريته في المغامرة أو اقتراح أنماط أو أساليب أو لغة جديدة.

كما أن الكثير من القراء يبحثون عن إجابات لأسئلتهم، يبحثون عن اليقين، وبعضهم يبحث عما يدغدغ حواسه، ويثير مشاعره وبعضهم قد يبحث فقط عما يسليه.

ومرة أخرى، لا أعتقد أن الكاتب الذي أعنيه، قد بولي هؤلاء القراء اهتماماً، لأنه غالباً لا يملك إجابات بل يطرح المزيد من الأسئلة، وأيضاً لا يملك يقيناً بقدر ما يملك طاقة شك تشككه في الحقائق كافة لأنه لا يبحث عن يقين بقدر ما يبحث عن الحقيقة.

هناك قراء أيضاً يمارسون القراءة بوصفها نوعاً من السلطة أو الوصاية، يمتلكون صكوكاً أخلاقية يمنحونها لمن يرون في كتابته المحافظة، مثلاً، تماشياً مع أذواقهم، أو صكاً أدبياً لأن تصوراتهم عن الأدب تتماشى مع نوع ما يقرأون من نصوص. وهؤلاء لا ينبغي أن يضع الكاتب في اعتباره أي حساب لهم من الأساس.

وحتى على مستوى استيعاب بنية ما بعد الحداثة مثلاً من قارئ لم يتمرس إلا على النصوص الحداثيّة، قد يؤدي ذلك بالكاتب إلى اجتناب تجربته ما بعد الحداثيّة ليحظى بقبول ذوق القارئ الحداثي، وهكذا.

ولا يعني ذلك أن القارئ مجرد نوع من المسخ الذي لا أثر له على الكاتب، بل إن الكاتب يتوجه إلى قارئ بالضرورة، وإلا ما كتب، أو بالأحرى، ما نشر.

لكن الفكرة أن وجود القارئ وجود لاحق جداً، ولا ينبغي أن يبدل الكاتب جهداً في تخيل هذا القارئ أو تصوّر أنه يكتب ليرضيه أو ينال إعجابه، أو حتى ليتسبّب في إعصابه، لأن هذا الهدف يخرج عن الهدف الحقيقي للكتابة ممثلاً في اختبار الكاتب لأفكاره، لأسلوبه، للأسئلة التي يطرحها، لطبيعة الطرح الذي يبتغي أن يطرحه أمام نفسه قبل غيره.

القارئ هو الذي يمنح النص الحياة، بل إن استمرار حياة أي نص مرهونة بوجود القارئ، لكن خلق العمل من صنيع الكاتب، وعملية الخلق لا تحتاج أبداً إلى قبلة الحياة لأن هذه القبلة المطلوبة للنص بعد الانتهاء منه قد تعمل ضد عملية الخلق. فالقراءة عملية تأويل وتفسير ومنح الصيرورة للأفكار، وهذا كله لا يمكن أن يحدث قبل أن ينتهي الكاتب من فعل الكتابة بشكل تام متحرراً من السلطات الرقابية كافة، ومن بينها سلطة القارئ ووجوده الافتراضي.

* كاتب مصري



تشانسونغ كيم - «الكاتب» (زيت على كانفاس - 91 × 91 سنتيم - 2023)

إبراهيم فرغلي *

لديّ قناعة قديمة تتعلق بأنّ الكتابة في أثناء الفعل نفسه لا تتوجه أبداً إلى قارئ، ولا ينبغي أن تتوجه إليه، بينما تصبح حقاً لهذا القارئ، بمجرد تغيّر الوسيط من المخطوط إلى الكتاب المنشور. وهنا تتغيّر الظروف تماماً، ويصبح من حق القارئ الافتراضي أن يمارس سلطته، تلقياً ونقداً، على النص المكتوب. أما قبل ذلك، فالكاتب لا يكتب إلا لنفسه فقط.

بين عدد ممن صاغوا هذه الفكرة في أشكال مختلفة، يقول الكاتب الإسباني أغوستين فرنانديث ماييو: «أنا أكتب لنفسي، وأظن أن الكتابة للقارئ خطأ، وينبغي ألا ننسى أن أعظم احترام للقارئ هو تجاهله والكتابة كأنه غير موجود. كما من الغباء أن تكتب لإرضاء شخص ما، والحال ذاته مع الكتابة لإغضاب شخص ما».

أغوستين فرنانديث ماييو - وفقاً لما عرفت - هو فيزيائي وكاتب ممن ينتمون إلى تيار أدبي يعرف بجيل ما بعد البوب After Pop، أو

وقد لا تكون هذه الخبرات بالضرورة مصقولة، ولا الذوق الأدبي قد تشكل بعد، ووجود قراء كهؤلاء في وعي الكاتب خلال الكتابة لا يمكن أن يجعله ينتج إلا ما يتصور أن يرضي تلك الذائقة.

لكن عدم الانشغال بالقارئ لا يعني - وهذا بديهي - أن يطبع الكاتب من كتابه نسخة وحيدة ليحتفظ بها لنفسه، أو حتى أن يكتب المخطوط لنفسه ويضعه في الدرج، وإنما

وقد لا تكون هذه الخبرات بالضرورة مصقولة، ولا الذوق الأدبي قد تشكل بعد، ووجود قراء كهؤلاء في وعي الكاتب خلال الكتابة لا يمكن أن يجعله ينتج إلا ما يتصور أن يرضي تلك الذائقة.

لكن عدم الانشغال بالقارئ لا يعني - وهذا بديهي - أن يطبع الكاتب من كتابه نسخة وحيدة ليحتفظ بها لنفسه، أو حتى أن يكتب المخطوط لنفسه ويضعه في الدرج، وإنما

وقد لا تكون هذه الخبرات بالضرورة مصقولة، ولا الذوق الأدبي قد تشكل بعد، ووجود قراء كهؤلاء في وعي الكاتب خلال الكتابة لا يمكن أن يجعله ينتج إلا ما يتصور أن يرضي تلك الذائقة.

لكن عدم الانشغال بالقارئ لا يعني - وهذا بديهي - أن يطبع الكاتب من كتابه نسخة وحيدة ليحتفظ بها لنفسه، أو حتى أن يكتب المخطوط لنفسه ويضعه في الدرج، وإنما



تجدون على موقعنا
حصيلة جرائم العدو
الإسرائيلي يومياً
في فلسطين ولبنان



8 صفحات

القوس

www.alqaous.com

ملحق اسبوعي مخصص للعدل والإنصاف يصدر مع الاخبار كل سبت



[7.6]

هل يمكن إنصاف المتقاعدين في لبنان



ماذا لو وجد
«النكاش» آثار
جريمة؟

5



ترحيب اولمبي
بالمجرمين
الاسرائيليين

4



إسرائيليون يطلبون
بتعويضهم
4 مليار دولار

4

جرائم الاحتلال

القانون الدولي⁹ يتيح للفلسطينيين المطالبة بحقوقهم كضحايا

حقّ التعويض عقلاً لا عَوْضاً

لونا فريحات

بعد إعلان المبادئ الأساسية للعدالة الصادر عن الأمم المتحدة في عام 1985 والمتعلق بضحايا الإجرام وسوء استعمال السلطة خطوة جديدة نحو الاعتراف الدولي بحق الضحايا. فبمسب الإعلان عن الشخص ضحية حق له ولم يتم التعرف إلى هوية الضحايا أو توقيفه أو ملاحقته قضائياً أو إثبات التهمة عليه. وهو أول دولة التهم على أن المطالبة بالتعويض وجبر الضرر هما حقان شخصيان. وأول إعلان دولي يخص تناول موضوع ضحايا الإجرام وتحدد حقوقهم. وزعم الإعلان في مادته الأولى مصطلح الضحايا على أنهم: «الأشخاص الذين أصيبوا فريداً في مجامع وأضرار وخساسة الذين انتهكت سلامتهم وجسديتهم والعقلية أو أصيبوا بألم معنوي أو بضائر مادية أو الذين انتهكت حقوقهم الأساسية بشكل خطير وذلك جراء أعمال أو حالات إهمال متعارضة مع القوانين الجنائية».

اتخذ المجتمع الدولي خطوات في سبيل إحصاف ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان الدولية. تمثلت بتبني الجمعية العامة للأمم المتحدة في 16 كانون الأول 2006 إعلان المبادئ العامة والتوجيهية

من الملاحظ أنّ الاتفاقيات الدولية الخاصة بالجرائم الدولية لم تأت بتحديد ضحايا تلك الجرائم. فتمتص معاها ذات القانون الدولي الإنساني وأ سيما اتفاقيات جنيف الصادرة في 12 آب 1949 عن الضحايا في تقاضي تعويضات عن أي انتهاكات لنصوص المعاهدات، وتوصل على حق الضحايا في ملاحقة مجرمي الحرب قضائياً أو التدخل في إجراءات التقاضي المتعلقة بالمسؤولية الجنائية. وبدت النصوص على تعويضات. ولكن بدأت الاتفاقيات تنص تدريجاً تلحظ في الضحايا وتنص على حق هؤلاء في التعويض من بينها:

«على أن تضمن مناهضة التعذيب، تلحق أن دولة الطرف، في نظامها القانوني، إضافة من يتعرض لعمل من أعمال التعذيب، وتمتعته حق قابل للتطبيق في الحصول عادل ومناسب بما في ذلك وسائل إعادة تأهيله أو أكل عمل ممكن. وفي حالة وفاة المعتدى عليه، يتعين لعمل من أعمال التعذيب، تكون للأشخاص الذين كان يعولهم الحق في التعويض. ليس في هذه المادة ما يمس أي حق للمعتدى عليه أو غيره من الأشخاص فيما قد

المتعلقة بحقوق الضحايا وبالتزامن مع إعداد الإعلان وقبل إصداره، أتت الخطوة الثانية مع إقرار النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية الذي عكس إلى حد كبير أهم ما نص عليه الإعلان المذكور.

النظام الأساسي للمحكمة
الجنائية الدولية

الدولة اتفاقية إنشاء المحكمة الجنائية الدولية والتي تعرف باسم نظام روما الأساسي لتعكس معاملة جديدة، وفماذا أنَّ العدالة تتحقق بضمان الضمانة عادلة للمتهم وبضمان حقوق الضحية بضروة جبر الضرر والتعويض عن الانتهاكات الجسيمة التي ترتأت عليها. لذا، فإن المحكمة الجنائية الدولية كانت حقيقة في المصاحيا في نظامها الأساسي الذي يعدُّ أول وثيقة دولية تتضمَّن توضيحا عن إجراءات حماية المصاحيا المجني عليهم والشهود وقهم في التعويض.

وقهم عرف نظام روما الأساسي الضحية في المادة 85 منه على أنه:

يعني كل شخص طبيعي أصيب بضرر ما من جرم يقع في إطار اختصاصات المحكمة.

يمكن أن يقصد بمصطلح الضحية كل منظمة أو مؤسسة أصيبت أموالها بضرر مباشر في حين أن مخصصة للبلدين والتعليم أو الفئات الأعمال والمجربين وأن يقصد المصطلح أيضا كل بناء أثري أو مستشفًى أو مكان آخر يستهدف لأهداف إنسانية ويكون قد أصيب بضرر مباشر.

حقوق الضحايا من صلاحيات المحكمة الجنائية الدولية

بحسب النظام الأساسي للمحكمة الذي دخل حيز النفاذ في يوليو 2002، فإن الضحايا باتوا يشكلون طرفاً من الأطراف الأساسية في الدعوى التي تنظرها المحكمة وأعطى لهم حقوق تتمثل فيما يأتي:

الحق في الحماية عبر اتخاذ المحكمة مجموعة من التدابير لتفادي تعرضهم لأي ضرر أو تهديد لحياتهم أو سلامتهم، وقد أسندت هذه المهمة في المحكمة لوحدة «المجني عليهم والشهود».

[illegible]

وتقديم وجهات نظره حول الواقع
وتقديم الطلاب المرتبطة بالقضية.
وتفتح الحق في تقديم المعلومات
للمدعي أمام مباشرة (علما بالامانة
15 و17 المتعلقين بحق المدعي العام
في تلقي المعلومات من أي جهة من
الجهات الموثوقة من بينها ضحايا
المراتب التي تدخل في اختصاص
الحكمة وفي جرائم الحرب، والإبادة،
والجرائم ضد الإنسانية وجريمة
العدوان)، وحقه بتعالي تلك المعلومات
بفتح تحقيق بشأنها. ذلك ويجدر
بالحق المدعي العام على أن
يفتح تحقيق فإنه يتعين عليه
الضحايا مباشرة عن وحدة
البراهين والشهود في الحكم، أو
عن منتميه القانونيين. يمكن أن يكون
للضحايا تقديم بيانات مكتوبة
للدائرة التمهيدية في المهلة المحددة
ولضمان مشاركة الضحايا أو
منتميه القانونيين لتزعم الحكمة
بإخطارهم بجميع الإجراءات
المتبعة أمامها ومواعيد الجلسات
أو تأجيلها، وموعد التظلم بالحكم.
وتجوز لدائرة الحكمة المختصة أن
تعلن عن الضحايا في إجراءات أخرى،
عن طريق التماس أرانب بشأن أي
مسألة تتعلق بمسائل قانونية ذات
صلة بالقضية.

الحق في التعويض

والهدف الأساسي للحقوق الأساسية
للضحايا هو تمكينهم من الحصول
على أكبر قدر من الإنصاف الذي لا
يمكن أن يتحقق من دون جرم الضحية.
وستسفيد الضحايا من حق الجرم
المباشر، سواء أكانت الدولة أم لا،
بعد إدانة المتهم، لا يجوز المحكمة
حينها أن تلجأ إلى جانب توفيرها عقوبة
مالية للحرية وفرضها غرامات
سائلة على الشخص الذي ارتكب
الضرر مباشرة، بل يجب تحديد شكل
الضرر للمعني عليه التعويض
المادي الملائم. لكن المحكمة الجنائية
الدولية لا تصري أي أمر يتعلق
بأي رد اعتبار معنوي كالأمر
بتقديم اعتذار رسمي. ويتحمل
مسؤولية عقد التعويض من حيث
نمط الشخص المدان أو الجهة التي
تتحمل المسؤولية عن أفعاله كأن
يكون من موظفي الدولة.

**إعلان المبادئ العامة المتعلقة
بحق ضحايا الانتهاكات**

تقسم المبادئ والتوجيهات التي تضمنها الإعلان المتعلق بحقوق ضحايا الانتهاكات الخطيرة إلى ثمانية أقسام تحتوي على 27 قاعدة

**الأساسي: تحقق
بمجان محاكمة عادلة
بضمان حقوق الضحايا**

حكمة الجناية الدولية
ضحايا في نظامها
الذي يُعدّ أول وثيقة
توضيحية حول
حماية الضحايا المجني
عليهم في التعويض

عامة. وأهم ما جاء في الإعلان:
أولاً: التزام الدول بواجب الامتناع عن انتهاك حقوق الإنسان وواجب الوقاية منها وضمان احترام تلك الحقوق.

ثانياً: التزام الدول بإجراء التحقيق والمحاكمة ومعاقبة الجناة وتوفير الوصول الفعال إلى طرق الانتصاف الإجرائية على نحو متساوٍ للضحايا.

ثالثاً: عدم سريان التقادم: لا تسري أحكام التقادم على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والأخطيرة وهي التي تعرف بجرائمه ضد الإنسانية. والاتجاه الدولي السائد حالياً هو اعتبار أن جريمة التعذيب من الجرائم التي لا تسري عليها التقادم، كما رأت المحكمة الدولية الخاصة ليوغسلافيا. والمحكمة من عدم سريان التقادم.

في هذه الجرائم والحق المدني في
المطالبة بتعويض هو أن الحامية
المغلبية قد انتجت صعوبة تقدم
الضحايا بدعاوى التعويض فور
انتهاء الفعل الجرمي، وخصوصا
إذا كان الفعل مستمرا كحالة
الاحتجاز في معتقلات. فإن تطبيق
سريان التقادم في الكثير من
الأحيان يسقط حق الضحايا في
المطالبة قصيرة لا يتسنى لهم فيها
التعامل مع الأحداث وجمع الأدلة
والتقدم بها إلى أي جهة قضائية.
وفي حالة الأحيان يكون الضحية
وفي حالة غلبة لا تسمح بمتابعة

قضاياهم أمام المحاكم، إضافة إلى ذلك، قد يكون بعضهم ما زالوا يعانون من الإصابة أو تحت التهديد في حال الاضطهاد بحقوقهم. وأنهم يشعرون بالخطأ وخوف من الانتقام منهم. لذلك فإن مرور الوقت في هذه الحالات لن يكون في مصلحة الضحية.

رابعاً: النص الإعلان على أن متجاوزين أحد سبل الانحياز القضائية الفعالة وعلى أن ينص على القانون الدولي. ما يعني أن طرق الانحياز غير القضائية لا تعد كافية وتظل الدولة (المتحركة) ملتزمة طبقاً للقانون الدولي.

خامساً: نص الإعلان على أوجه التزام الدول بجبر الضرر وتشمل: رد الحقوق كما ورد في النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، والتعويض المالي وإعادة التأهيل والترضية. كما يتضمن:

مفهوم الترضية إصدار إعلان رسمي أو قرار قضائي يُعبد الكرامة والسمعة. وتقديم اعتذار علني مع اعتراف بالوقائع وقبول المسؤولية وفرض إجراءات قضائية على المرتكبين، مع إحياء ذكرى الضحايا وتكريمهم.

هيو من رايتس
واتش تحدّد
التزامات إسرائيل
بحق الضحايا»

طلبت المقررة الخاصة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، من المجتمع المدني والحكومات وغيرها من الجهات تقديم مساهماتهم بشأن وضع تقريرها القادم الذي سيبحث في مسألة أساسية وهي: «كيف أثرت سياسات وممارسات إسرائيل بعد 2 أكتوبر على حقوق الشعب الفلسطيني...».

وقد قرر رئيس واثش في 26 يونيو 2024، بناءً على ما دله الطلاب وتناول مرة أخرى من بينها الالتزامات للمقابلة على عائق «إسرائيل» تجاه الضحايا الفلسطينيين وهي كالآتي:

يمنغي على السلطات الإسرائيلية
ضمان قدرة الجرحى الفلسطينيين
الذي يحتاجون إلى العلاج الطبي
وإعادة التأهيل مغادرة غزة لتلقيه
و ضمان حقهم في العودة.

ينبغي لإسرائيل أن تضمن الدعم المالي وغيره من أشكال الدعم والتعاون لإعادة بناء غزة ودعم عودة الفلسطينيين إلى ديارهم التي هُجروا منها في الضفة الغربية.

على إسرائيل توفير التعويضات المالية لجميع الفلسطينيين عن الضرر الذي لحق بهم من جراء الجرائم المرتكبة ضدهم بما في ذلك الضرر الجسدي والنفسي والاقتصادي.

- على إسرائيل دعم حصول الناجين على الحقيقة عبر السماح بزيارات محققين جنائيين مستقلين والامتناع لأمر محكمة العدل الدولية بمنح ميثاق تقضي الحقائق والتحقيق مع إمكانية الوصول من دون عوائق ووقف محاولات عرقلة أو تقويض تحقيق الدعي العام لمحكمة الجناية الدولية.

- ينبغي على إسرائيل أن تؤكد
قابلية تطبيق القانون الدولي
على أراضيها في الأراضي
الواقعة المحتلة وتفتك جميع
أشكال الفصل والتمييز المنهجيين
بما في ذلك القوانين والسياسات
التي تنتهك الحظر على الفصل
العنصري والأصلها.

-ينبغي على الدول الثالثة التي
وفرت أسلحة مجرمة ومنها
المنايا وإيطاليا وبريطانيا
والولايات المتحدة المساعدة في
التفويضات. كذلك على الدول التي
تعمل لمي الشركات التي أسهمت
في الحملة الإسرائيلية العسكرية
على غرة أو عتقت منها أن
تضمن أيضاً تعويضات عن دور
لشركات في الانتهاكات الجسيمة.

-ينبغي على الحكومات أن تلتزم
بدموع ومساعدة الفلسطينيين على
العودة إلى مجتمعاتهم في غزة
والضفة الغربية وإسرائيل (أي
أراضي عام 48).

-ينبغي أن تضمن الدول الثالثة أيضاً دعم التعويضات المستحقة للفلسطينيين، ويمكن أن تشمل اعتذاراً كاملاً من «إسرائيل» والولايات المتحدة.



(من الويب)



قضية

دعوى ضد إيران وسوريا وكوريا الجنوبية

إسرائيليون يطلبون بتعويضهم 4 مليار دولار



رفعت «رابطة مكافحة التشهير» (Anti-Defamation League) اليهودية الأميركية، نيابة عن ذوي قتلى هجوم 7 تشرين الأول 2023، دعوى قضائية أمام المحكمة الفيدرالية في نيويورك ضد إيران وسوريا وكوريا الشمالية، مدّعية أن هذه الدول زوّدت حركة حماس بالمال والأسلحة والمعرفة اللازمة لتنفيذ الهجوم.

وتطالب الرابطة بتعويضات لا تقلّ عن 4 مليارات دولار بسبب مزاعم «تنسيق» إيران وسوريا وكوريا الشمالية «عمليات القتل خارج نطاق القضاء واحتجاز الرهائن». وورد في بيان صدر عن الرابطة

بموجب القانون الأميركي يمكن تحميل حكومات اجنبية المسؤولية في بعض الظروف عن وفيات او اصابات ناجمة عن افعال «إرهابية»

الأسبوع الفائت أنّ «هذه أكبر قضية تُرفع ضد دول اجنبية في ما يتعلق بهجوم 7 تشرين الأول 2023»، وتذكر بأن الولايات المتحدة كانت قد صنّعت إيران وسوريا وكوريا الشمالية دولاً راعية للإرهاب، كما صنّعت حماس منظمة إرهابية.

إذا ربحت الرابطة الدعوى، يُرجّح أن تُسحب التعويضات المالية من صناديق إنشاء الكونغرس الأميركي بحجّز فيه أموالاً مصادرة أو غرامات أو عقوبات مفروضة على «الدول الراجعة للإرهاب».

تم رفع الدعوى نيابة عن أكثر من 125 مدعياً إسرائيلياً أميركياً

بمن فيهم أقارب أشخاص قُتلوا واشتُخاص أصيبوا جسدياً أو عاطفياً. وبموجب القانون الأميركي، يمكن تحميل حكومات اجنبية المسؤولية، في بعض الظروف، عن وفيات أو إصابات ناجمة عن أعمال «إرهابية».

ويعدّ قانون الحصانات السيادية الأجنبية الأميركي الذي صدر عام 1976 أداة للمدعين الأميركيين الذين يسعون إلى مساءلة حكومات اجنبية. وفي إحدى السوابق، صدر عام 2018 حكم عن قاض اتحادي في واشنطن يقضي بدفع كوريا الشمالية تعويضات بقيمة 500

مليون دولار إلى ذوي طالب جامعي أميركي توفي بعد إطلاقه من سجن في كوريا الشمالية.

مزاعم ومستندات الدعوى

تستند الدعوى القضائية إلى تقارير صادرة عن مؤسسات ووكالات أميركية رسمية وإلى تصريحات وأقوال على مدى سنوات، لمسؤولين «500 فلسطيني خضعوا لتدريب قتالي متخصص في إيران قبل أسابيع من الهجوم القاتل الذي شنته الجماعة ضد إسرائيل». وفي كانون الثاني الفائت، نشرت وسائل إعلام إسرائيلية مقطع فيديو يظهر أسيراً من حركة الجهاد الإسلامي

يقول إنه تدرب في إيران، ووصل إلى هناك «عن طريق سوريا».

أما في شأن كوريا الشمالية، فقد نفى المسؤولون فيها أنها تسلّح حماس. ومع ذلك، يُظهر مقطع فيديو تستند إليه الدعوى «أسلحة كورية شمالية استولت عليها إسرائيل من إرهابيين فلسطينيين خلال هجوم 7 أكتوبر». ويّزعم الإسرائيليون أن مقاتلي حماس يستخدمون قذيفة صاروخية من طراز F-7 تصنعها بيونغ يانغ، وهو سلاح يُطلق من الكتف يستخدمه المقاتلون عادة ضد المركبات المدرعة. وتشير الدعوى على وجه التحديد إلى استخدام قذيفة يدوية من طراز F-7 في الهجوم كدليل على تورّط بيونغ يانغ.

التصويب على الونورا

وكانت شركة المحاماة MM-Law LLC ومقرها شيكاغو وشركة Amini LLC في نيويورك قد رفعتا دعوى ضد وكالة الأمم المتحدة التي تساعد الفلسطينيين (الأونورا) في ولاية نيويورك نيابة عن 101 من ذوي القتلى الإسرائيليين. وطلب المدعون تعويضات بقيمة مليار دولار زاعمين أن الأونورا ساعدت في «تمويل الإرهابيين عبر دفع رواتب موظفي الوكالة بالدولار الأميركي، وبالتالي في هجوم 7 تشرين الأول». لكن الدعوى لا تقدم أي دليل على أن طهران أو دمشق أو بيونغ يانغ كانت على علم مسبق بالهجوم. وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية قد نشرت أن 500 فلسطيني خضعوا لتدريب قتالي متخصص في إيران قبل أسابيع من الهجوم القاتل الذي شنته الجماعة ضد إسرائيل». وفي

(القوس)

ترحيب اولمبي بالمجرمين الاسرائيليين

أدى إلى مقتل الآلاف من المدنيين الفلسطينيين، من بينهم رياضيين. هذا التحيّان الصارخ في التعامل يكشف عن ازدواجية معايير صارخة ويخبر تساؤلات حول مدى تأثير الحروب والصراعات السياسية على المشاركة الرياضية.

وتواجه اللجان الرياضية الدولية تحديات كبيرة في كيفية التعامل مع الصراعات السياسية والحروب التي تؤثر على الدول الأعضاء فيها. تلعب الرياضة دوراً مهماً في بث رسائل الأمل والدعم وتعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب. ومع ذلك، تتعرض هذه الرسائل للتشويه عندما تتورط الدول في صراعات مسلحة تؤدي إلى انتهاكات حقوق الإنسان. تاريخياً، شهدت الألعاب الرياضية العالمية عدة حالات تأثرّت بالصراعات السياسية، حيث تم منع بعض الدول من المشاركة بسبب سياساتها الداخلية أو الخارجية. في هذا السياق، جاء قرار اللجنة البارالمبية الدولية بمنع رياضيي روسيا وبييلاروسيا من المشاركة

ترفض اللجنة فرض اي عقوبات على إسرائيل رغم العدوان المستمر على غزة

في دورة الألعاب البارالمبية المقبلة كخطوة لتأكيد رفض المجتمع الدولي لما يعتبره عدواناً. ومع ذلك، يشير الكثيرون إلى أن روسيا كانت تدافع عن نفسها ضد استغفارات غربية مستمرة دفععتها للتحرك عسكرياً في أوكرانيا. هذا القرار يعكس ازدواجية معايير صارخة حيث تُعاقب البعض بينما يُغض عن آخرين.

على النقيض، تبرز قضية تعامل اللجنة البارالمبية الدولية مع إسرائيل والعدوان المستمر على

اختلفت راتحة العنف التي اعتمد عليها خالد مع شيء آخر أقوى وأكثر إلحاحاً. كانت راتحة خائفة غريبة لم يستطع تحديد مصدرها. استمر في تقلّيب أكوام القمامة. يداه تبحثان عن بلاستيك وزجاج يكفیان لتأمين بضعة دولارات. مد يده تحت كومة من صناديق البيتزا الفارغة وتملأه

الذخر عندما اصطدمت بشيء صلب وبارد. لم يكن كيس قمامة ثقيلًا كما توقع. بل كان ثقلاً واثقاً إثارة للريبة. بيّط وحذر شديد. سحب خالد الحثّة المتبسية لامرأة مسنة من صندوق القمامة. خنقه الذخر. هل يجب عليه الهروب؟ من سيصدفه «نكاشا» إذا ابلغ عن حثّة؟ يستعرض هذا المقلب

تحليل القمامة الجنائية

ماذا لو وجد «النكاش» آثار جريمة؟

جنان الخطيب

رغم من أن خالد اكتشف الحثّة. إلّا أن العمل الحقيقي قد بدأ للتو. يلعب الفحص الجنائي دوراً حيوياً في مثل هذه الحالات، حيث يساعد على كشف خفايا الجريمة. وبشكل فحص القمامة المحملة بالحثّة الأولية بالنسبة لفريق التحقيق الجنائي، فيقوم المحققون بفرض القمامة بعناية بحثاً عن أي أدلة مخفية في محاولة لرسم صورة لما حدث، بما في ذلك: بصمات الأصابع: يمكن أن تكشف بصمات الأصابع التي تم العثور عليها على علب الطعام أو أكياس التسوق عن هوية الجاني المحتمل.

البياف الملابس: يمكن أن تساعد مطابقة البياف الملابس الموجودة على الحثّة مع ملابس شخص آخر في تحديد ما إذا كان هناك اتصال بينهما.

الجمع الدقيق: الخطوة الأولى مهمة للغاية. يجمع المحققون المدربون القمامة بعناية، وغالباً ما يرتدون معدات واقية لتجنب التلوث. كما يقومون بتوثيق موقع ووقت الجمع، مع الحفاظ على سلسلة الضبط لضمان سلامة الأدلة.

الفحز: يقوم الخبراء بتحليل المتبقيات الورقية - المنتجات الورقية والبلاستيكية والمعادن وحتى المواد العضوية. يساعد هذا على تركيز تحليلهم وتجنب تفويت أدلة

مهمة مخبأة بين المهملات. كشف الأدلة: الآن يأتي دور عمل المباحث العلمية. يتم فحص كل حثّة بحثاً عن أدلة محتملة. قد يبحث أخصائيو بصمات الأصابع عن قطع من ملابس المشتبه به داخل الصندوق. كل هذه الأدلة تساعد في تقديم قضية قوية ضد المشتبه به في الحثّة.

من الرصيف إلى مسرح الجريمة

تحليل القمامة الجنائي عملية دقيقة تتطلب مهتصين مدربين واتبام بروتوكول صارم

تحيل محققاً يفحص سلة المهملات خاضت بدقة. ماذا يمكن أن يكتشف؟

الجمع الدقيق: الخطوة الأولى مهمة للغاية. يجمع المحققون المدربون القمامة بعناية، وغالباً ما يرتدون معدات واقية لتجنب التلوث. كما يقومون بتوثيق موقع ووقت الجمع، مع الحفاظ على سلسلة الضبط لضمان سلامة الأدلة.

الفحز: يقوم الخبراء بتحليل المتبقيات الورقية - المنتجات الورقية والبلاستيكية والمعادن وحتى المواد العضوية. يساعد هذا على تركيز تحليلهم وتجنب تفويت أدلة

الغفران: يقوم الخبراء بتحليل المتروكة في كوب مهمل. يمكن لخبراء الأدلة الأثر (trace evidence) تحليل العناصر بدقة - المنتجات الورقية والبلاستيكية والمعادن وحتى المواد العضوية. يساعد هذا على التوثيق: يتم تسجيل كل خطوة من



(هيلم الموسوي)

أهمية الفحص الجنائي للنفايات في حل القضايا الجنائية التي يمكن أن تكون مصدر غنياً بالأدلة غير المرئية وغير المتوقعة. التحفظ: الدقيق والشامل في محتويات النفايات يمكن أن يكون العامل الحاسم في حل الجرائم ومنع إفلات المجرمين من العقاب

80%

الكاشوف يساهمون في إعادة تدوير أكثر من 780 من النفايات القابلة لإعادة التدوير في المدن النامية مقابل مبالغ زهيدة. لكن هل يستحق الأمر المخاطر الصحية؟

عادات الحياة: هل لديك حب للمشروبات الغازية؟ هل أنت محب للرياضة ولديك علب الواح البروتين؟ يمكن أن تعطي أعقاب السجائر وعبوات المشروبات الفارغة صورة عن عادات الشخص وتفضيلاته.

الأمور جدية: يمكن أن يربط وجود أدوات تعاطي المخدرات أو أدوية معينة أو حتى البضائع المسروقة فرداً ما بنشاط إجرامي.

امراض واوبئة واستغلال

شهدت السنوات الأخيرة زيادة ملحوظة في عدد «النكاشين» الذين يعملون في جمع النفايات من الشوارع والمكبات. فليجأ البعض، بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الجنسية، بسبب الأزمة الاقتصادية الخانقة، إلى جمع النفايات، وخاصة المواد القابلة لإعادة التدوير مثل المعادن الخردة، لتأمين قوت يومهم. هذا الارتفاع يثير مخاوف صحية كبيرة، حيث يتعرض هؤلاء لخاطر صحية جمة نتيجة التعامل المباشر مع النفايات والمخلفات الملوثة. مما قد يؤدي إلى انتشار الأمراض والأوبئة. كما أن ترايد أعداد النكاشين قد يرتبط بزيادة معدلات الجريمة، حيث يمكن استغلال هذه الفئة الهشة في أنشطة غير قانونية مثل السرقة والتجارة غير المشروعة.

في الواجهة

خسرت تعويضات نهاية الخدمة وتعويضات الصرف التي تدفعها مختلف الصناديق التامينية الرسمية

في لبنان قيمتها بنسبة وصلت الى 95% ما استدعى من عدد من النواب تقديم اقتراحات قوانين، افقر معظمها الى

الآلية وإلى التمويل المفترض تأمينه لتغطية الفارق بين التعويض المقبوض او المستحق، والتعويض المفترض دفعه

بعد تعديله، هذا الموضوع يستدعي شرح مختلف الآليات التي اعتمدها لبنان سابقاً، خصوصاً تلك التي حصلت بهوجب قوانين

تشريعية، لكن السؤال الابرز والغائب دوماً: هل يتم تمويل الفارق من اموال الخزينة العامة اي من حصيلة الإيرادات الضريبية

وغير الضريبية التي يسدّدها المواطنون والمقيمون ام ان ذلك الفارق سيتحمله صاحب العمل أيا كان؟

اليات قانونية لتعديل قيمة تعويضات الصرف ونهاية الخدمة والمعاشات التقاعدية

هل يمكن إنصاف المتقاعدين من القـطـاعين العام والخاص؟

صادق علوية

ابان الأزمة الاقتصادية التي عصفت بلبنان منذ عام 2019، علّت أصوات مطالبة بتعديل أسس احتساب تعويضات نهاية الخدمة للوصول الى تعديل قيمة التعويض اعتمدت لاحتساب هذا من مختلف الصناديق التامينية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وصندوق تعويضات المعلمين في المدارس الخاصة والتعويضات التي يتقاضاها الموظفون والعسكريون الذين لا يستفيدون من معاشات تقاعدية، وغيرها من التعويضات التي تدفعها هذه الصناديق

القطاع العام: معاشات تقاعدية تعدلت نسبيا وتعويضات لم تعدل

مؤخرا، أقرت مراسيم وقوانين ترمي الى اعطاء تعويض مؤقت لجميع العاملين في القطاع العام والمتقاعدين الذين يستفيدون من معاش تقاعدي، اعطي بموجبه متقاعدو القطاع العام الخاضعون لشرعة التقاعد ثلاثة اضعاف المعاش التقاعدي للمتقاعدين في جميع الاسلاك الذين يستفيدون من معاش تقاعدي (على أن يتم احتساب معاش العسكري المتقاعد على أساس المعاش إضافة الى كامل المتمتات)، على أن لا يقل عن سبعة ملايين ليرة، وذلك إضافة الى الزيادة المنصوص عليها في المادة 111 من قانون الموازنة العامة للعام 2022 (القانون النافذ حكما

جدوله بين قيمة التعويض في ما لو تم احتسابه على اساس القانون 1992/161 مع تعديله بمضاعفة 26,6 ضعفا

الرتاب	سنوات الخدمة	التعويض على اساس القانون الحالي	التعويض على القانون 1992/161 مع تعديله بمضاعفة 26,6 ضعفا	القيمة بالدولار - 89500
3,000,000	20	60,000,000	1,596,000,000	17832,4
3,000,000	30	90,000,000	2,394,000,000	26748,6

1985-1998: تصحيح معاشات المتقاعدين

عام 1985 تم رفع الحد الأدنى للرواتب والاجور في الادارات العامة وفي الجامعة اللبنانية وفي المؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل وتحويل سلاسل الرواتب واعطاء زيادة للمتقاعدين والاجراء والمتقاعدين، وتم بموجبه منح المتقاعدين زيادة تتراوح بين 15% و20% من الراتب وفي عام 1998 تم تصحيح معاشات المتقاعدين بموجب القانون رقم 723 تاريخ 11/05/1998 بحيث انه اعتبارا من 1/1/1999 تم اقرار زيادة بنسبة 30% من الفرق بين المعاش التقاعدي الذي يتقاضاه كل من المتقاعدين المشار اليهم ادناه بتاريخ صدور هذا القانون، والمعاش التقاعدي المحتسب له وفقا للاحكام الجديدة التي ترعى تقاعد من يمثاله في الفئة او الرتبة والدرجة، وفي عدد سنوات الخدمة التي اعتمدت في احتساب المعاش التقاعدي وخلال سبع سنوات اعتبارا من 1/1/2000، زيدت سنويا بنسبة 10% من الفرق بين المعاش التقاعدي الذي يتقاضاه كل من المتقاعدين المشار اليهم ادناه بتاريخ صدور هذا القانون، والمعاش التقاعدي المحتسب له وفقا للاحكام الجديدة التي اعتمدت في احتساب المعاش التقاعدي، او الرتبة وفي الدرجة، وفي عدد سنوات الخدمة التي اعتمدت في احتساب المعاش التقاعدي، وارتبطت معاشات التقاعد بسلاسل الرتب والرواتب، الا ان تعويضات الصرف او نهاية الخدمة التي قبضت قبل التعديل لم تتعدل.

رقم 10 تاريخ 15/11/2022) بموجب المرسوم 11227/2023، وثلاثة اضعاف المعاش التقاعدي بموجب المرسوم 13020/2024 الذي تم تعديله لاحقا. الا ان قيمة المعاشات التقاعدية لم تصل الى حد ادنى مقبول، والسبب أن هذه المراسيم اعتمدت لاحتساب هذا التعويض المؤقت راتب العامل في القطاع العام الذي كان يتقاضاه في 1/1/2020 والذي لم يتعدل. في المقابل، من سبق أن تقاضى من العاملين في القطاع العام تعويض الصرف او تعويض نهاية خدمته فإن لم يبل شيئا وكان وضعه أسوأ ممن يتقاضون معاشا تقاعديا.

1992: تعديل بعض احكام نظام التقاعد والصرف من الخدمة:

عام 1992، اجترحت السلطة التشريعية فور انتهاء الحرب حلاً يرضي العاملين في القطاع العام والذين يستفيدون من تعويضات صرف تسددها الدولة او من تعويضات يسدها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، في ذلك العام، صدر القانون رقم 161 تاريخ 13/08/1992 الذي يتناول تعديل بعض احكام نظام التقاعد والصرف من الخدمة، عبر تعديل احكام المرسوم الاشتراعي رقم 47 تاريخ 29/06، ونص على أن المعاش التقاعدي يصفى على أساس جزء من اربعين من الراتب الشهري الأخير، محسوباً وفق أسس جديدة مضروبا بعدد سنوات الخدمة لغاية الأربعين سنة فقط. ويضاف الى ذلك تعويض صرف يعادل راتب ثلاثة

واختار في حينه تعويض الصرف، ان يستعيز عن ذلك باختيار معاش التقاعد اذا كانت خدماته تؤهله للاستفادة من هذا المعاش، وكل حسب النظام الذي يخضع له، على أن يعيد الراتب الشهري الاساسي الاخير الذي كان يتقاضاه الموظف بتاريخ انتهاء خدمته النسب التالية: - 40% لموظفي الفئتين الرابعة والخامسة في الادارات العامة والجامعة اللبنانية. - 60% لموظفي الفئتين الثانية والثالثة في الادارات العامة وفي الجامعة اللبنانية. - 75% لموظفي الفئة الاولى في الادارات العامة والقضاء وفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية. - نسبة واحد من 24 من قيمة الدرجة الاخيرة عن كل شهر يكون الموظف قد قضاه في الخدمة الفعلية بعد تدرجه في الادارة العامة وفي الجامعة اللبنانية.

جدوله بين كيف فقدت التعويضات قيمتها واستعادت جزءا منها بعد تعديل الحد الأدنى للاجور

التعويض بداعي 20 سنة خدمة	الرتاب	سعر الصرف بالدولار	القيمة
13,500,000	675,000	1500	9000
360,000,000	18,000,000	89500	4022

بعيد التعويض الذي سبق أن قبضه بداعي 20 سنة خدمة. الا ان هذا الفارق تحمله صاحب العمل وهو الدولة، وذلك في جميع الحالات التي كررها القضاء حيث شمل العاملين لدى القطاع العام وليس العاملين لدى القطاع الخاص وكمر مجلس الشورى الدولة تطبيق هذا المبدأ على حالات عديدة عرضت عليه متنبيا للمبدأ نفسه الذي قرره اللجنة التحكيمية المناظرة في حالات العمل الجماعية. علما انها المرة الثانية التي يتم فيها اعادة احتساب تعويضات سبق أن دفعت، ففي عام 1941، اصدر الفرد نقاش مرسوما اشتراعيا اعتبر ان تعويضات الصرف التي تغطي للموظفين والعمال الذين تم صرفهم من الخدمة اعتبارا من اول تشرين الاول سنة 1941 تستفيد من زيادة تحسب على اساس المتوسط الشهري للراتب او الاجرة وفقا للمعدل التعويضي غلاء المعيشة المحددة رسمياً، وكانت تلك المرة الاولى التي تم فيها إعادة احتساب تعويضات صرف سبق أن دفعت، إذ صدر هذا المرسوم في الشهر الحادي عشر من السنة وشمل التعويضات التي دفعت منذ اول العام.

بموجب هذا القانون بنسبة خمسين في المئة معاشات التقاعد وتعويضات الصرف للمدنيين والعسكريين الذين انتخب خدماتهم قبل 1/1/1991 بمن فيهم اصحاب الحق من العائلات. اما بالنسبة الى الأشخاص الذين يتقاضون تعويض صرف وليس معاشاً تقاعدياً، فقد تمت زيادة تعويضاتهم عبر تصفية تعويض الصرف على أساس راتب شهر عن كل سنة خدمة فعلية لمدة العاشرة، وراتب شهرين عن كل سنة خدمة فعلية بعد العاشرة لغاية الثلاثين، وراتب ثلاثة أشهر عن كل سنة خدمة فعلية بعد الثلاثين، مع العلم ان التعويضات كانت تصفى على اساس راتب عن كل سنة خدمة فعلية مهما بلغت هذه السنوات. وبالتالي رفعت هذه الاسس الجديدة قيمة التعويضات بنسبة كبيرة، فمثلاً، اذا ما كان الموظف يستحق تعويض صرف عن 30 سنة خدمة يبلغ 30 ضعف راتبه الأخير، ويضاف اليها التعويض الإضافي الذي يبلغ نصف شهر عن السنوات اللاحقة للشهرين سنة الأولى، أصبح تعويضه الجديد 50 ضعف راتبه الأخير باعتبار أنه سينال تعويض يبلغ 10 اشهر عن أول 10 سنوات و40 شهراً إلا انه 20 سنة الباقية، علماً ان هذه الآلية لا تزال معتمدة في معظم المؤسسات العامة والمصالح المستقلة حيث تنص أنظمتها الداخلية على هذه الاسس وتسددها من موازنتها الخاصة.

إلا أن ذلك لم يكن كافياً إلا إذا قامت الحكومة بتصحيح الراتب الأخير لهذا الموظف، حين ذاك أصبح راتبه الجديد مقبولا وينعكس على تعويضات نهاية خدمته السابقة وعلى جميع السنوات التي اضافها في الخدمة. هذا القانون لم يكف بإعادة احتساب تعويضات الصرف ولا بزيادة معاشات التقاعد، إنما تضمن أحكاماً انتقالية واستثنائية حيث أجاز للموظف مدنياً كان ام عسكرياً الخاضع لشرعة التقاعد والذي انتهت خدمته لأي سبب كان قبل 1/1/1991



(هيلم الموسوي)

دون انتظار التصديق. ما جرى عام 1992 يعد أساسا يمكن البناء عليه بهدف إعادة احتساب تعويضات ومعاشات التقاعد الخاصة بالعاملين في القطاع العام ولا سيما الإدارات العامة والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة والبلديات وغيرها، باعتبار أن الدولة هي صاحب العمل المسؤول عن هؤلاء الأشخاص. ولكن يقتضي إعادة احتساب التعويضات بضربها بمعدل لا يقل عن النسبة التي ارتفع فيها الحد الأدنى للاجور والتي تقارب 26,6 ضعفاً. ولكن ماذا عن بقية المضمونين وهل تحمّلهم الدولة أيضاً؟

وماذا عن العاملين في القطاع الخاص؟

ولكن ماذا عن لا يعتبرون من فئة الاجراء او الموظفين لدى الدولة او من غير العاملين في المؤسسات العامة والمصالح المستقلة وباقي جهات القطاع العام والمضمونون في القطاع الخاص ومعلمو المدارس الخاصة الذين يستفيدون من تعويضات من صندوق التعويضات التابع للمدارس الخاصة؟

الأشخاص المضمونون اي الخاضعون لقانون الضمان الاجتماعي ولا سيما لفرع نهاية الخدمة وسبق أن تقاضوا تعويضات نهاية خدمتهم في الفقرة المتددة بين 2019 ولغاية العام الحالي لا يكون من الممكن حل مسألة تعويضاتهم السابقة عبر منحهم تعويضات اضافية من الدولة بصفتها الضامنة لمسألة استقرار سعر الصرف بالنسبة للعملات الاجنبية، وأن تشملهم بالأحكام التي تقرر تخفيفها على المودعين أسوة بهم، سيما أن وضع هؤلاء يشابه بشكل كبير مع وضع المودعين، عبر منحهم مبدأ إعادة احتساب التعويض وفق الاسس المنصوص عنها في احكام القانون 161/1992 او البدء بتطبيق احكام قانون المعاشات التقاعدية المعروف بنظام التقاعد الصادر بموجب القانون 319 / 2023 وافادتهم من معاشات تقاعدية بعد السماح لهم باعادة التعويض المخيوض منهم مع فائدة مشابهة لما ورد في القانون الصادر عام 1992. الا ان هذا القانون يستدعي اقرار ما يزيد على 16 مرسوما تطبيقيا للبدء بتطبيقه، فهل ستبدد الحكومة من مكان ما ام ستترك هؤلاء على قارعة الطريق؟

اما بالنسبة للمعلمين في المدارس الخاصة، فيمكن للدولة أن تقدم لهذا الصندوق الدعم الجزئي بهدف إعادة احتساب تعويضات الصرف او اية تقديمات اضافية، وفق اسس مشابهة لما حدث عام 1992، على أن تتحمل أخصضا هذا المرسوم الاشتراعي صراحة لتصديق سلطة الرقابة الإدارية، فتصبح نافذة من تاريخ تصديقها. مع العلم ان العلاقة بين السلطة المركزية هي علاقة وصاية على بعض القرارات، ومرتبطة بمدة معينة إذا انقضت يحق للسلطة اللامركزية تنفيذ قرارها

الأشخاص العاملون والمستمرات في عملهم:

ان هؤلاء المضمونين او المعلمين في



عدوان مستمر على الضفة الغربية



الهدم في 2024

منشأة 180

منزل 138

الاعتقالات

معتقل 8,563

امر اح 7,170

الشهداء والجرحى

شهيد +570

جريح +5,350

1,334

اعتداء نفذها المستعمرون

7,681

اعتداءات الاحتلال في الضفة

على مركبات الفلسطينيين

389

389

حالة سرقة

حالة تخريب

389

اقتحام للمسجد الأقصى

114

نفذها

24,614

مستعمرا



إعداد احمد مداح

فريق التحرير: عمر نشابة (المسؤول)، وفيفق قانصوه، جنان الخطيب، صادق علوية، الفاء القانون
تصميم فني وإنفوغرافيك: رامي عليان

01/34 99 54

alqaous

alqaous22

al_qaous

alqaous

www.alqaous.com

info@alqaous.com

القوس